سلسلة من أعلام أهل البيت (٢)

الإمام موسى الكاظم

الدكتور: علوي بن حامد بن شهاب الدين

أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد بجامعة حضرموت

تقرأ في هذا الكتاب

- تعريف بالإمام موسى الكاظم الذي يعده الشيعة الاثنا عشرية الامام السابع المعصوم - من وجهة نظر أهل السنة والجماعة ومن مراجعهم الموثوق بها
- قائمة بأولاد الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبناء إخوته الذين رووا أحاديث جدهم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وموقف أئمة الحديث منهم
- الامام الكاظم واحد من رواة السنة المطهرة عند أهل السنة والجماعة والشيعة
- كيف عامل العباسيون مخالفيهم من العلويين وغيرهم وأثر ذلك على حياة الإمام موسى الكاظم حيث سجن مرارا حتى مات في سجن هارون الرشيد
- الكاظم مثال للعابد الصابر الكريم حتى ضُرب المثل بعطائه الذي لا يخشى معه الفقر
- يحتوي الكتاب على جمع مرويات الامام موسى الكاظم من كتب السنة المطهرة
- في الكتاب دراسة للأنساب حيث عني الكتاب بذرية الامام موسى الكاظم

مكتبة تريم الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

الإمـــام موسى الكاظم

الدكتور/ علوي بن حامد بن محمد بن شهاب الدين
أستاذ الحديث الشريف وعلومه المشارك بجامعة سيئون

طبعات الكتاب

الطبعة الأولى بالجمهورية اليمنية / تريم للدراسات والنشر سنة ٢٠٠٤م.

الطبعة الثانية بالمملكة الأردنية الهاشمية / دار الكتاب الثقافي / رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية الأردنية (٢٢٠٠/ ٩/ ٢٠٠٥).

الطبعة الثالثة بالجمهورية اليمنية / مكتبة تريم الحديثة / رقم الإيداع بدار الكتب اليمنية صنعاء (٧١/ ٢٠٠٦م).

الطبعة الرابعة بإندونيسيا / دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع بسورابايا ودار ابن شهاب الدين باليمن / ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.



جوال المؤلف (٠٠٩٦٧٧٣٥٨٢٠٣٨٦)

Email /dralwibinshehab@gtmail.com

المطلع القرآني

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٣٤﴾

[سورة آل عمران].

المطلع الشعري

كـاظِمُ الغَـيْظِ سَـالمُ الصـدْرِ عَـافٍ
مَـــا حَـــوَى قَـــطُّ صَـــدْرَهُ الأَحْقَـــادَ

تنبيه مهم

أثناء كتابة هذه الرسالة كنت ألحظ في بعض النصوص المنقولة عدم تسطير الصلاة على الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وبعضها لا يذكر الآل، فقمت بإضافة ذلك ولا أنبه عليه في محله لما رواه عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عُجرة رضي الله عنه فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقلت: بلى، فأهدها لي، فقال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ فإنَّ الله قد علمنا كيف نسلم عليكم. قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.[1].

كما أنني إذا لم أجد الترَضِّي على الصحابة رضوان الله عليهم أضيف ذلك ولا أنبه عليه. وأثناء نقل أسانيد الأحاديث مرت بي اختصارات لأهل الحديث مثل قولهم: (ثنا) و(نا) اختصارا لحدثنا، و(أنا) اختصارا لأخبرنا[2] ونحو ذلك، فأبدلت الأصل بالمختصر. لعدم معرفة بعض غير المختصين بذلك.

(١) صحيح البخاري (٣/ ١٢٣٣) برقم [٣١٩٠].

(٢) كما نص على ذلك النووي في التقريب وشارحه السيوطي في تدريب الراوي (٢/ ٥١).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الأنصار منهم والمهاجرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا العدد الثاني من سلسلة أعلام أهل البيت، إذ صدر العدد الأول في ترجمة الإمام علي العُرَيضِي ابن الإمام جعفر الصادق، المتوفى سنة ٢١٠هـ على أصح الأقوال، وفي هذا العدد ترجمة الأخ الأكبر للإمام علي العُرَيضِي بل شيخه الذي رباه وعلمه، وهو الإمام موسى الكاظم والذي يعده الشيعة الاثنا عشرية الإمام السابع من الأئمة المعصومين.

إنَّ أئمة أهل البيت رضوان الله عليهم من أبناء الحسنين الشريفين ممن عاشوا في القرون الأولى، أرادت الحكومات المعاصرة لهم العيش على هامش الحياة، فلم يتيحوا لهم المشاركة العلمية ولا الأدبية ولا السياسية، وحتى الاجتماعية؛ وذلك خوفًا على كراسيِّ حكمهم من الزوال ؛ لأنَّ كثيرًا منهم كان مؤهلا للخلافة الإسلامية.

قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء : (فمولانا الإمام علي من الخلفاء الراشدين، المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم، نُحِبُّهُ أَشدَّ الحبِّ، ولا نَدَّعِي عِصْمَتَهُ، ولا عصمة أبي بكر الصديق، وابناه الحسن والحسين فسبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسَيِّدَا

شَبَابِ أهل الجنة، لو استخلفا لكانا أهلا لـذلك، وزيـن العابـدين كبـير القـدر، مـن سـادة العلماء العاملين، يصلح للإمامة، وله نظراء، وغيره أكثر فتوى منه، وأكثر روايـة[١]، وكـذلك ابنه أبو جعفر الباقر سيد، إمام، فقيه، يصلح للخلافـة، وكـذا ولـده جعفـر الصـادق، كبـير الشأن، من أئمة العلم، كان أولى بالأمر من أبي جعفـر المنصـور، وكـان ولـده موسـى كبـير القدر، جيد العلم، أولى بالخلافة من هارون، وله نظراء في الشرف والفضل، وابنـه عـلي بـن موسى الرضا كبير الشأن، لـه علـم وبيـان، وَوَقْـعٌ في النفـوس، صَـيَّرَهُ المـأمون وَلِيَّ عَهْـدِهِ لجلالته، فتوفي سنة ثلاث ومائتين، وابنه محمد الجواد من سـادة قومـه، لم يبلـغ رتبـة آبائـه في العلم والفقه، وكذلك ولده الملقب بالهادي، شريف جليل، وكذلك ابنــه الحسـن بـن عـلي العسكري رحمهم الله تعالى).[٢] ولقد وردت روايات قليلة عن أهـل البيـت في كتـب السـنة المطهرة ؛ نتيجة لما لَقِيَّه أهل البيت من معاصرتهم لدول بني أمية والعباسيين كـونهم يمثلـون أحزاب المعارضة. قال الإمام الحاكم : (فقد صحت الرواية مـن ولـد رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم عن فاطمة، والحسن، والحسين، والحسن بـن الحسـن بـن عـلي، وعبـدالله وحسن وعلي وزيد بني الحسن بن الحسين ابن على، وعمرو بن الحسن بن علي، ومحمـد ابـن

---

(١) إنما لم تنقل روايات الإمام علي زين العابدين لنا؛ لأنه عاش في أوج دولة بني أميـة، وعـاش حَـدَثَ مقتـل والـده الإمام الحسين عليه السلام، فلم يَحضر الناسُ مجالس الإمام زين العابدين، ويتعلموا منه، ويرووا عنـه؛ لأنهـم إنْ فعلوا ذلك، اتهموا بولايتهم لأهل البيت؛ وبالتالي يكونون بمصطلح اليوم مِن حزب المعارضـة لبنـي أميـة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٢٠).

عمرو بن حسن بن علي، والحسن بن زيد بن حسن بن علي، وموسى بن عبدالله بن حسن ابن حسن، ومحمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي، وعن علي بن الحسين بن علي، وفاطمة بنت الحسين بن علي، ومحمد وعبدالله وزيد وعمر وحسين بني علي بن الحسين، وعن جعفر بن محمد بن علي، والحسين بن زيد ابن علي، فهؤلاء قد صحت عنهم الروايات، وقد روى الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت).[(١)]

ومع شِحَّةِ مرويات أولئك الأعلام، نَجِدُ علماء الجرح والتعديل قد تكلموا على كثير منهم، فلم يوثقوا بأعلى درجات التوثيق كما وثق من كان مواليًا للسلطات الأموية والعباسية، وإليك نماذج من رجال أهل البيت الذين أُخْرِجَتْ مَروياتهم في الكتب الستة، أو تُرجم لهم في كتب تراجم رواة الكتب الستة، مع خلاصة ما قاله الحافظ ابن حجر العسقلاني فيهم :

١- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال عنه ابن حجر العسقلاني: صدوق، مات سنة سبع وتسعين، وله بضع وخمسون سنة، روى له النسائي.[(٢)]

٢- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الهاشمي المدني، قال عنه ابن حجر

(١) معرفة علوم الحديث (٥٠-٥١) تحت عنوان: ذكر النوع السابع عشر من علوم الحديث هذا النوع من هذا العلم معرفة أولاد الصحابة.

(٢) تقريب التهذيب (١٥٩).

العسقلاني: ثقة جليل، مات سنة عشرين ومائة (لا توجد له رواية في الكتب الستة).[1]

٣- الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال عنه ابن حجر: مقبول، مات سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن ثمان وستين سنة، روى له ابن ماجه.[2]

٤- الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أبو محمد المدني، قال عنه ابن حجر : صدوق يهم، وكان فاضلا ولي إمرة المدينة للمنصور، مات سنة ثمان وستين ومائة، وهو ابن خمس وثمانين، روى له النسائي.

٥- الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الهاشمي المدني، قال عنه ابن حجر : صدوق مقل، مات سنة ستين ومائة تقريبا، روى له الترمذي والنسائي.[3]

٦- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أبو جعفر الباقر، قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له أصحاب الكتب الستة.[4]

---

(١) تقريب التهذيب (٢٢٣).

(٢) تقريب التهذيب (١٥٩) وتوجد له رواية واحدة فقط عند ابن ماجه.

(٣) تقريب التهذيب (١٦٧) وله وراية واحدة عند الترمذي وأخرى عند النسائي.

(٤) تقريب التهذيب (٤٩٧) ومجموع مروياته في الكتب الستة تبلغ (١٣٨) حيث أخرج له البخاري (١١) رواية ومسلم (١٩) رواية، وأبو داوود (١٣) رواية، والترمذي (١٨) رواية، والنسائي (٥٤) رواية، وابن ماجه (٢٣) رواية.

٧- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أبو الحسين المدني، قال عنه ابن حجر: ثقة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، خرج في خلافة هشام بن عبدالملك فقتل بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين.

روى له أبو داوود والترمذي وابن ماجه. والنسائي في مسند علي رضي الله عنه.[1]

٨- عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الهاشمي المدني، أبومحمد، قال عنه ابن حجر : ثقة جليل القدر، مات في أوائل سنة خمس وأربعين ومائة وله خمس وسبعون، روى له أبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه.[2]

٩- عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال عنه ابن حجر: مقبول، روى له الترمذي والنسائي.[3]

١٠- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الهاشمي، أبو عبدالله المعروف بالصادق، قال عنه ابن حجر: صدوق فقيه إمام، مات سنة ثمان

---

(١) تقريب التهذيب (٢٢٤) وتوجد له روايتان عند أبي داوود، ورواية عند الترمذي ،وروايتان عند ابن ماجه.

(٢) تقريب التهذيب (٣٠٠) ومجموع رواياته في الكتب الستة (٧) روايات، واحدة عند أبي داوود، وروايتان عند الترمذي، وثلاث روايات عند النسائي، ورواية عند ابن ماجه.

(٣) تقريب التهذيب (٣١٤) وتوجد له روايتان فقط في الكتب الستة واحدة عند الترمذي وأخرى عند النسائي.

وأربعين ومائة، روى له مسلم وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري في الأدب المفرد.[١]

١١- الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال عنه ابن حجر العسقلاني: صدوق ربما أخطأ، مات وله ثمانون سنة في حدود التسعين ومائة، روى له ابن ماجه.[٢]

١٢- زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال عنه ابن حجر: صدوق، (لا توجد له رواية في الكتب الستة).[٣]

١٣- زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أبو الحسين، قال عنه ابن حجر: مقبول (لا توجد له رواية في الكتب الستة).[٤]

١٤- علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، يلقب الرِّضَا - بكسر الراء، وفتح المعجَمة - قال عنه ابن حجر: صدوق والخلل ممن روى عنه، مات سنة ثلاث ومائتين، ولم يكمل الخمسين، روى له ابن ماجه.[٥]

---

(١) تقريب التهذيب (١٤١) ومجموع رواياته في الكتب الستة تبلغ (١١١) حيث أخرج مسلم له (١٧) رواية، وأبو داوود (١١) رواية، والترمذي (٢٠) رواية، والنسائي (٤٤) رواية، وابن ماجه (١٩) رواية. أما البخاري فلم يخرج للصادق في صحيحه.

(٢) تقريب التهذيب (١٦٦) له رواية واحدة عند ابن ماجه.

(٣) تقريب التهذيب (٢٢٣).

(٤) تقريب التهذيب (٢٢٤).

(٥) تقريب التهذيب (٤٠٥).

١٥- إسحاق[١] بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال عنه ابن حجر : صدوق، روى له الترمذي وابن ماجه، والبخاري في كتابه (جزء القراءة خلف الإمام).[٢]

ومن خلال أسماء الرواة من أولاد الحسنين يتبين لنا أنَّ أولاد الإمام الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما وأخيه الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وأحفادهما كانت لهم مرويات في كتب السنة المطهرة؛ خلافا لما يشيعه البعض من أنَّ أولاد الحسن ابن علي اشتغلوا بالثورات على الحكام،والاهتمام بتغيير واقع المسلمين،من غير أن تكون لهم مشاركة في العلم والرواية.

كما أحببت أن أذكر نماذج من أسماء أحفاد الإمام علي من غير ولديه الحسنين الشريفين حيث توجد روايات لمحمد بن علي بن أبي طالب، المعروف بابن الحنفية وغيره من أولاد الإمام علي وأولادهم في الكتب الستة، على النحو الآتي :

١- إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، قال عنه ابن حجر : صدوق، روى له الترمذي، وابن ماجه، والنسائي في مسند علي رضي الله عنه .[٣]

---

(١) يُعرف إسحاق بن جعفر الصادق بإسحاق المؤتمن وهو زوج السيدة نفيسة المشهورة بمصر، وقد أفرد بترجمة مستقلة في العدد الثالث مِن هذه السلسلة، والكتاب مطبوعٌ بفضل الله.

(٢) تقريب التهذيب (١٠٠) وتوجد له روايتان في الكتب الستة، واحدة عند الترمذي في جامعه، والأخرى عند ابن ماجه في سننه.

(٣) تقريب التهذيب (٩٣) توجد له روايتان فقط في الكتب الستة؛ واحدة عند الترمذي والأخرى عند النسائي.

٢- الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه يقال إنه أول من تكلم في الإرجاء، مات سنة مائة أو قبلها بسنة، روى له أصحاب الكتب الستة.(١)

٣- عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب العلوي،أبو هاشم، قال عنه ابن حجر: ثقة قرنه الزهري بأخيه الحسن، مات سنة تسع وتسعين بالشام، روى له أصحاب الكتب الستة.(٢)

٤- عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب، قال عنه ابن حجر : مجهول، روى له ابن ماجه.(٣)

٥- عبدالله بن محمد بن عمر(٤) بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي المدني، قال عنه ابن حجر: مقبول، مات في خلافة المنصور، روى له أبو داوود، والنسائي.(٥)

---

(١) تقريب التهذيب (١٦٤)ومجموع رواياته في الكتب الستة (٢٨) رواية، منها (٨)روايات عند البخاري، و(٨)عند مسلم،وروايتان عند أبي داوود،و(٣) روايات عند الترمذي،و(٦)روايات عند النسائي ورواية واحدة فقط عند ابن ماجه.

(٢) تقريب التهذيب (٣٢١) ومجموع رواياته في الكتب الستة (١٨) رواية، منها (٤) روايات عند البخاري، و(٥) عند مسلم، ورواية واحدة عند أبي داوود، وروايتان عند الترمذي، و(٥) روايات عند النسائي ورواية واحدة عند ابن ماجه.

(٣) تقريب التهذيب (٤١٧) له رواية واحدة عند ابن ماجه.

(٤) في تسمية الإمام علي لابنه بعمر، ما يدل على حُسن العلاقة بين سيدنا علي بن أبي طالب وسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما خلافا لما يشيعه بعض الناس من أنَّ الإمام علي رضي الله عنه لم يسمِّ أحدًا من أولاده بواحد من الخلفاء الثلاثة؛ لأنه على غير وفاق معهم.

(٥) تقريب التهذيب (٣٢١) له رواية واحدة عند أبي داوود.

كما توجد في كتب السنة مرويات لأولاد أخوة الإمام علي بن أبي طالب وإن كانت قليلة وإليك نماذج من ذلك:

١ - إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، قال عنه ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وأربعين ومائة وقد قارب التسعين، روى له ابن ماجه.(١)

٢- داوود بن عبدالله بن أبي الكرام محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي الجعفري، أبو سليمان المدني، قال عنه ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، روى له ابن ماجه، والنسائي في مسند مالك.(٢)

٣- عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، قال عنه ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال : تغير بأخرةٍ، مات بعد الأربعين ومائة، روى له أبو داوود، والترمذي، وابن ماجه، والبخاري في الأدب المفرد.(٣)

(١) تقريب التهذيب (١٠٨) له عند ابن ماجه رواية واحدة فقط.

(٢) تقريب التهذيب (١٩٩) له عند ابن ماجه ثلاث روايات فقط.

(٣) تقريب التهذيب (٣٢١) ومجموع مروياته في الكتب الستة (٥٥) رواية، منها (١٠) روايات عند أبي داوود، و(١٧) رواية عن الترمذي، و(٢٨) عند ابن ماجه.

ومن خلال هذه النماذج يتضح لنا أن أحفاد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذين رووا لنا حديث جدهم وكذلك أولاد إخوته في الغالب مضعفين عند أئمة الجرح والتعديل، والذين لخص قولهم الحافظ ابن حجر العسقلاني بإعطاء حكمه المختصر عليهم كما مر معك .

وبعد هذه التوطئة لما عاناه أهل البيت، تعال معي لنتعرف على سيرة وترجمة واحد من أولئك الأئمة الأعلام، وإلى ترجمة الإمام موسى الكاظم لنتعرف على حياته ونأخذ منها المواعظ والعبر:



ترجمـــة
الإمام موسى الكاظم
ابن الإمام جعفر الصادق

ترجمة الإمام موسى الكاظم
ابن الإمام جعفر الصادق

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن شهيد كربلاء الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آل بيته أجمعين.

أما أمه فهي أم ولد يقال لها: حميدة المصفاة المغربية، وقيل: نباتة.(١)

كنيتــــه :

لقد اشتهر الإمام موسى الكاظم بكنية جده الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكان يكنى بأبي الحسن الهاشمي.(٢) كما كني بأبي إبراهيم، وكني كذلك بأبي علي، إلا أن الأول أكثر شهرة.(٣)

لقبــــه :

وَلُقِّبَ الإمام موسى بن جعفر الصادق بالكاظم ؛ لأنه كان كثيرًا ما يكظم غيظه ويرده ويحبسه(٤)، وهو معروف بلقبه ذلك كما ذكره ابن حجر في نزهة الألباب في الألقاب.(٥)

---

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (١٧٤)، إعلام الورى بأعلام الهدى (٢٨٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٧-٣١) برقم [٦٩٨٧].

(٣) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (١٧٤)، إعلام الورى بأعلام الهدى (٢٨٦).

(٤) انظر القاموس المحيط، باب (كظم).

(٥) نزهة الألباب في الألقاب (٢/ ١١٠) برقم [٢٣٢٩].

قال عبدالغفار الأخرس:

كَـاظِمُ الغَـيْظِ سَـالمُ الصـدْرِ عَـافٍ مَـا حَـوَى قَـطُّ صَـدْرَهُ الأَحْقَـادَ

ويقول أبو الفتح البستي :

فـديتك كـم غـيظٍ كَظَمـت وكـم تـرى
نفيـت وَحُـرُّ الـنَّفْسِ مَـنْ هُـوَ كَـاظمُ
مَـدَحْتُكَ فَالتَأمَـتْ قَلائـدُ لَمْ يَفُـزْ
بَأَمْثَالِهَـا الصِّـيدُ الكـرامُ الأعـاظمُ
لأَنَّـكَ بَحْـرٌ وَالمَعَـانِي لآلـئٌ
وَطَبْعِـيَّ غَـوَّاصٌ وقَـوْلِيَّ نَـاظِمُ

كما لقب بالعبد الصالح ؛ وذلك لكثرة عبادته كما سيأتي، ولُقِّبَ بـزين المجتهـدين؛ لما كـان يحفظ من كتاب الله، ويحسن به صوته، وكان إذا قرأ يحزن، ويبْكِي السامعون لحسن لتلاوته.[١]

ولادته ونشأته:

ولد الإمام موسى الكاظم رضي الله عنه بالمدينة المنورة، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وتحديدا بالأبواء[٢] في سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة.[٣]

---

(١) إعلام الورى بأعلام الهدى (٢٩٨).

(٢) انظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (صفحة ١٧٤) والأبواء : وادٍ من أودية الحجاز، ويسمى اليوم (وادي الخريبة) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (١٤).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٧) وصفوة الصفوة (٢/ ١٢٦) ووفيات الأعيان (٥/ ٣١٠) والبداية والنهاية (١٠/ ١٨٩).

قال ابن خلكان : وكانت ولادته يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة تسع وعشرين ومائة.[1] وزاد الفضل بن الحسن الطبرسي بأن ولادته كانت لسبع خلون من صفر.[2]

وترعرع في أحضان والده الإمام جعفر الصادق وبه تخرَّج، فلقد أدرك من حياة والده عشرين سنة تقريبًا، ولما نشأ في بيت علم وشرف ودين، وكانت رعاية الله ترعاه كان مثالا للخلق النبوي الرفيع، وكيف لا يكون ذلك وهو فرع الدوحة المحمدية، فوالده الإمام جعفر الصادق رمز أهل البيت في زمانه، وجده الإمام الباقر الذي بقر العلم، وجد والده السجاد الذي ملأ الأرض سجودًا وصلاةً وبكاءً ودعاءً وخشوعًا، وجد جده الإمام الحسين شهيد كربلاء، فارس الشجاعة، فلقد جمع من تلك الصفات الكثير وما أحسن ما قيل:

أبٌ يَتلَقَّى عَنْ أَبِيْهِ وَجَدِّهِ
فَيَا لَكَ مِنْ آبَا كِرَامٍ وَأَجْدَادِ[3]

ولم يكتفِ الإمام موسى الكاظم بأخذه عن والده وهو من أعلم أهل زمانه، وكان يرجع إليه في العلم والمشكلات، كما سنرى ذلك في ترجمته في العدد الرابع من هذه السلسلة بمشيئة الله بل ذهب يطلب العلم ممن اشتهر به من علماء عصره.

---

(١) وفيات الأعيان (٥/ ٣١٠).

(٢) إعلام الورى بأعلام الهدى (٢٨٦).

(٣) هذا البيت للشاعر المربي السيد علي بن محمد الحبشي اليمني الحضرمي المتوفى بسيئون سنة ١٣٣٣هـ.

أما عن الصفات التي تميز بها الإمام موسى الكاظم عليه رحمة الله، فلقد كان كثير العبادة والخشوع لله ﷻ؛ حتى لقب بالعبد الصالح، كما وصف بالجود والكرم والسخاء، إلى غير ذلك من الصفات الحميدة، كيف لا؟ وقد بلغه عن جده صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)(١) وإليكَ نُتَفًا مِنْ ذَلِكَ:

عبادته:

هناك الكثير ممن وصف الإمام موسى الكاظم ممن ترجم له، بأنه من جملة العباد؛ لكثرة عبادته، وكيف لا يكون عابدًا وَجَدُّ وَالِدِهِ هو زين العابدين، مَنْ ضَرَبَ أروع الأمثلة في العبادة، حيث كان يصلي ألف ركعة كل يوم، فكانت همة الكاظم عالية في كل ما يقربه إلى مولاه، ولله درُّ مَنْ قال:

لَهُ هِمَمٌ لا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا
وهِمَّتُهُ الصُغْرَى أَجَلُّ مَنَ الدَّهْرِ
لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا
على البَرِّ كانَ البَرُّ أَنْدَى مَنَ البَحْرِ

---

(١) رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٣٨١) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه برقم [٨٩٤٠] وقال الهيثمي في مجمع الزائد(٨/ ١٨٨): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

ومِنْ أشهر مَنْ وصف الإمام موسى الكاظم عليه رحمة الله بكثرة العبادة:

١- الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)[١]

٢- ابن الجوزي في (صفوة الصفوة)[٢]

٣- ابن خلكان في (وفيات الأعيان)[٣]

٤- الذهبي في (سير أعلام النبلاء)[٤]

٥- ابن كثير في (البداية والنهاية)[٥] وغيرهم كثير.

وخير برهان على كثرة عبادته ما ذُكر في ترجمته مما يدل على ذلك، وإليك أمثلة لذلك:

أولا: روى الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) بسنده إلى يحيى بن الحسن بن عبيدالله ابن الحسين بن علي بن الحسين قال: كان موسى بن جعفر يدعى: (العبد الصالح) من عبادته واجتهاده، روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسجد سجدة في أول الليل، فسمعَ وهو يقول في سجوده: (عَظُمَ الذنبُ عِنْدِي، فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا أَهل التَّقْوَى، ويَا أَهل المَغْفِرَةِ) فجعل يرددها حتى أصبح.[٦]

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٨).

(٢) صفوة الصفوة (٢/ ١٢٤).

(٣) وفيات الأعيان (٥/ ٣٠٨).

(٤) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧١).

(٥) البداية والنهاية (١٠/ ١٩٠).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٧).

وأقول: هذا من تواضع الإمام الكاظم عليه سلام الله واعترافه أمام خالقه، وإلا فأيُّ ذنب كان على الإمام موسى الكاظم؟! ما الذنوب إلا عندنا اليوم، نحن مَن تَخَلَّفْنَا عن سِيَرَ أولئك الرجال الأعلام.

ثانيا: ذكر الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) والمزي في (تهذيب الكمال) أنَّ عمار ابن أبان قال وهو يصف حَالَةَ الإمام موسى الكاظم عند ما سُجِنَ مِنْ قِبَلِ هارون الرشيد: حُبِسَ أبو الحسن موسى بن جعفر عند السندي[1] فسألته أخته أن تتولى حبسه، وكانت تتدين، ففعل فكانت تلي خدمته، فحكى لنا أنها قالت: كان إذا صلى العتمة[2] حَمِدَ الله ومَجَّدَهُ ودَعَاهُ، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل، قام يصلي حتى يصلي الصبح، ثم يذكر قليلا حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهيأ ويستاك ويأكل، ثم يرقد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ، ويصلي حتى يصلي العصر، ثم يذكر في القبلةِ حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة، فكان هذا دَأبهُ، فكانت أخت السندي إذا نظرت إليه قالت: (خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل، وكان عبدا صالحا).[3]

ولما تقدم مِن وصف عبادته وصبره على السجن، كأني بالإمام عبدالله بن علوي الحداد يقول بلسان حال الإمام الكاظم في سجنه:

---

(١) السندي بن شاهك هو الموكلُ منْ قبلِ هارون الرشيد على سجن الإمام موسى الكاظم. انظر وفيات الأعيان (٥/ ٣١٠).

(٢) هي صلاة العشاء.

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣١) وتهذيب الكمال (٢٩/ ٥٠).

هَـذَا الزَّمَـانُ وَهَـذا الـدَّهْرُ عَادَتـهُ
فِينْـا وَفِيْ غَيْرِنَـا بَـيْنٌ وَأَنْكَـادُ
إِنَّ الحَـوَادِثَ لا تُبْقِـي عَـلَى أَحَـدٍ
وَلِلْكَـرِيمِ قَنَـاةٌ لَـيسَ تنـآد
تَجَلُّـدٌ واصْطِبـارٌ كـان وَرَّثَـهُ الـ
أَبنْـاءَ مِـنْ قَبْـلُ آبـاءٌ وَأَجْـدادُ
نمضِـيْ عَلَىْ سُبُلٍ كَانُوا لها سَـلَكُوا
أَسْـلافُنَا وَهُـمُ لله أَجْنَـادُ
مَا زَعْزَعَتْهُم يَدُ الأيامِ حِيْنَ سَطَتْ
وَكَيـفَ لا وَهُـمُ لـلأَرْضِ أطْـوَادُ
نَبِيُّنـا وَعَـلِيٌّ والحسَـينُ وَزَيـ
ـنُ العَابِدِيْنَ بهَذَا في الـوَرَى سَادُوا
لَنَـا بِهِـمْ أُسْـوَةٌ إذْ هُـمْ أَئِمَتُنـا
وَنَحْـنُ لِلْقَـومِ أَبْنـاءٌ وَأَحْفَـادُ
وَالصَّـبْرُ يَـا نَفْـسُ خَـيْرٌ كُلُّـهُ وَلَـهُ
عَوَاقِـبٌ كُلُّهَـا نُجْـحٌ وَإِمْـدَادُ[1]

(١) ديوان الإمام الحداد المسمى بالدُّرِ المنظوم لذوي العُقول والفُهوم (٢٠٩ ـ ٢١٠) وتقدمت ترجمة الإمام عبدالله الحداد في العدد الأول من هذه السلسلة.



ثالثـــا: قال ابن الجوزي في (صفوة الصفوة) : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن الهاشمي عليهم السلام كان يُدعى (العبد الصالح) لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل.[1]

ثم روى ما يؤيد عبادة الإمام موسى الكاظم فقال: عن شقيق بن إبراهيم البلخي[2] قال: خرجت حاجًا في سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلت القادسية، فبينا أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حَسَن الوجه، شديد السمرة، يعلو فوق ثيابه ثوبٌ من صوفٍ، مشتمل بشملة، في رجليه نعلان، وقد جلس منفردًا، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية، يريد أن يكون كَلا على الناس في طريقهم، والله لأمضين إليه ولأوبخنَّه، فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال: يا شقيق: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ

---

(١) صفوة الصفوة (٢/ ١٢٤ـ١٢٥).

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ٣١٣) : شيخ خراسان، أبو علي، شقيق بن إبراهيم الأزدي، البلخي، صحب إبراهيم بن أدهم ...ومن حكمه وأقواله:

١- علامة التوبة البكاء على ما سلف، والخوف من الوقوع في الذنب، وهجران إخوان السوء، وملازمة الأخيار.

٢- ليس شيء أحب إليَّ من الضيف ؛ لأن رزقه على الله، وأجره لي.

٣- لو أن رجلا عاش مائتي سنة لا يعرف هذه الأربعة لم ينج : معرفه الله، ومعرفة النفس، ومعرفة أمر الله ونهيه، ومعرفة عدو الله وعدو النفس.

ومع زهده وعبادته كان من رؤوس الغزاة حتى استشهد في غزاة كولان سنة ١٩٤هـ.

مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُۚ وَاتَّقُوا اللَّهَۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢) ﴾ [سورة الحجرات] ثم تركني ومضى، فقلت في نفسي: إنَّ هذا لأمر عظيم، قد تكلم على ما في نفسي، ونطق باسمي، وما هذا إلا عبدٌ صالح، لألحقنَّه ولأسألنَّه أن يحَالّني[1] فأسرعتُ في رجاء، فلم ألحقه وغاب عن عيني، فلما نزلنا واقصة[2] إذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تجري، فقلت: هذا صاحبي أمضي إليه وأستحله، فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه، فلما رآني مقبلا قال: يا شقيق أتل: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ (٨٢) ﴾ [سورة طه] ثم تركني ومضى فقلت: إن هذا الفتى لمن الأبدال، وقد تكلم على سري مرتين، فلما نزلنا رمالا إذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة[3] يريد أن يستقي ماء، فسقطت الركوة من يده في البئر وأنا أنظر إليه، فرئيت قد رمق السماء وسمعته يقول: أنت ربي إذا ظمئت من الماء، وقوتي إذا أردت الطعام، اللهم سيدي، مالي سواها فلا تعدمنيها.

قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع ماؤها، فمد يده فأخذ الركوة، وملأها ماء وتوضأ، وصلى أربع ركعات، ثم مال إلى كثيب رمل، فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب، فأقبلت إليه وسلمت عليه، فرد عليَّ السلام، فقلت: أطعمني من فضل ما

---

(١) يحالني : أي يجعلني في حل من أمري؛ لأني أسأت الأدب معه. انظر القاموس المحيط مادة (ح ل ل).

(٢) واقصة : منطقة بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة وقبل العقبة لبني شهاب من طي، ويقال لها: واقصة الحزون. معجم البلدان (٥/ ٣٥٤).

(٣) الركوة : إناء للماء مِن جلد خاصة. انظر حاشية القاموس المحيط، مادة (ر ك و).

أنعم الله به عليك، فقال: يا شقيق، لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسن ظنك بربك، ثم ناولني الركوة فشربت منها، فإذا سويق وسكر، فوالله ما شربت قط ألذ منه، ولا أطيب ريحا منه، فشبعت ورويت فأقمت أياما لا أشتهي طعاما ولا شرابا، ثم لم أره حتى دخلنا مكة، فرأيته ليلة إلى جنب قبة الشراب، في نصف الليل يصلي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح الله، ثم قام فصلى الغداة، وطاف بالبيت أسبوعا[١]، وخرج فتبعته فإذا له حاشية وأموال وهو على خلاف ما رأيته في الطريق، ودار به الناس من حوله يسلمون عليه، فقلت لبعض من رأيته يقرب منه : مَنْ هذا الفتى؟

فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. فقلت: قد عجبت أنْ تكون هذه العجائب إلا لمثل هذا السيد.[٢]

كرمه: لقد اشتهر الإمام موسى الكاظم عليه رحمة الله بكرمه، وله في أهله - أئمة أهل البيت - قدوة حسنة في ذلك، ولله درٌّ من قال:

بأَبِهِ اقتَدَى عَدِيٌّ في الكَرَمْ
ومَنْ يُشَابِه أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ[٣]

(١) قال الفيروزآبادي: (وطاف بالبيت سَبْعا وأسبوعًا وسُبوعًا) القاموس المحيط، مادة (س ب ع).

(٢) صفوة الصفوة (٢/ ١٢٥- ١٢٦).

(٣) ديوان رؤبة بن عبدالله العجَّاج السعدي المتوفى سنة ١٤٥هـ.

لذلك نجد مَن يتكلم عن الإمام موسى الكاظم عليه رحمة الله، لا يمكن أن يُغفِلَ هذه الصفة التي تميَّزَ بها، وإليك نصوص بعض العلماء في ذلك :

قال الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد): وكان سخيا، كريما، يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه، فيبعث إليه بِصُرَّةٍ فِيْهَا ألف دينار، وكان يصر الصرر بثلاثمائة دينار، وأربعمائة، ومائتين، ثم يُقَسمها بالمدينة، فمن جاءته صُرَّةٌ استغنى.[1]

قال ابن الجوزي في (صفوة الصفوة): وكان كريما، حليما، إذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه، بعث إليه بمال.[2] وقال الذهبي في (العِبَر في خَبَرِ مَنْ غَبَر): كان صالحا، عابدا، جوادا، حليما، كبير القدر.[3] وقال ابن كثير في (البداية والنهاية) : كان كثير العبادة والمروءة، إذا بلغه عن أحد أنه يؤذيه، أرسل إليه بالذهب والتحف.[4]

وما أحسن قول أبي تمام إذ قال :

هُوَ البَحْرُ مِنْ أَيِّ النواحِي أتيته
فَلُجَّته المعروف والجُودُ ساحِله
تَعَوَّدَ بَسْطَ الكفِّ حتى لو أَنَّهُ

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٧ - ٢٨).

(٢) صفوة الصفوة (٢/ ١٢٤).

(٣) العِبَر في خَبر منْ غبَر(١/ ٢٢٢)

(٤) البداية والنهاية (١٠/ ١٩٠).

أَرَادَ انقباضًا لَمْ تُطِعْهُ أَنَامِلُه

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ

لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ الله سَائِلُه[1]

ومما يؤكد كرم وجود الإمام موسى الكاظم ما ذكره العلماء من نماذج رائعة من سيرته فمن ذلك:

أولا: ذكر الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) بسنده، والمزي في (تهذيب الكمال)، والذهبي في (سير أعلام النبلاء) أن عيسى بن محمد بن مغيث القرظي قال : زرعت بطيخا وقثاء وقرعا في موضع والدهليز على بئر يقال لها: (أم العظام) فلما قرب الخير، واستوى الزرع، بغتني الجراد، فأتى على الزرع كله، وكنت غرمت على الزرع، وفي ثمن جملين، مائة وعشرين دينارا، فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر ثم قال : أيش حالك؟ فقلت : أصبحت كالصريم، بغتني الجراد، فأكل زرعي. قال : وكم غرمت فيه؟ قلت : مائة وعشرين دينارا مع ثمن الجملين. فقال : يا عرفة[2]، زِنْ لأبي المغيث[3] مائة وخمسين دينارا، فربحك ثلاثين دينارا والجَمَلين. فقلت : يا مبارك، ادخل وادع لي فيها، فدخل ودعا، وحدثني عن رسول الله صلى

---

(١) ديوان أبي تمام (٢/ ١٤-١٥) والأبيات قيلت في وصف المعتز العباسي.

(٢) هو أحد أصحاب الإمام موسى الكاظم.

(٣) هي كنية عيسى بن محمد بن مغيث القرظي.

الله عليه وآله وسلم أنه قال : (تمسَّكُوا ببقايا المصائب)[1] ثم علقت عليه الجملين وسقيته، فجعل الله فيها البركة زكتْ، فبعتُ منها بعشرة آلاف.[2]

ثانيا: ذكر الخطيب في (تاريخ بغداد) وابن كثير في (البداية والنهاية) وغيرهما أنَّ عَبْدًا أَهْدَى للإمام موسى الكاظم عَصِيْدَةً فاشتراه واشترى المزرعة التي هو فيها بألف دينار، وأعتقه وَوَهَبَ المزرعَةَ لَهُ.[3]

ثالثا: ذكر الذهبي في (سير أعلام النبلاء) أنَّ رجلا من آل عمر كان بالمدينة يؤذيه ويشتم عليا، وكان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله، فنهاهم وزجرهم، وذُكِرَ لَهُ أن العمري يزدرع بأرض، فركب إليه في مزرعته، فوجده، فدخل بحماره فصاح العمري: لا توطئ زرعنا، فوطئ بالحمار حتى وصل إليه، فنزل عنده وضاحكه وقال : كم غرمت في زرعك هذا؟ قال : مائة دينار. قال : فكم ترجو؟ قال : لا أعلم الغيب، وأرجو أن يجيئني مائتا دينار، فأعطاه ثلاثمائة دينار، وقال: هذا زرعك على حاله، فقام العمري فقبَّل رأسه وقال : ﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ

---

(١) لم أقف على سنده، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : (ضعيف لإرساله وجهالة رواته، وقد ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٣/ ٣٠٤) ونسبه للديلمي في مسند الفردوس، وابن صصري في أماليه عن موسى بن جعفر مرسلا). حاشية سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٨) وتهذيب الكمال (٢٩/ ٤٧) وسير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧٢).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٩ ـ٣٠) والبداية والنهاية (١٠/ ١٩٠).

﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾ [سورة الأنعام] وجعل له كل وقت، فقال أبو الحسن لخاصتهِ الذين أرادوا قتل العمري: إيما هو خير ؟ ما أردتم، أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار؟![1]

رابعا: ذكر الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) بسنده إلى محمد بن عبدالله البكري قال: قدمت المدينة أطلب بها دينا فقلت: لو أتيت موسى بن جعفر فشكوت إليه، فأتيته بنقمى[2] في ضيعته، فخرج إليَّ وأكلت معه، فذكرت له قصتي، فأعطاني ثلاثمائة دينار.[3]

خامسا: ذكر ابن عنبة في (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) أنَّ الإمام موسى الكاظم عليه رحمة الله كان يخرج من الليل، وفي كمه صرر من الدراهم، فيعطي من لقيه وأراد بره، وكان يُضرَبُ المثلُ بصرَّةِ موسى، وكان أهله يقولون : عجبا لمن جاءته صرَّةُ موسى، فشكا القِلةَ.[4]

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧١ ـ ٢٧٢).

(٢) نَقْمَى – بنون مفتوحة وقاف مسكنة بعدها ميم – ويقال: نَقَمَى – بثلاث فتحات – واد يمر شمال جبلِ أُحدٍ عن قرب، وفيه جبل ثور، وهي أرض لآل أبي طالب. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (٢٨١).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٨).

(٤) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (١٧٤).

صفته الخَلْقِيَّة: لقد كان الإمام موسى الكاظم يُشبه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في صفته الخَلْقِيَّة مِن حيث لون البشرة، حيث نجد الإمام موسى الكاظم أسْمر اللون يُشبه في ذلك وصف الإمام علي كرَّم الله وجهه، وإليك وصف الإمام الكاظم كما يقول ابن عِنَبة: (كان أسود اللون، عظيم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء، لُقِّبَ بالكاظم؛ لكظمه للغيظ وحِلمِهِ..).[1]

ثناء العلماء عليه: لم يكد يذكر الإمام موسى الكاظم إلا وامتدحه المتكلم والسامع، وإليك نتفا مما قاله العلماء عند ما ترجموا له:

قال الذهبي في (سير أعلام النبلاء): (موسى الكاظم الإمام القدوة السيد، أبو الحسن العلوي، والد الإمام علي بن موسى الرضا، مدني نزل بغداد).[2]

وقال أيضًا في (العِبَر في خَبَرِ مَنْ غَبَر): (كان صالحا، عابدا، جوادا، حليما، كبير القدر).[3]

وقال أيضًا في (ميزان الاعتدال): (كان مُوسى مِن أجواد الحكماء، ومن العباد الأتقياء، وله مشهد معروف ببغداد).[4]

---

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (١٧٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧٠).

(٣) العِبَر في خَبر منْ غبَر(١/ ٢٢٢)

(٤) ميزان الاعتدال (٦/ ٥٣٩).

قال اليافعي في (مرآة الجنان): (السيد أبو الحسن موسى الكاظم..كان صالحا، عابدا، جوادا، حليما، كبير القدر، وهو أحد الأئمة الاثني عشر المعصومين في اعتقاد الإمامية، وكان يُدعَى بالعبد الصالح؛ مِن عبادته واجتهاده، وكان سَخيًا، كريمًا، كان يبلغه عن الرجل يؤذيه، فيبعث إليه بصُرَّةٍ فيها ألف دينار).[1]

قال الزركلي في (الأعلام): (موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر، أبو الحسن، سابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، كان مِن سادات بني هاشم، ومن أعبد أهل زمانه، وَأَحَدُ كبار العلماء الأجواد...)[2].

ومِن الشعر الذي مُدح به الإمام الكاظم قول أبي نواس:

إذا أَبْصَرَتْكَ العَينُ مِنْ غَيرِ رِيْبَةٍ
وعَارَضَ فِيْكَ الشَّكُّ أَثْبَتَكَ القَلْبُ
ولَو أَنَّ رَكبًا أَمَّمُوكَ لَقَادَهُمْ
نَسِيْمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرَّكْبُ
جَعَلْتُكَ حَسْبِي في أُمُورِيَ كُلِّهَا
وَمَا خَابَ مَنْ أَضْحَى وَأَنْتَ لَهُ حَسْبُ[3]

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر مِن حوادث الزمان (١/ ٣٠٥).

(٢) الأعلام (٧/ ٣٢١).

(٣) ديوان أبي نواس.



وقال عبدالباقي العمري :

مَلجَـــأ العـــاجرين[١] كهـــف اليتـــامى

مـــروة المــــرملين[٢] مـــأوى الضيـــوفِ

أنـــا عنــــه حيـــا وميتـــا بـــدنياي

وأُخْــــرَايَ لَسْـــتُ بالمـــــصروفِ

فَليَلُمنِــــي مَـــنْ شَـــاءَ إني مُـــوالٍ

رافـــلٌ[٣] مـــن ولائهـــم بشُـــغوفِ[٤]

---

(١) قال ابن فارس: (عجر: العين والجيم والراء، أصل واحد صحيح يدل على تعقد في الشيء ونتوٍّ مع التواء..) معجم مقاييس اللغة (٢/ ٢٢٠). ويقصد بالعاجرين في البيت، أصحاب المشاكل المعقَّدة.

(٢) قال ابن منظور: (أَرْمَل القومُ: نَفِد زادُهم، وأَرْمَلوه: أَنْفدوه... وفي حديث أُم مَعْبَد (وكان القوم مُرْمِلينَ مُسْنتين) قال أَبو عبيد: المُرْمِلُ: الذي نَفِدَ زاده. ومنه حديث أَبي هريرة (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غَزَاة فأَرْمَلْنا). لسان العرب (١١/ ٢٤٩).

(٣) أرفل : جَرَّ ذَيْلَهُ وتبختر. القاموس المحيط، مادة [ر ف ل] ويقصد الشاعر أنه فخور بحب أهل البيت، وأن حبهم قد تمكن من سويداء قلبه.

(٤) الشغاف : غلاف القلب، ومنه قوله تعالى:﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [سورة يوسف] : أي أوصل الحب إلى شغاف قلبها. معجم مقاييس اللغة (١/ ٦١٦).

موقف ملوك بني العباس من الإمام موسى الكاظم:

لقد عانى أهل البيت رضي الله عنهم كثيرا من ملـوك دولـة بنـي أميـة، بـل تعـدت المعاناة من ظلم بني أمية أهل البيت، حتى طالـت مـن يُحـبهم أو يـذكرهم بـالخير، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل حاولوا طمس أسماء أعلام أهل البيت، فكل مـن يُسَـمِّي ابنه عليًا لا يأمن على نفسه، فأصبح في دولتهم من اسمه عَلِيٌّ يخـاف عـلى نفسـه، فهـذا علي بن رباح بن قصير اللخمي المصري[١]، أحد التابعين الثقات[٢]، وممن أخـرج حديثـه الإمام مسلم في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة، قد غَيَّر اسمه من عَلِيٍّ إلى عُلَيّ.

قال الليث بن سعد: قال علي بن رباح: لا أجعـل في حـلٍ مَـنْ سَـمَّاني عَـلِي؛ فـإنَّ اسمي عُلَي، وقال المقري: كان بنو أمية إذا سمعوا بمولـود اسـمه عَـلِي قتلـوه، فبلـغ ذلك رباحًا فقال: هو عُلَي، وكان يغضب من عَلِي، ويحرج على من سماه به.[٣]

(١) قال الذهبي في (سير أعلام النـبلاء) (٥/ ١٠٢): سـمع مـن عمـرو بـن العـاص وعُقبـة بـن عـامر وأبي قتـادة الأنصاري وأبي هريرة وفضالة بن عبيد وعبدالله بن عمرو وطائفة من الصحابة..وكان من كبار علماء التـابعين.. قال ابن يونس: قيل إنه ولد عام اليرموك، قال: وذهبت عينه يوم غـزوة ذات الصـواري، في البحـر مـع الأمـير عبدالله ابن سعد بن أبي سرح في سنة أربع وثلاثين.

(٢) قال عنه العجلي في (معرفة الثقات) (٢/ ١٥٣): مصري تابعي ثقة، نقـل المـزي أقـوال العلـماء فيـه في (تهـذيب الكمال) (٢٠/ ٤٢٩) فقال: (وقال يعقوب بن سفيان في ثقات التابعين من أهل مصـر: عـلي بـن ربـاح، ولـد بالمغرب، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات..)، وقال عنه ابن حجر في (تقريب التهـذيب) (٤٠١): ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة.

(٣) سير أعلام النبلاء (٥/ ١٠٢) وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٨٠).

وليست معاناتهم من ملوك بني العباس بأقل من بني أمية، حتى إن المتوكل العباسي[1] نَبَشَ قبر الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما سنة ٢٣٦هـ،وفي ذلك يقول الشاعر:

تَاللهِ إِنْ كَانَتْ أُمَيةُ قَدْ أَتَتْ
قَتْلَ ابنَ بنتِ نَبِيِّهَا مَظْلُومَا
فَلَقَدْ أَتَاهُ بَنُو أَبِيْهِ بِمِثْلِهِ
هَذَا لَعَمْرُكَ قَبْرُهُ مَهْدُوْمَا
أَسِفُوا عَلَى أَنْ لا يَكُونُوا شَارَكُوا
فِيْ قَتْلِهِ فَتَتَبَّعُوهُ رَمِيْمَا[2]

ورغم هذا التعسف مِن ملوك بني أمية وبني العباس، نجد بعض الشعراء يتسابقون لمدح أولئك الملوك بحقٍّ وبباطل، طلبًا لما في أيديهم من المال، قال البحتري يُخاطب المتوكل العباسي:

---

(١) قال الزركلي في الأعلام (٢/ ١٢٧): جعفر (المتوكل على الله) بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون الرشيد، أبوالفضل، خليفة عباسي ولد ببغداد، وبويع بعد وفاة أخيه الواثق سنة ٢٣٢هـ.. ولبعض الشعراء هِجَاء في المتوكل؛ لهدمه قبر الحسين رضي الله عنه وما حوله سنة ٢٣٦هـ..

(٢) قال السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (٣٠٠) : (وفي سنة ست وثلاثين ومائتين أمر المتوكل بهدم قبر الحسين، وهدم ما حوله من الدور، وأن يعمل مزارع، ومنع الناس من زيارته، وخُرِّبَ وبقي صحراء، وكان المتوكل معروفًا بالتعصب، فتألم المسلمون من ذلك، وكتب أهلُ بغداد شتمه على الحيطان والمساجد، وهجَاهُ الشعراء فمما قيل فيه في ذلك) ثم ذكر الأبيات المذكورة أعلاه.

إذا غِبْـتَ عَـنْ أَرْضٍ وَيَمَّمْـتَ غَيْرَهَـا
فقـد غـابَ عنهـا شَمسُـهَا وهلالهـا
غَـدَتْ بِـكَ آفَـاقُ الـبلادِ خَصِـيبَةً
وَهَـلْ تُمْحَـلُ الـدنيَا وأنْـتَ ثِمَالُهَـا[١]

ويقول الأشجع بن عمرو السلمي، وكان ممن يتقرَّبُ إلى هَارون الرشيد:

لا تعـذلوني في مَدِيحِـي مَعْشَـرًا
خَطَبُـوا المـديحَ إليَّ بِـالأَموالِ
يَتَزَحْزَحُـونَ إِذَا رَأَونيَّ مُقْـبِلا
عَـنْ كُـلِّ مُتكـأ مِـنَ الإِجْـلالِ[٢]

ولقد عاش الإمام موسى الكاظم إبان حكم الدولة العباسية، حيث لمع نجم الإمام موسى الكاظم بعد وفاة والده الإمام جعفر الصادق وذلك سنة ١٤٨هـ، فالإمام موسى الكاظم ولد سنة ١٢٨هـ في نهاية حكم الدولة الأموية، فأدرك مِن حكم دولة بني أمية حوالي [٤] سنوات تقريبًا، ثم حكم المسلمين العباسيون، بدءًا بالسفاح العباسي أبوالعباس، عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم

(١) ديوان البحتري (٢/ ٢٢٣).

(٢) ديوان المعاني (١/ ١٧).



مؤسس الدولة العباسية، والذي حكم المسلمين في الثالث عشر من ربيع الأول سنة ١٣٢هـ إلى أن تُوفي سنة ١٣٦هـ، وكان في هذه الأثناء إمامنا موسى الكاظم صغيرًا.

ولقد عاصر الإمام موسى الكاظم أربعة من ملوك بني العباس وهم :

١ - أبو جعفر، عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس (المنصور) استلم الحكم سنة ١٣٦هـ ومات سنة ١٥٨هـ، وعاش الإمام موسى الكاظم أثناء فترة حكمه كاملة، والتي استمرت إحدى وعشرين سنة، وأحد عشر شهرًا، وأربعة عشر يومًا تقريبًا.

٢ - أبو عبدالله، محمد بن المنصور (المهدي) استلم الحكم سنة ١٥٨هـ وتوفي في محرم سنة ١٦٩هـ، وأدرك الإمام موسى الكاظم فترة حكمه التي استمرت عشر سنين وشهرا وستة عشر يوما تقريبًا.

٣ - أبو محمد، موسى بن المهدي بن المنصور (الهادي) والذي استلم الحكم في محرم سنة ١٦٩هـ وتوفي في ١٤ ربيع الأول سنة ١٧٠هـ، وأدرك الإمام موسى الكاظم فترة حكمه والتي استمرت سنة وشهرا وخمسة عشر يومًا تقريبًا.

٤ - أبو جعفر، هارون بن المهدي بن المنصور (الرشيد) استلم الحكم في ١٤ ربيع الأول سنة ١٧٠هـ، وتوفي سنة ١٩٣هـ، ولقد أدرك الإمام موسى الكاظم من حكمه أربع عشرة سنة، وتوفي الإمام موسى الكاظم وهو يحكم المسلمين.[1]

---

(١) هناك اختلاف بين المؤرخين في الفترات التي استلم فيها الحكم حكام بني العباس فانظر مثلا: حياة الحيوان الكبرى للحافظ الدميري (١/ ١١٠-١١٣) وتاريخ الخلفاء للسيوطي (٢١٥-٢٥٤) ولقد اخترت هذه الكتب؛ لأنَّ مؤلفيها متأخرون، وينقلون من المراجع القديمة ويجمعون بين الروايات.

وإليك بعضا مما دار من ملوك بني العباس مع الإمام موسى الكاظم.

أولا: موقف المهدي مع الإمام موسى الكاظم:

لقد كان الإمام موسى الكاظم عليه رحمة الله يسكن المدينة المنورة، مهبط الوحي على جده المصطفى، ومقرُّ سكناه صلى الله عليه وآله وسلم حتى أقدمه الخليفة العباسي المهدي بغداد، وحبسه بها سنة ١٦٢هـ.(١) يقول دعبل الخزاعي:

لا أَضْحَكَ اللهُ سِنَّ الدَّهْرِ إنْ ضَحِكَتْ
وآلُ أَحْمَدَ مَظْلُومُونَ قَدْ قُهِرُوا

مُشَرَّدُونَ نُفُوا عَنْ عُقْرِ دَارِهُمُ
كَأَنَّهُم قَدْ جَنَوا مَا لَيْسَ يُغْتَفَرُ(٢)

قال الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) : أقدمه المهدي بغداد، ثم رده إلى المدينة، وأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم هارون منصرفًا مِن عمرة شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة، فحمل موسى معه إلى بغداد، وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه.(٣)

فانظر كيف كانت الدولة العباسية تعامل أعلام أهل البيت ؟! فالمهدي العباسي يأتي بالإمام موسى الكاظم من بلده وموطن ولادته ونشأته المدينة المنورة – موطن جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم – ليجعله يقيم ببغداد، ثم يسمح له بالعودة إليها، بعد الرؤيا التي

---

(١) انظر المنتظم (٨/ ٢٥٧)، ووفيات الأعيان (٥/ ٣٠٨).

(٢) ديوان دعبل الخزاعي (٧٨).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٧).



رآها في منامه، ولا تكمل فرحة الإمام موسى الكاظم بمقامه في المدينة المنورة، حتى يأخذه هارون الرشيد مرة ثانية إلى بغداد، ولكن هذه المرة إلى السجن المؤبد حتى الموت.

ذكر ابن خلكان في (وفيات الأعيان) وابن كثير في (البداية والنهاية) والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) بسنده إلى الفضل بن الربيع، عن أبيه أنه لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى المهدي في النوم الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول: يا محمد ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ [سورة محمد] قال الربيع : فأرسل لي ليلا، فراعني ذلك فجئته، فإذا هو يقرأ هذه الآية وكان أحسن الناس صوتا وقال : عَلَيَّ بمُوسى بن جعفر، فجئته به، فعانقه وأجلسه إلى جانبه وقال: يا أبا الحسن، إني رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النوم يقرأ عليَّ كذا، فتؤمنني أن تخرج عليَّ أو على أحد من ولدي؟

فقال: آلله لا فعلت ذاك، ولا هو مِن شأني.

قال : صدقت. يا ربيع، أعطه ثلاثة آلاف دينار، ورده إلى أهله إلى المدينة. قال الربيع: فأحكمت أمره ليلا، فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العوائق.[1]

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠ ـ٣١) ووفيات الأعيان (٥/ ٣٠٨) والبداية والنهاية(١٠/ ١٩٠).

ثانيا: موقف هارون الرشيد مع الإمام موسى الكاظم:

ذكر ابن خلكان في (وفيات الأعيان، والمسعودي في (مروج الذهب) وابن العماد في (شذرات الذهب) وغيرهم[1] أن عبدالله بن مالك الخزاعي كان على دار هارون الرشيد وشرطته فقال: أتاني رسول الرشيد وقتا ما جاءني فيه قط، فانتزعني من موضعي، ومنعني من تغيير ثيابي، فراعني ذلك، فلما صرت إلى الدار، سبقني الخادم، فعرف الرشيد خبري، فأذن لي في الدخول عليه، فدخلت فوجدته قاعدا على فراشه، فسلمت عليه، فسكت ساعة، فطار عقلي، وتضاعف الجزع عليّ، ثم قال: يا عبدالله، أتدري لم طلبتك في هذا الوقت؟ قلت: لا والله يا أمير المؤمنين.

قال: إني رأيت الساعة في منامي كأن حبشيا[2] قد أتاني، ومعه حربة فقال: إنْ خليتَ عن موسى بن جعفر الساعة، وإلا نَحَرْتُكَ بِهَذِهِ الْحَرْبَةُ، فَاذْهَبْ فَخَلِّ عَنْهُ.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، أُطلقُ موسى بن جعفر ؟!! (ثلاثا)

قال: نعم، امض الساعة حتى تطلق موسى بن جعفر، وأعطه ثلاثين ألف درهم، وقل له: إن أحببت المقام قِبَلَنَا فلك عندي ما تحب، وإن أحببت المضي إلى المدينة فالإذن في ذلك لك.

---

(١) مروج الذهب (٣/ ٣٥٦ - ٣٥٧) ووفيات الأعيان (٥/ ٣٠٩ - ٣١٠) وشذرات الذهب (١/ ٣٠٤).

(٢) ذكر ابن العماد في شذرات الذهب (١/ ٣٠٤) القصة غير أنه قال: بأن الذي سيقتله الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما وليس حبشيًا.

قال : فمضيت إلى الحبس لأخرجه، فلما رآني موسى وَثبَ إليَّ قائمًا، وظن أني قد أمرت فيه بمكروه!!!

فقلت : لا تخف، فقد أمرني بإطلاقك، وأن أدفع لك ثلاثين ألف درهم، وهو يقول لك : إن أحببت المقام قِبَلنا، فلك كل ما تحب، وإن أحببت الانصراف إلى المدينة فالأمر في ذلك مطلق لك، وأعطيته ثلاثين ألف درهم، وخليت سبيله، وقلت له: لقد رأيت من أمرك عجبا.

قال: فإني أخبرك، بينما أنا نائم إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا موسى، حبستَ مظلومًا فقل هذه الكلمات؛ فإنك لا تبيت هذه الليلة في الحبس، فقلت: بأبي وأمي ما أقول؟

قال: قل: (يا سامع كل صوت، ويا سابق الفوت، ويا كاسي العظام لحما ومنشرها بعد الموت، أسألك بأسمائك الحسنى، وباسمك الأعظم الأكبر، المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد أبدًا، ولا يحصى عددًا، فَرِّج عَنِّي) فكان ما ترى.(١)

وذكر ابن الجوزي في (صفوة الصفوة) عن أحمد بن إسماعيل قال : بعث موسى بن جعفر إلى الرشيد من الحبس رسالة كانت (إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء، إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نفضي جميعا إلى يوم ليس له انقضاء، يخسر فيه المبطلون).(٢)

---

(١) وفيات الأعيان (٥/ ٣١٠).

(٢) صفوة الصفوة (٢/ ١٢٦).

وعلى كل حال لقد استمر الإمام موسى الكاظم مسجونا في سجن هارون الرشيد، لمدة خمس سنين من سنة ١٧٩هـ وحتى سنة ١٨٣هـ وذلك كما يقول ابن كثير: لأنَّ الإمام موسى الكاظم عند ما رأى هارون الرشيد يُسَلِّمُ على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفتخرًا بقرابته من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند الوفود قائلا: (السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عم) قال الإمام موسى الكاظم مباشرة: (السلام عليك يا أبة) فتغير وجهُ هارون الرشيد وقال: (هذا الفخر يا أبا الحسن حقا) فلم يَنْسَهَا لَهُ، حتى سجنه إلى أن مات.[1]

ومما قيل في ذلك نظمًا قول الشاعر:

تَبًّا لدُنْيَا غَدَرَتْ سَادَاتِهَا ... ورمتهم لبلائها وشتاتها

ووفت لأبناء اللئام بما رأوا ... من حادثات بلائها بهداتها

حُجِبُوا جهارًا عن تراثهُمُ وقد ... نالوا العَنَاءَ بِهَا وخلف عداتها

(١) البداية والنهاية (١٠/ ١٩٠).



صـبرًا عـلى مَضَـضِ[١] الزمـان ومـا بـدا

مِـــنْ جَـــورِهِ إِذْ حَـــلَّ في ســـاحاتها

أيُقَـــادُ مُوســـى خَاضـــعًا مُتَـــذَللا

لرشـــيدها ويكـــف مـــن نحلاتهـــا

ويُـــرى بـــأَنْوَاعِ القُيُـــودِ مُكَـــبَّلا

ولا يحتظـــى بصـــلاتها وصـــلاتها

فكأنـــه مـــن كابـــل[٢] أهـــدي إلى

شر الطغـــاة وشر نســـل بغاتهـــا

ويصـــد عـــن حكـــم الإلـــه ولم يكـــن

مـــن نـــاصر يحميـــه بـــين عـــداتها

وَا لَهْـــفَ نَفْـــسِيَ والتَّلَهُـــفُ لَمْ يَـــزَدْ

نَفْـــسِي شِـــفَاء غليلهـــا وهنائهـــا

(١) أصل المضِّ : ضغط الشيء للشيء، ويقصد الشاعر هنا صبرًا على ضغط الزمان وشدته.

(٢) يقصد من مكبل.

فلألبســـن علـــيهِمُ ثـــوب الضـــنا

ولأخْلَعَـــنَّ لبـــاسَ طِيـــبِ حَيَاتِهَـــا

موقف هارون الرشيد مع الإمام الشافعي:

لقد عاصر الإمام الشافعي جماعة من حكام الدولة العباسية، ومعروف حب الشـافعي لأهل البيت وشعره في ذلك تقدم في العدد الأول من هذه السلسلة، ولكـن هـذا لا يعنـي بحال أنَّ الشافعي لا يحب بقية الصحابة الكرام رضـوان الله تعـالى علـيهم، كيـف يكـون ذلك وهو القائل :

إذا نحـــنُ فَضَّـــلنَا عَليًّـــا فَإننـــا

رَوَافِـضُ بالتفضـيل عِنْـدَ ذوي الجَهْـلِ

وفَضْـــلُ أَبِي بكـــرٍ إذَا مَـــا ذَكَرْتُـــهُ

رُمِيْـتُ بِنَصْـبٍ عنـد ذِكْـرِيَ للفَضْـلِ

فـلا زلـت ذا رفـضٍ ونصـبٍ كلاهمـا

أديـــنُ بِـــهِ حتـــى أُوَسَّـــدَ في الرَّمْـــلِ

فحبُّ الإمام علي عليه السلام وأهل بيتـه لـيس مشـروطًا بكـره سـيدنا أبي بكـر الصديق رضي الله عنه، بل قال سفيان الثوري: (لا يجتمع حـب عـلي وعـثمان رضي الله

عنهما إلا في قلوب نبلاء الرجال)[١] فعقيدة أهل السنة والجماعة حبُّ الخلفاء الراشدين، وهذا ما كان عليه إمامنا الشافعي عليه رحمة الله تعالى.

والذي يهمنا هنا موقف هارون الرشيد من الإمام الشافعي، فلقد ذكر عبدالرحمن بن أبي حاتم بسنده إلى إبراهيم بن محمد الشافعي قال: حبس الشافعي مع قوم من الشيعة بسبب التشيع، فوجَّه إليَّ يومًا فقال لي: ادعُ فلانا المعبر، فدعوته له فقال: رأيت البارحة كأني مصلوب على قناة مع علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: إن صدقت رؤياك، شهِرْتَ وذُكِرْتَ، وانتشر ذكرك. قال: ثم حمل إلى الرشيد، فكلمه ببعض ما خلبه به[٢]، فخلى عنه.[٣]

أشهر شيوخ الإمام موسى الكاظم[٤]:

لقد تتلمذ الإمام موسى الكاظم على عدد من الشيوخ، وروى حديث جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن جماعة منهم، ومِن أشهر مَن روى عنهم:

١- **والده الإمام جعفر الصادق**: يعد الإمام جعفر الصادق مِن أشهر شيوخ الإمام موسى الكاظم، كيف لا يكون ذلك وهو الأب الحنون، والمربي المشفق، وهو القدوة

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٢٩ـ٢٧٩).

(٢) خلب: خدش وجرح، والمقصود هنا كلمه في الجرح والتهمة الموجهة له.

(٣) آداب الشافعي ومناقبه (٧٨).

(٤) انظر تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٣) فلقد سرد الحافظ المزي جملة من شيوخ الإمام الكاظم.

الحسنة، ولقد أدرك الكاظم من حياة والده عشرين سنة، كَرَعَ خلالها مِن حياض علم والده الغزير، ما جعله ممن يشار إليهم بالبنان، ولا داعي للترجمة للإمام جعفر الصادق هنا فسيكون العدد الرابع مِن هذه السلسلة بمشيئة الله خاص بترجمته فلينظر.

٢- عبدالله بن دينار القرشي العدوي[١]:

هو أبو عبدالرحمن المدني، مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب، أحد أعلام التابعين بالمدينة المنورة، روى عن عبدالله بن عمر وأنس بن مالك رضي الله عنهما وغيرهما.

كما روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وشعبة ابن الحجاج، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

قال عنه أحمد بن حنبل: ثقة مستقيم الحديث. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال يحيى بن معين: عبدالله بن دينار ثقة. وقال أبو حاتم: عبدالله بن دينار ثقة. وقال أبو زرعة: عبدالله بن دينار مديني ثقة مولى ابن عمر.

روى له أصحاب الكتب الستة، إلا أن في رواية الإمام موسى الكاظم عنه إشكالا؛ لأن عبدالله بن دينار توفي سنة ١٢٧هـ فلعل روايته عنه بواسطة.

قال ابن حجر: إن ثبت أن مولده سنة ١٢٨هـ فروايته عن عبدالله بن دينار منقطعة؛ لأن عبدالله بن دينار توفي سنة ١٢٧هـ.[٢]

---

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٥/ ٤٦) وتهذيب الكمال (١٤/ ٤٧١) وتهذيب التهذيب (٥/ ١٧٧) وطبقات الحفاظ (٥٧).

(٢) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٠٢).

٣- عبدالملك بن قدامة الـجُمَحِي[١]:

هو عبدالملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الـجُمَحِي القرشي المدني، أحد علماء المدينة المنورة، روى له ابن ماجه في سننه.

رأى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وروى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبدالله بن دينار وغيرهما.

روى عنه إسماعيل بن أبي أويس، وبشر بن عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز وزياد بن يونس الحضرمي والإمام موسى الكاظم وغيرهم.

قال عنه البخاري : تعرف وتنكر، وقال أبو عبيد: سألت أبا داوود عنه: قال : كان عبدالرحمن يثني عليه وفي حديثه نكارة، قال عبدالرحمن: كان مالكٌ يحدِّث عنه.[٢]

قال الساجي وثقة ابن معين، وكذا نقل الدوري عن ابن معين.

وثقه العجلي . وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي، يحدِّث بالمناكير عن الثقات.

وقال ابن حبان: كان صدوقا إلا أنه فحش خطؤه وكثر وهمه، فلا يجوز الاحتجاج به، وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات ما بين الستين إلى السبعين ومائة.

وقال الدارقطني : يترك. وقال ابن عبدالبر: مدني ثقة شريف. قال ابن حجر : ضعيف.

---

(١) انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٨) والجرح والتعديل (٥/ ٣٦٢) وتهذيب الكمال (١٨/ ٣٨٠) وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٦٧) وتقريب التهذيب (٣٦٤).

(٢) إنما خص الإمام مالك بالرواية عنه؛ لانَّ مالكًا لا يُـحدِّث إلا عن ثقة عنده.

أشهر تلاميذ الإمام موسى الكاظم[١]:

كان الإمام موسى الكاظم رحمه الله مشهورا بالفضل والعلم؛ فلا غرابة أن نجد له كثرة من التلاميذ، على الرغم من المضايقات التي يجدها من يجالس أهل البيت، أو يتعلم منهم، وسأذكر جملة ممن رووا عنه حديث جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فمنهم:

أولا: أخوا الإمام موسى الكاظم:

من أشهر من روى عن الإمام موسى الكاظم أخواه وهما:

١- محمد بن جعفر الصادق:[٢]

قال الحافظ الذهبي: (محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي ابن الحسين، العلوي، الحسيني، المدني، أبو جعفر، سيِّدُ بني هاشم في زمانه، يلقَّب بالديباج[٣] وهو أخو موسى الكاظم، لم يكن في الفضل والجلالة بدون أخيه.

حدَّث عن أبيه، و هشام بن عروة. روى عنه: محمد بن يحيى العدني، ويعقوب ابن كاسب، وإبراهيم بن المنذر الحزامي وآخرون.

وكان سيدا، مهيبا، عاقلا، فارسا، شجاعا، يصلح للإمامة، وله عدة أخوة.

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٣).

(٢) انظر ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ٥٧) والجرح والتعديل(٧/ ٢٢٠) ولا توجد له أي رواية في الكتب الستة.

(٣) لقِّب بذلك لحسنه وجماله، قال ابن حجر في(نزهة الألباب في الألقاب) (١/ ٢٧٠): الديباجة: هو محمد بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي أخو موسى الكاظم، خرج في خلافة المأمون بمكة، ثم خلع.

لما ماجت الدولة العباسية بالكائنة الكبرى بقتل الأمين، وحصار بغداد عشرين شهرا، ثم بخلع العباسيين للمأمون، دعا محمد هذا إلى نفسه، وخرج بمكة، فبايعوه سنة مائتين وقد شاخ، فاتفق أن أبا إسحاق المعتصم حج حينئذ، وندب عسكرا لقتال هذا، فأخذوه، فلم يؤذه أبو إسحاق وصحبه إلى بغداد، فلم يُطَوِّل بها، وتوفي. وكان يصوم يوما ويفطر يوما، واتفق موته بجرجان في شهر شعبان فصلى عليه المأمون، ونزل بنفسه في لحده وقال: هذه رحم قطعت من سنين، فقيل إن سبب موته وكان من أبناء السبعين أنه جامع ودخل الحمام وافتصد، فمات فجأة، رحمه الله، توفي سنة ثلاث ومائتين).[1]

٢- علي العُرَيضِي بن جعفر الصادق:

وقد تقدمت ترجمته كاملة في العدد الأول من هذه السلسلة، وهو يروي الحديث الشريف عن أخيه الإمام موسى الكاظم كما أخرج ذلك أحمد بن حنبل والترمذي وغيرهما.

ثانيا: أولاد الإمام موسى الكاظم وهم:

ومن مشاهير تلاميذ الإمام موسى الكاظم أولاده فمنهم:

١- إبراهيم بن موسى الكاظم:

ذكر النسابة علي بن محمد العمري في (المجدي في أنساب الطالبيين) أنَّ إبراهيم ابن موسى الكاظم أمه أم ولد يقال لها: تحيّة وهي نوبية، لقِّب بالمرتضى، وله كثير

(١) سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٠٤-١٠٥).



مِن الأولاد ذكرانًا وإناثًا فمن جملة ولده: أحمد، وقع إلى مرند[١] وله بها بقية. وذكر الكثير مِن ذريته وعقبه.[٢]

ذكر الطبري في تاريخه أنَّ إبراهيم بن موسى حج بالناس سنة ٢٠٢هـ فدعا لأخيه الإمام علي الرضا بعد المأمون بولاية العهد.[٣]

ذكر ابن حجر في (نزهة الألباب في الألقاب)[٤] أنَّ إبراهيم بن موسى الكاظم لقب بالجزَّار ؛ لكثرة مَن قتل من الناس، لما غلب على اليمن، على رأس المائتين، ذكره الطبري.

وإليك قصة خروجه على ظلم حكام بني العباس:

قال ابن الجوزي: (وفي سنة ٢٠٠هـ خرج إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي باليمن ؛ وذلك أنه كان بمكة، فلما بلغه خبر أبي السرايا والطالبيين بالعراق، خرج باليمن في جماعة من أهله، ووالي اليمن المقيم بها من قبل المأمون إسحاق بن موسى العلوي، وقربه من صنعاء، وخرج منصرفا عن اليمن بعسكره وخلى اليمن لإبراهيم بن موسى وكره قتاله، وذهب نحو مكة، فلما أراد دخولها

(١) قال ياقوت الحموي: مَرَند: بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال، من مشاهير مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز يومان. (معجم البلدان) (٥/ ١١٠).

(٢) المجدي في أنساب الطالبيين (٣١٦).

(٣) تاريخ الطبري (٥/ ١٤٥).

(٤) نزهة الألباب في الألقاب (١٧١).

منعه منْ بها من العلويين، وكان يقال لإبراهيم ابن موسى: الجزَّار ؛ لكثرة من قتل باليمن من الناس، وسبى وأخذ من الأموال).[١]

٢- حسين بن موسى الكاظم:

ذكر النسابة علي بن محمد العمري في (المجدي في أنساب الطالبيين) أن الحسين ابن موسى أمه أم ولد، وأنه أولد بنين وبنات انقرضوا.[٢]

وفي عقب الحسين بن موسى خلاف، قال ابن عنبة : وقد كان للحسين بن الكاظم عقب في قول الشيخ أبي الحسن العمري، ثم انقرض، وقال أبو النصر ـ البخاري : قال العمري وأبو اليقظان أنَّ الحسين بن موسى الكاظم لم يعقب، وقال في موضع آخر : ولد الحسين بن موسى الكاظم عبدالله من أم ولد، يقال إنه أعقب ولا يصح ذلك، ونص الشيخ تاج الدين على أنَّ الحسين بن موسى منقرض لا دارج، وقال ابن طباطبا أعقب الحسين بن الكاظم عبدالله وعبيدالله ومحمد...[٣]

٣- إسماعيل بن موسى الكاظم:

ذكر النسابة علي بن محمد العمري في (المجدي في أنساب الطالبيين) أن إسماعيل ابن موسى الكاظم أمه أم ولد، وأنه أعقب جماعة من الذكور والإناث، فمن ولده

---

(١) المنتظم (١٠/ ٨٣-٨٤).

(٢) المجدي في أنساب الطالبيين (٢٩٩).

(٣) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (١٧٥).

أبوجعفر محمد نقيب الموصل أيام ناصر الدولة ابن حمدان الرازي الملقب أسفيد ناج ابن موسى ابن محمد الأصغر بن موسى بن إسماعيل ابن الكاظم عليه السلام، مات النقيب عن أولاد ذكور. ومن بني إسماعيل بن الكاظم بقية بمصر، يعرف بعضهم ببني كلثم.[1]

٤- علي الرضا بن موسى الكاظم:

هو أكثر أولاد أبيه رواية وشهرة، وتعده الشيعة الإمامية الإمام الثامن بعد والده الإمام موسى الكاظم رحمهما الله وله ترجمة واسعة وذكرٌ في كتب التاريخ والحديث خلافًا لإخوانه، ولن أطيل في ترجمته فلقد أطال العلماء فيها، وممن أفرده بالترجمة الدكتور السيد محمد علي البار أثناء تحقيقه لكتاب الرسالة الذهبية في الطب النبوي له، وسأكتفي بالتعريف به بما ذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء) حيث قال :

(الإمام، السيد أبو الحسن، علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين الهاشمي، العلوي، المدني، وأمه نوبية، مولده بالمدينة في سنة ١٤٨هـ عام وفاة جده.[2]

سمع من أبيه، وأعمامه إسماعيل وإسحاق وعبدالله وعلي أولاد جعفر، وعبدالرحمن ابن أبي الموالي، وكان من العلم والسؤدد بمكان، يقال : أفتى وهو شاب في أيام مالك.

(١) المجدي في أنساب الطالبيين (٣١٦).

(٢) يقصد بجده الإمام جعفر الصادق عليه سلام الله؛ لأنه توفي في هذه السنة.

استدعاه المأمون إليه إلى خراسان، وبالغ في إعظامه، وَصَيَّرَهُ ولي عهده، فقامت قيامه آل المنصور، فلم تطل أيامه وتوفي.

وعن علي بن موسى الرضا عن أبيه قال : إذا أقبلت الدنيا على إنسان، أعطته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه، سلبته محاسن نفسه.

ومما قيل في مدحه ما قاله الحسن بن هاني:

قيل لي أنت واحد الناس في كـ
ـل كلام من المقال بديه
لك في جوهر الكلام بديع
يثمر الدر في يدي مُجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى
بالخصال التي تجمعنَّ فيه
قلت: لا أهتدي لمدح إمام
كان جبريل خادما لأبيه[1]

قال أحمد بن خالد الذهلي الأمير: صليت خلف علي الرضا بنيسابور فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة. توفي سنة ثلاث ومائتين كهلا.

(١) قال الذهبي: (بل جبرائيل معلِّم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس خادمًا) ومَن يتابع أحداث السيرة، فإنه يرى تواضع جبرائيل عليه السلام لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم والكل يَشرفُ بخدمة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وليس في ذلك نقصًا لمقدار جبرائيل عليه السلام.

قال الحاكم : وَرَدَ علي الرضا نيسابور سنة مائتين، بعث إليه المأمون رجاء بن أبي الضَحَّاك ؛ لإشخاصه من المدينة إلى البصرة، ثم منها إلى الأهواز، فسار منها إلى فارس، ثم على طريق بست إلى نيسابور، وأمره أن لا يسلك به طريق الجبال، ثم سار به إلى مرو.

قال ابن جرير: دخلت سنة ٢٠٣هـ فسار المأمون إلى طوس، وأقام عند قبر أبيه الرشيد أياما، ثم إن علي بن موسى أكل عنبا فأكثر منه، فمات فجأة في آخر صفر، فدفن عند الرشيد، واغتم المأمون لموته.

سئل علي بن موسى الرضا أيكلف الله العباد مالا يطيقون؟ قال : هو أعدل من ذلك. قيل: فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال : هم أعجز من ذلك.

وقد كان علي الرضا كبير الشأن، أهلا للخلافة، ولكن كذبت عليه وفيه الرافضة، وأطروه بما لا يجوز، وادعوا فيه العصمة وغلت فيه، وقد جعل الله لكل شيء قدرا...ولعلي بن موسى مشهد بطوس يقصدونه بالزيارة، وقيل : إنه مات مسموما، فقال أبو عبدالله الحاكم : استشهد علي بن موسى بسنداباد من طوس، لتسع بقين من رمضان، سنة ثلاث ومائتين، وهو ابن تسع وأربعين سنة وستة أشهر، وقيل : إنه خلف من الولد محمدا والحسن وجعفرا وإبراهيم والحسين وعائشة).[1]

قال النسابة أبو نصر البخاري : (علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه أمه أم ولد

(١) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٨٧-٣٩٣) بتصرف واختصار.



يقال لها : تكتم، ولد سنة ١٥١هـ[١] ومات سنة ٢٠٣هـ، ولم يلد الرضا عليه السلام ذكرا ولا أنثى إلا ابنه محمد بن علي عليه السلام).[٢]

ثالثا: أشهر من تتلمذ على الكاظم من خارج نطاق أسرته:

أما عن تلاميذ الإمام موسى الكاظم من غير أولاده وإخوته فمنهم:

١ - **محمد بن صدقة العنبري**: لقد بحثت لأعرف شيئا عن هذا الراوي عن الإمام موسى الكاظم فلم أهتدِ لشيء غير كلمة لابن حجر في (لسان الميزان) حيث قال : محمد ابن صدقة عن موسى بن جعفر الصادق، قال ابن عدي في ترجمة الحسن بن عدي الراوي عنه لا يعرف.[٣]

٢- **الحسين بن علي بن يقطين**: قال ابن حجر: ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن موسى الكاظم، وكان أبوه من كبار الدعاة في أول الدولة العباسية.[٤]

٣- **إبراهيم بن أبي محمود الخراساني**: قال ابن حجر: إبراهيم بن أبي محمود الخراساني ذكره النجاشي في رجال الشيعة من أصحاب موسى الكاظم.[٥]

---

(١) هذه رواية في ولادة الإمام علي الرضا تخالف ما عليه أكثر الروايات من أنَّ ولادته كانت سنة ١٤٨هـ.

(٢) معالم أنساب الطالبيين في شرح سر الأنساب العلوية (١٤٤-١٤٦).

(٣) لسان ميزان الاعتدال (٥/ ٢٠٦).

(٤) لسان الميزان (٢/ ٣٠٢).

(٥) لسان الميزان (١/ ١١٠).

٤ – **عبدالسلام بن صالح بن سليمان الهروي، أبو الصلت:**[1] هو مولى عبدالرحمن بن سمرة، سكن نيسابور ورحل في الحديث إلى البصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، وهو خادم علي بن موسى الرضا، أديب، فقيه، عالم. روى عن إسماعيل بن عياش، وشريك بن عبدالله النخعي، وعبد الرزاق بن همام، وعلي بن موسى الرضا.

وروى عنه إبراهيم بن إسحاق السراج، وسهل بن أبي سهل، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي.

قال أحمد بن سيَّار: كان يَعرف بكلام الشيعة وناظرته في ذلك لأستخرج ما عنده فلم أره يفرط، ورأيته يقدم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويترحم على علي وعثمان رضي الله عنهما ولا يذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا بالجميل، وسمعته يقول: هذا مذهبي الذي أدين الله به، إلا أن عنده أحاديث يرويها في المثالب، وسألت إسحاق ابن إبراهيم عن تلك الأحاديث وهي أحاديث مروية نحو ما جاء في أبي موسى، وما روى في معاوية فقال : هذه أحاديث قد رويت، قلت: فتكره كتابتها أو روايتها أو الرواية عن من يرويها؟

فقال : أما من يرويها على طريق المعرفة فلا أكره ذلك، وأما من يرويها ديانة، ويريد عيب القوم، فإني لا أرى الرواية.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٨/ ٧٣ – ٨١) وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٨٥).

ولما حدث أبو الصلت الهروي[1] بسنده إلى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت بابه)[2] قال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال : هو صحيح، قال أبو بكر بن ثابت الحافظ[1]: أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية وليس بباطل.

---

(١) لم ينفرد أبو الصلت بهذا الحديث بل تابعه أيضًا عشرة من الرواة رووا هذا الحديث، ذكرهم الحافظ أحمد الغُماري في كتابه (فتح الملك العلي، بصحة حديث باب مدينة العلم علي) ص(٤٥) وهم:

١- محمد بن جعفر الفيدي وروايته عند الحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٧).

٢- جعفر بن محمد الفقيه وروايته عند الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٧٢) في ترجمته.

٣- عمر بن إسماعيل بن مجالد، وروايته عند الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٣) في ترجمته.

٤- أحمد بن سلمة الجرجاني، وروايته عند ابن عدي في (الكامل) (١/ ١٨٩) في ترجمته.

٥ - إبراهيم بن موسى الرازي، وروايته أخرجها ابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار).

٦- رجاء بن سلمة، وروايته أخرجها الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ٣٤٨) في ترجمة (أحمد بن فاذويه).

٧- موسى بن محمد الأنصاري، وروايته أخرجها خيثمة بن سليمان في (الفضائل).

٨- محمود بن خداش، وروايته أخرجها ابن عدي في (الكامل).

٩- الحسن بن علي بن راشد، وروايته أخرجها ابن عدي في (الكامل)(٢/ ٣٤١).

١٠- أبو عبيد القاسم بن سلام، وروايته أخرجها ابن حبان في ترجمة (إسماعيل بن محمد بن يوسف) من كتاب المجروحين (١/ ١٣٠).

(٢) حديث صحيح صححه يحيى بن معين، إمام أهل الجرح والتعديل المتوفى سنة ٢٣٣هـ، كما نقل ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/ ٤٩-٥٠)، وصححه ابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار)، وصححه الحاكم في (المستدرك على الصحيحين) (٣/ ١٣٧) حيث قال:حديث صحيح الإسناد، وقال السيوطي في (الجامع الكبير) : (وقد كنت أجيب دهرًا عن هذا الحديث بأنه حسن، إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في

=

قال عنه يحيى بن معين : ثقة صدوق إلا أنه يتشيع.

وقال عباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يوثق أبا الصلت عبدالسلام ابن صالح، فقلت أو قيل له : إنه حدث عن أبي معاوية عن الأعمش (أنا مدينة العلم وعلي بابها) فقال : ما تريدون من هذا المسكين، أليس قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية هذا أو نحوه؟! وقال زكريا بن يحيى الساجي: يحدث بمناكير هو عندهم ضعيف.وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : لم يكن عندي بصدوق وهو ضعيف ولم يحدثني عنه، وأما أبو زرعة فأمر أن يضرب على حديث أبي الصلت وقال : لا أحدث عنه ولا أرضاه.[٢] قال الدارقطني : روى عن جعفر بن محمد الحديث عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (الإيمان إقرار بالقول، وعمل بالجوارح،

=

(تهذيب الآثار) مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس رضي الله عنهما فاستخرت الله تعالى، وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحة). ولقد رد الشُبَه التي وُجِّهَت لهذا الحديث، وَبَيَّنَ أنَّه صحيحٌ، الحافظُ أحمد الغُمَاري في كتابه (فتح الملك العلي، بصحة حديث باب مدينة العلم علي) فلينظره من أراد مزيدًا من الإيضاح، وقد شرفت بخدمة الكتاب وقد طبع بالأردن نشره (دار الكتاب الثقافي) وطبع بصنعاء من قبل مؤسسة الإمام زيد بن علي للطباعة والنشر.

(١) هو الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ وذلك في تاريخ بغداد (١١/ ٤٩-٥٠).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٤٨).

...الحديث) وهو متهم بوضعه لم يحدِّث به إلا مَن سرقه منه فهو الابتداء في هذا الحديث. قال الذهبي: واه شيعي متهم مع صلاحه.(١)

ولقد دافع عن عبدالسلام الهروي وانتصر له الحافظ أحمد بن الصدِّيق الغُمَاري في أكثر من كتاب، واعتبره من الثقات، خصوصًا بعد توثيق يحيى بن معين له، وبَيَّنَ أنَّ علماء الحديث قد صححوا أحاديث رجال لم يبلغوا رتبته، ولم يقاربوه.(٢)

مات يوم الأربعاء لست بقين من شوال سنة ست وثلاثين ومائتين.

رواية الإمام موسى الكاظم للحديث الشريف:

يعد الإمام موسى الكاظم أحد مشاهير رجال أعلام أهل البيت، وكما تقدم معنا قول الذهبي فيه بأنه أهْلٌ لأنْ يكون خليفةً للمسلمين، وأنه أولى بالحكم بها مِن هَارون الرشيد، لكن نتيجة للظروف السياسية التي عاشها الإمام موسى الكاظم لم تصل إلينا مروياته في السنة النبوية المطهرة، بل لا توجد للإمام موسى الكاظم رحمة الله عليه كثير روايات في الكتب الستة، كما صرح بذلك الحافظ الذهبي حيث قال : (وروايته يسيرة ؛ لأنه مات قبل أوان الرواية)(٣) ولقد أصاب الإمام الذهبي في أنَّ رواية الإمام الكاظم يسيرة ؛ لما كان يعيش في حصار سياسي، ولكونه يُرَحَّلُ مِن سجنٍ لآخر،

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٦٥٢).

(٢) انظر مثلا (فتح الملك العلي، بصحة حديث باب مدينة العلم علي) (صفحة [١٢] وما بعدها).

(٣) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧٠).

حتى ماتَ مسجونًا في سجن هارون الرشيد، أما تعليله لسبب قلة الرواية بكونه مات قبل أوان الرواية، فلم يُوفق في ذلك ؛ إذ نجد مَن توفي قبل الإمام الكاظم بكثير لهم روايات أضعاف الإمام موسى الكاظم، وخذ مثلا محمد بن مسلم الزهري المتوفى سنة ١٢٤هـ تقريبا، فلا تعد رواياته، حيث بلغت مروياته في الكتب الستة [٣٤٦٦] ومجموع مروياته في الكتب التسعة [٥٧٢٩].

ومما تجدر الإشارة إليه هنا، أنَّ الأئمة المعتمدين عند الشيعة الإمامية بدءًا بالإمام موسى الكاظم، فالإمام علي الرضا، فالإمام محمد الجواد، فالإمام علي الهادي، فالإمام حسن العسكري، بلغت مجموع مروياتهم للحديث الشريف في الكتب الستة ثلاث روايات فقط[١]، ومجموع مروياتهم في الكتب التسعة[٢] خمس روايات[٣] على النحو الآتي:

(١) حيث توجد روايتان للإمام موسى الكاظم واحدة عند الترمذي وأخرى عند ابن ماجه، وتوجد رواية واحدة لابنه الإمام علي الرضا عند ابن ماجه.

(٢) يقصد بالكتب التسعة هي الأمهات الست وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داوود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه ويضاف إليها موطأ مالك، ومسند أحمد، وسنن الدارمي.

(٣) يضاف للثلاث المتقدمة، رواية للإمام موسى الكاظم عند أحمد بن حنبل في مسنده، وأخرى لابنه علي الرضا في مسند أحمد أيضًا.

اسم الإمام	تاريخ وفاته	عدد مروياته في الكتب الستة	عدد مروياته في الكتب التسعة
الإمام موسى الكاظم	١٨٣هـ	٢	٣
الإمام علي الرضا	٢٠٣هـ	١	٢
الإمام محمد الجواد	٢٢٠هـ	–	–
الإمام علي الهادي	٢٥٤هـ	–	–
الإمام حسن العسكري	٢٦٠هـ	–	–

وأرى لزامًا عليَّ أن أعرف بأولئك الأئمة الذين تعدهم الشيعة الإمامية من الاثني عشر إمامًا عندهم، ما دمت سأترجم في هذه العدد لأحدهم وهو الإمام موسى الكاظم وسأتعرض أيضًا لترجمة ابنه الإمام علي الرضا، فوجب عَليَّ التعريف بالبقية إكمالا للفائدة فأقول:

التعريف بالإمام محمد الجواد: لقد اختلف في مولد الإمام محمد الجواد فقيل ليلة الجمعة في التاسع عشر من شهر رمضان أو للنصف منه، أو العاشر من رجب من سنة ١٩٥هـ، وأمه أم ولد يقال لها: سبيكة، ويقال : درة، ثم سماها علي الرضا (خيزران) وكانت نوبية، وكان الجواد يلقب بالتقي والمنتخب والمرتضى...[1]

قال ابن العماد: (الشريف أبو جعفر، محمد الجواد بن علي بن موسى الرضا الحسيني، أحد الاثني عشر إمامًا الذين تدعي فيهم الرافضة العصمة، توفي وله خمس وعشرون

(١) انظر : إعلام الورى (٣٢٩) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية (١/ ٤٨٢).

سنة، وكان المأمون قد نَوَّه بذكره وزوجه بابنته، وسكن بها بالمدينة، فكان المأمون ينفذ إليه في السنة ألف ألف درهم وأكثر، ثم وفد على المعتصم فأكرم مورده، وتوفي ببغداد آخر سنة ٢٢٠هـ، ودفن عند جده موسى، ومشهدهما ينتابه العامة بالزيارة).[1]

قال الطبرسي: (كان قد بلغ في كمال العقل والفضل والعلم والحكم والآداب ورفعة منزلته ما لم يساوه فيها أحد من ذوي السنِّ من السادات وغيرهم؛ ولذلك كان المأمون مشغوفًا به لما رأى من علو رتبته، وعُظْم منزلته في جميع الفضائل، فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينة، وكان متوفرًا في تعظيمه وتوقيره وتبجيله.

وروي عن الريان بن شبيب أنَّ المأمون لما أراد أن يزوِّجه ابنته استكبر ذلك جماعة العباسيّة وخاضوا في ذلك وقالوا للمأمون: ننشدك الله أن تقيم على هذا الأمر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا؛ فإنا نخاف أن يخرج به عنا أمرًا قد ملكناه الله، وينزع به عنا عزًا قد ألبسناه الله، وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا حتى كفى الله المهم من ذلك.

فقال المأمون: والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا، وقد سألته أنْ يقوم بالأمر وينزعه من عنقي فأبى، وكان أمر الله قدرًا مقدورا، وأما أبو جعفر فقد اخترته لتبريزه[2] على كافة أهل الفضل مع صغر سنه، والأعجوبة به في ذلك.

فقالوا له: إنه صبي لا معرفة له، فأمهله؛ ليتأدب ويتفقه في الدين، ثم اصنع ما ترى.

---

(١) شذرات الذهب (٢/ ٤٩).

(٢) التبريز: مصدر بَرَّز: أي فاق أصحابه فضلا.

فقال لهم : ويحكم، إنني أعرف بهذا الفتى منكم، وإن أهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده وإلهامه، ولم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب من الرعايا الناقصة عن حد الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر ؛ حتى يتبين لكم ما وصفت لكم من حاله.

قالوا : رضينا بذلك، فخرجوا واتفق رأيهم على أن يحيى بن أكثم[1] يسأله مسألة وهو قاضي الزمان فأجابهم المأمون إلى ذلك، واجتمع القوم في يوم اتفقوا عليه، وأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر دست[2]، ويجعل له فيه مسورتان[3]، ففعل ذلك، وخرج أبو جعفر وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر، فجلس بين المسورتين، وجلس يحي بن أكثم بين يديه، وقام الناس في مراتبهم، والمأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر عليه السلام.

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر؟

فقال : استأذنه في ذلك، فأقبل عليه يحيى وقال : أتأذن لي جعلتُ فداك في مسألة ؟

فقال : سل إن شئت، فقال: ما تقول جعلتُ فداك في مُحْرِمٍ قَتَلَ صَيْدًا ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: في حلٍّ أمْ حرم؟ عالـمًا كان المحرم أو جاهلا؟ قتله عمدًا أو خطأ؟ حرًا كان المحرِم أو عبدًا؟ صغيرًا كان أو كبيرًا؟ مبتدئًا كان بالقتل أو معيدًا؟ من

---

(١) قال الذهبي في (سير أعلام النبلاء) : يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن، قاضي القضاة، الفقيه، العلامة، أبو محمد التميمي، المروزي، ثم البغدادي .. وكان من أئمة الاجتهاد، وله تصانيف، منها كتاب التنبيه.. مات سنة ٢٤٢هـ. وانظر ترجمته في (المعين في طبقات المحدثين) (٩١) و(وفيات الأعيان) (٦/ ١٤٧) و(طبقات الحنفية)(٢١٠).

(٢) قال أبو عبيدة : الدست : هي الأرض المستوية. معجم ما استعجم (٢/ ٥٥١).

(٣) المسورة : المتكأ من أدم.

ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ مِن صغار الصيد أم مِن كبارها؟ مُصرًّا كان على ما فعل أو نادمًا؟ ليلا كان قتله للصيد أم نهارًا؟ مُحرمًا كان بالعمرة أو بالحج؟

فَتَحَيَّرَ يحيى بن أكثم، وبان في وجهه العَجْزُ والانقطاع، وتلَجْلَج حتى عَرَفَ أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي، ثم قال لأبي جعفر: اخطب لنفسك، فقد رضيتك لنفسي، وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي.

فقال أبو جعفر : الحمد لله إقرارًا بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصًا لوحدانيته، وصلى الله على محمدٍ سيِّد بريته، وعلى الأصفياء من عترته، أما بعد، فقد كان من فضل الله على الأنام، أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه : ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة النور] ثم إنَّ محمدًا بن علي بن موسى يخطب أم الفضل ابنة عبدالله المأمون، وقد بذل لها من الصداق، مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو خمسمائة درهمًا جيادًا، فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها، على الصداق المذكور؟

فقال المأمون: نعم، زوجتك يا أبا جعفر ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

قال أبو جعفر : نعم، قبلت النكاح، ورضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم.

قال الريان : فلم نلبث حتى سمعنا أصواتًا تشبه أصوات الملاحين، فإذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة، تشد بحبال الأبريسم على عجلة، مملوءة من الغالية، ثم أمر

المأمون أن تُخَضَّب لحاء الخاصة من تلك الغالية، ثم مدت إلى دار العامة وطيبوا بها، ووضعت المائدة، وأكلت الناس، وخرجت الجوائز إلى كل قومٍ على قدرهم، فلما تفرق الناس، وبقي من الخاصة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر : إن رأيت جعلت فداك أن تذكر تفصيل ما ذكرته من الفقه في قتل المحرم فعلت.

فقال أبو جعفر : نعم، وأجاب عن جميع المسائل بما هو مشهور.

فقال له المأمون : أحسنت، أحسن الله إليك يا أبا جعفر، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك، فقال له أبو جعفر : خبِّرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار، فكان نظره إليها حرامًا عليه، فلما ارتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلّت له، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له. ما حال هذه المرأة ؟ وبما حلَّت له وحَرُمَت عليه؟

فقال يحيى: لا أعرف ذلك، فإن رأيت أن تفيدنا. فقال أبو جعفر : هذه المرأة أَمَةٌ من الناس نظر إليها أول النهار، حرمت عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها مِن مولاها، فحَلَّت له، فلما كان عند الظهر أعتقها فحرمت عليه، ثم تزوجها وقت العصر حَلَّت له، ثم ظَاهَرَ منها وقت المغرب فحرمت عليه، ثم كَفَّر عن الظهار وقت العشاء فَحَلَّت له، ثم طلقها واحدة نصف الليل، فحرمت عليه، ثم راجعها وقت الفجر فَحَلَّت له.

فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته وقال : ويحكم إنَّ أهل هذا البيت خُصُّوا من دون الخلق بما ترون من الفضل، وإن صغر السنِّ فيهم لا يمنعهم من الكمال، أما

علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وهو ابن عشر سنوات، وقبل منه الإسلام، وحكم الله له به، ولم يَدْعُ أحدًا في سِنِّهِ غيره، وبايع الحسن والحسين وهما ابنا دون الست سنين، ولم يبايع صَبِيًا غيرهما، فإنهم ذرية بعضها من بعض، يجري لآخرهم، ما يجري لأولهم.

قالوا : صدقت يا أمير المؤمنين، ثم نهض القوم، فلما كان من الغد أحضر الناس، وحضر أبو جعفر، وسار القوَّاد، والحجّاب، والخاصة، والعمال ؛ لتهنئة المأمون وأبي جعفر، فأخرجت عليه أطباق من الفضة، فيها بنادق مسك وزعفران، معجون في أجواف تلك البنادق، رقاع مكتوبة بأموال جزيلة، وعطايا سنية واقطاعات، فأمر المأمون بنشرها على القوم في خاصة، فكل من وقع في يده بندقة، أخرج الرقعة التي فيها والتمسه فأطلق له، ووضعت البدر فنثرها وما فيها على القواد وغيرهم، وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا، ولم يزل مكرمًا لأبي جعفر، يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته...).[(١)]

التعريف بالإمام علي الهادي: قال ابن كثير في ترجمته: (وأما أبو الحسن علي الهادي، فهو ابن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أحد الأئمة الاثني عشرية، وهو والد الحسن ابن علي العسكري المنتظر عند الفرقة الضالة الجاهلة الكاذبة الخاطئة، وقد كان عابدا، زاهدا، نقله المتوكل إلى سامرا،

---

(١) إعلام الورى (٣٣٥-٣٣٨).



فأقام بها أزيد من عشرين سنة بأشهر، ومات بها هذه السنة يقصد ٢٥٤هـ وقد ذُكِرَ للمتوكل أن بمنزله سلاحا وكتبا كثيرة من الناس، فبعث كبسة، فوجدوه جالسا، مستقبل القبلة، وعليه مدرعة مِن صوف، وهو على التراب ليس دونه حائل، فأخذوه كذلك فحملوه إلى المتوكل وهو على شرابه، فلما مثل بين يديه، أجلَّه وأعظَمَهُ وأجلسه إلى جانبه، وناوله الكأس الذي في يده فقال: يا أمير المؤمنين، لم يدخل باطني ولم يُخالط لحمي ودمي قط، فاعفني منه فأعفاه ثم قال له: أنشدني شعرا، فأنشده :

باتوا على قلل الأَجْبَال تحرُسُهُم
غُلْبُ الرجال فَمَا أغنتْهُمُ القُلَلُ[1]
واستنزلوا بعْدَ عِزٍّ عن مَعَاقِلِهِم
فأودعوا حفَرًا يا بئس ما نزلُوا
نادى بهم صارخٌ من بعد ما قُبِرُوا
أين الأسِرَّة والتيجَان والحُلَلُ
أين الوجوه التي كانت مُنَعَّمَةً
من دونها تُضْرَبُ الأسْتَارُ والكِلَلُ[2]
فأفْصَح القبرُ عنهم حين سَاءَلَهُم
تلك الوجوه عليها الدودُ يَقْتَتِلُ

---

(١) القلل : أعالي الجبال.

(٢) الكلل : الستر الرقيق.



قـد طـال مـا أكلـوا دهـرا ومـا لبسـوا

فأصبحوا بعـد طُـولِ الأكـلِ قـد أُكِلُـوا

قال : فبكى المتوكل حتى بَلَّ الثَّرَى، وبكـى مـن حولـه بحضـرته، وأمـر برفـع الشراب، وأمر له بأربعة آلاف دينار، وتحلَّل منه ورده إلى منزله مُكرَّمًا رحمه الله.[١]

التعريف بالإمام حسن العسكري: ولد الحسن العسكري يوم الجمعة لثمان خلون مـن شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وتوفي بسامراء لـثمان خلـون مـن شـهر ربيـع الأول سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، وأمه أم ولد يقال لها حديث.

يكنى بأبي محمد، ولقِّب بالهادي والسراج والعسكري.

ذكر الطبرسي أنَّ الإمام الحسن العسكري سُلِّمَ إلى نحرير - أحد خـدام العباسـيين - وكان يُضَيِّقُ عليه ويؤذيه فقالت له امرأتـه : اتـق الله ؛ فإنـك لا تـدري مـن في منزلـك، وذكرت له صلاحه وعبادته فقال : والله لأرمينَّهُ بين السباع، فأستأذن في ذلك، فأذن لـه، فرمى به إليها، ولم يَشكُّوا في أكلها له، فنظرا إلى الموضع فوجده قائمًا يصلي، وهي حولـه، فأمر بإخراجه إلى داره. وقال الطبرسي أيضًا: دخل العباسيون على صالح بن وصـيف[٢] عند ما حبس أبو محمد العسكري فقالوا له: ضيّق عليه.

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٥).

(٢) صالح بن وصيف، قائد عسكري تركي من أصـحاب المتوكـل العبـاسي، وهـو الـذي قتـل الخليفـة المعتـز سـنة ٢٥٦هـ. (العـبر في خـبر مـن غـبر) (٢/ ١٦) و(شـذرات الـذهب) (١/ ١٣١): وجـاء في (النجـوم الزاهـرة) =

فقال لهم: ما أصنع به، فقد وكّلت عليه رجلين شر من قدرت عليه، صارا من أمر العبادة والصلاة والصيام على أمر عظيم، ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما : ويحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل ؟

فقالا : ما تقول في رجل يصوم النهار، ويقوم الليل كله، لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة، وإذا نظرنا إليه، أرعدت فرائصنا، وداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا، فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خائبين.[1]

ولنعد لمرويات الإمام موسى الكاظم في الكتب التسعة، وهي ثلاث روايات فقط، واحدة منها مكررة عند الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، وعند الإمام الترمذي في جامعه، ورواية عند الإمام ابن ماجه في سننه على النحو الآتي :

أولا: قال الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) في مسنده:

حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي ابن حسين رضي الله عنه، عن أبيه ، عن جده أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين رضي الله عنهما فقال : (مَن أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان

=

(٣/ ٢٥): [صالح بن وصيف التركي أحد قواد المتوكل، كان قد استطال على الخلفاء وقتل المعتز..].فإذا كان هذا التركي يعامل أولياء نعمته بهذه القسوة فما بالك كيف يعامل الإمام العسكري؟؟!

(١) إعلام الورى (٣٦٠).

معي في درجتي يوم القيامة)[١] قال الشيخ أحمد شاكر معلقا على هذا الحديث أثناء تحقيقه لمسند الإمام أحمد : (إسناده حسن..).[٢]

ثانيا: **قال الإمام الترمذي** (**ت ٢٧٩هـ**) **في جامعه**:

حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد بن علي، أخبرني أخي موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال: (مَن أحبني وأحبَّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه.[٣]

(١) مسند أحمد (١/ ٧٧) في مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه برقم [٥٧٦] وهو حديث حسن.، وأخرجه أحمد أيضًا في (فضائل الصحابة) (٢/ ٦٩٣-٦٩٤) برقم [١١٨٥]

(٢) مسند أحمد (١/ ٤١٢-٤١٣) دار الحديث، تحقيق: أحمد محمد شاكر وأكمله حمزة الزين، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

(٣) جامع الترمذي (٥/ ٦٤١-٦٤٢) كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه برقم [٣٧٣٣] فالترمذي يحسنه وحسنه أيضا الضياء المقدسي في المختارة (٢/ ٤٣-٤٥) كما حسنه أحمد شاكر، وقد تقدم هذا الحديث في ترجمة الإمام العُرَيضي من سلسلة أعلام أهل البيت العدد الأول (٣٣ - ٣٥).

ثالثا: قال الإمام ابن ماجه (ت ٢٧٥هـ) في سننه:

حدثنا سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل قالا: حدثنا عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروي، حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه – هو موسى الكاظم[١] – عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان). قال أبو الصلت : لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرأ.[٢]

(١) الجملة المعترضة ليست في النص وزدتها للإيضاح فقط.

(٢) سنن ابن ماجه (١/ ٢٥) المقدمة، باب في الإيمان برقم [٦٥] وهو حديث حسن.

قال الكناني في مصباح الزجاجة (١/ ١٢): (قال أبو الصلت: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرأ، قلت: أبو الصلت هذا متفق على ضعفه واتهمه بعضهم، تابعه محمد بن سهل بن عامر البجلي ومحمد بن زياد السلمي عن علي ابن موسى الرضا). أبو الصلت ليس متفق على ضعفه فقد وثقه ابن معين كما تقدم في ترجمته، والحديث له متابعة عند البيهقي في شعب الإيمان (١/ ٤٧ – ٤٧) من طريق محمد بن أسلم وستأتي، وأخرجه البيهقي في الاعتقاد (١٨٠) فالحديث بالمتابعات يكون حسنا. ويشهد له ما رواه ابن حبان في صحيحه (١/ ٤٤٠ – ٤٤١) برقم [٢١] حيث قال: ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن أتى بما وصفنا من شعب الإيمان وقرن ذلك بسائر العبادات التي هي أعمال بالأبدان لا أن من أتى بالإقرار دون العمل تجب الجنة له في كل حال، ثم ذكر بسنده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حق الله على العباد؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أن يعبدوه ولا يشركوا به. قال: فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: يغفر لهم ولا يعذبهم. قال أبو حاتم رضي الله عنه: في هذا الخبر بيان واضح بأن الأخبار التي ذكرناها قبل كلها متقصاة، وأن بعض شعب الإيمان إذا أتى المرء به لا توجب له الجنة في دائم الأوقات ألا تراه صلى الله عليه وآله وسلم جعل حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وعبادة الله جل وعلا إقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالأركان.

ولقد روى الإمام موسى الكاظم أحاديث جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وروى له الكثير من أهل الحديث غير أصحاب الكتب التسعة وإليك نماذج من ذلك :

رابعا: **قال الطبراني** (ت ٣٦٠هـ) **في المعجم الأوسط**:

حدثنا عبيد الله بن محمد العمري القاضي قال : حدثنا إسماعيل بن أبى أويس قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جده، عن حسين ابن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَن شتم الأنبياء قُتلَ، ومَن شتم أصحابي جلد.(١)

وقال الطبراني أيضًا: حدثنا محمد بن علي الصائغ قال : حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.

لا يروى هذا الحديث عن علي رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالسلام ابن صالح الهروي.(٢)

وقال الطبراني أيضًا: حدثنا معاذ قال : حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي قال : حدثني أبي موسى ابن

---

(١) المعجم الأوسط (٥/ ٣٥) برقم [٤٦٠٢].

(٢) المعجم الأوسط (٦/ ٢٢٦) برقم [٦٢٥٤].

جعفر قال: حدثني أبي، جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.(١)

وقال الطبراني في المعجم الصغير: حدثنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري، حدثنا نصر بن علي، حدثنا علي ابن جعفر، عن أخيه، موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال: (من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة) لم يروه عن موسى بن جعفر إلا علي بن جعفر، تفرد به نصر بن علي.(٢)

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال: (مَن أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.(٣)

---

(١) المعجم الأوسط (٨/ ٢٦٢) برقم [٨٥٨٠].

(٢) المعجم الصغير (٢/ ١٦٣) برقم [٩٦٠] وتقدم معنا أن الحديث حسن.

(٣) المعجم الكبير (٣/ ٥٠) برقم [٢٦٥٤].

خامسا قال الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) في أمثال الحديث:

حدثنا أحمد بن عبدالله الجشمي، حدثنا علي بن المؤمل من أهل وادي القرى قال : سمعت موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم يقول : حدثني أبي عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم المال النخل، الراسخات في الوحل، المطعمات في المحل. (والـمَحْلُ: الـجَدْبُ).[1]

سادساً: قال الدار قطني (ت ٣٨٥هـ) في سننه:

حدثنا أبو الحسن علي بن دليل الإخباري، حدثنا أحمد بن الحسن المقري، حدثنا محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد حدثني عم أبي الحسين ابن موسى، حدثني أبي، موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله سلم كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة ؟ قلت : الحمد لله رب العالمين. فقال : قل بسم الله الرحمن الرحيم.[2]

وقال الدارقطني أيضا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، حدثنا إسماعيل بن همام، حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه هو

---

(١) أمثال الحديث (٧٣) وأخرجه القُضَاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٥٨) برقم [١٣١٢] وعنده له شاهد من طريق أبي هريرة رضي الله عنه برقم [١٣١٤].

(٢) سنن الدارقطني (١/ ٣٠٢) ورواه أيضا عن جابر بن عبدالله (١/ ٣٠٨).

موسى الكاظم عن جده، عن آبائه أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والأنثى ممن تُموِّنُون.(١)

سابعا- قال الإمام الحاكم (ت ٤٠٥هـ) في المستدرك على الصحيحين:

حدثني أبو بكر محمد بن داوود بن سليمان الصاحب، حدثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يهوديا كان يقال له: (جريجرة) كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا زفر: ما عندي ما أعطيك. قال : فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أجلس معك.. فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله، زفر يحبسك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره، فلما ترحل النهار قال اليهودي : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،

---

(١) سنن الدارقطني (٢/ ١٤٠) وأخرجه الشافعي في مسنده (٩٣) وأبدلت (الصغير والكبير) بجملة (الحر والعبد). كما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٦١) برقم [٧٤٧١]. قال ابن حجر العسقلاني في تلخيص الحبير (٢/ ١٨٤) بعد ذكره لشيء من طرق الحديث: ورواه الدارقطني من حديث علي رضي الله عنه وفي إسناده ضعف وإرسال ورواه الشافعي عن إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا..

وقال: شطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة محمد بن عبدالله، مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخَّاب في الأسواق، ولا مُتزي بالفحش، ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله.(١)

وقال الحاكم أيضا: حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنهم أن فاطمة رضي الله عنها لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت تقول: واأبتاه، من ربه ما أدناه، واأبتاه، جنان الخلد مأواه، واأبتاه، ربه يكرمه إذا أتاه، وا أبتاه، الرب ورسله يسلم عليه حين يلقاه، فلما ماتت فاطمة قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

لِكُلِ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيْلَينِ فُرْقَةٌ
وَكُلُّ الذِي دُوْنَ الفِرَاقِ قَلِيلُ
وَإِنَّ افْتِقَادِيْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
دَلَيلٌ عَلَى أَنْ لا يَدُوْمَ خَلِيلُ(٢)

---

(١) المستدرك على الصحيحين (٢/ ٦٧٨) برقم [٤٢٤٢]

(٢) المستدرك على الصحيحين (٣/ ١٧٨) برقم [٤٧٦٨]

ثامناً: **قال ابن مردويه** (**ت ٤١٠هـ**):

حدثنا أحمد بن علي النسائي، حدثنا محمد بن عبدالله الهاشمي، حدثنا محمد بن محمد الأشعث، حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن جدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل من الأنصار بامرأة له فقالت: يا رسول الله إن زوجها فلان بن فلان الأنصاري وإنه ضربها، فأثر في وجهها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس له ذلك فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾﴾ [سورة النساء] أي في الأدب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أردت أمرا وأراد الله غيره.[1]

تاسعاً: **قال أبو نعيم** (**ت ٤٣٠هـ**) **في حلية الأولياء**:

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق المعدل حدثنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور، حدثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، حدثنا علي ابن موسى الرضا، حدثني أبي، موسى بن جعفر، حدثني أبي، جعفر بن محمد، حدثني أبي، محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي

(١) وانظر تفسير ابن كثير(١/ ٤٩٢).



الله تعالى عنهم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل عليه السلام قال : قال الله عز وجل إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني أمن من عذابي. هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى هذا الإسناد قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.[1]

عاشراً: قال ابن عمشليق في جزئه:

حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السكوني المعدل بالكوفة، حدثنا أبوجعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، حدثنا أبو عمران موسى بن عمران المروزي، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال : قال علي عليه السلام : مروا أولادكم بطلب العلم.[2]

وقال ابن عمشليق أيضًا: حدثنا أبو القاسم، حدثنا الحضرمي، حدثنا أبو عمران، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن من الحق الواجب على من سمع شيئا من العلم ؛ فأدخله الله الجنة، أن يشفع لمن سمع منه.[3]

(١) حلية الأولياء (٣/ ١٩١ - ١٩٢).

(٢) جزء عمشليق (٤٣) برقم [١١] وقال: إسناده ضعيف.

(٣) جزء عمشليق (٤٣) برقم [١٢] وقال: إسناده ضعيف.

الحادي عشر: قال القُضَاعي (ت ٤٥٤هـ) في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار البغدادي قدم علينا، حدثنا عبدالله بن محمد المخلدي ببغداد، حدثنا عمر بن حسن الشيباني، حدثنا محمد بن خلف بـن عبدالسـلام، حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم: العمائـم تيجـان العرب، والإحتباء حيطانها، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه.[1]

وقال القُضَاعي أيضًا: أخبرنا محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، حـدثنا الحسـين ابـن غياث الخراساني قال: حدثنا أحمد بن علي، حـدثنا أبي، حـدثنا عـلي بـن موسـى الرضـا، حدثني أبي، موسى ابن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بـن محمـد، حـدثني أبي محمـد بـن علي، قال: حدثني أبي، علي بن الحسين قال: حدثني أبي، الحسين بن عـلي قـال: حـدثني أبي، علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم مـن عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلـم يكـذبهم، ووعـدهم فلـم يخلفهـم، فهـو ممـن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته.[2]

وقال القُضَاعي أيضا: أخبرنا محمد بن الفضل الإمـام إمـام مسـجد عبـدالله، حـدثنا الحسين بن غياث، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا علي بن موسـى الرضـا قـال: حـدثني أبي

---

(١) مسند الشهاب (١/ ٧٥) برقم [٦٨].

(٢) مسند الشهاب (١/ ٣٢٢) برقم [٥٤٣] وذكره الديلمي في مسند الفردوس (٣/ ٤٩٩) برقم [٥٥٤٦].

موسى بن جعفر، حدثني أبي، جعفر بن محمد، حدثني أبي، محمد بن علي، حدثني أبي، علي بن الحسين، حدثني أبي، الحسين بن علي، حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى : لا إله إلا الله حصني، فمن دخله أمن عذابي.(١)

الثاني عشر: **قال القزويني في تاريخه**:

الاسم الرابع: الحجازي بن إسماعيل أبو عبدالله البلوي القزويني سمع أبا إسحاق الشحاذى بقراءته عليه في الجامع سنة سبع وثمانين وأربعمائة حديثه عن أبي معشر الطبري أنبأ القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي في المسجد الحرام سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، حدثنا عبدالجبار بن أحمد الفسطاطي، حدثنا أبوالحسن ابن إسماعيل بن محمد، حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا محمد بن إسماعيل العلوي، حدثنا عمي أبو الحسين ابن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه على ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله سلم قال: أربع خصال من سعادة المرء : أن يكون زوجته صالحة، وأولاده أبرار، وخلطاؤه صالحين، ومعيشته في بلاده.(٢)

---

(١) مسند الشهاب (٢/ ٣٢٣) برقم [١٤٥١] وذكره الديلمي في مسند الفردوس (٥/ ٢٥١) برقم [٨١٠١].

(٢) تاريخ قزوين (٢/ ٣٨٩).

الثالث عشر: قال البيهقي (ت ٤٥٨هـ) في السنن الكبرى:

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني بمكة، حدثنا أبو محمد بن سهل ابن أحمد الديباجي، حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث ح وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن داوود بن سليمان الصوفي قال: قرئ على أبي علي محمد بن محمد ابن الأشعث الكوفي، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه علي رضي الله عنه قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصحيفة إن الأقلف لا يترك في الإسلام حتى يختتن ولو بلغ ثمانين سنة. وهذا حديث ينفرد به أهل البيت عليهم السلام بهذا الإسناد.(١)

وقال البيهقي أيضا: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن داوود بن سليمان الصوفي قال: قرئ على أبي علي محمد بن الأشعث الكوفي بمصر وأنا أسمع قال: حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب حدثنا أبي إسماعيل عن أبيه عن جده، جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه

---

(١) سنن البيهقي الكبرى (٨/ ٣٢٤) وروى الروياني في مسنده (٢/ ٣٤١) برقم [١٣٢٢] عن أبي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الأقلف يحج بيت الله؟ قال: حتى يختتن. وذكر ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٢١) برقم [٢٣٣٣٤] عن جابر بن زيد عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: الأقلف لا تجوز شهادته ولا تقبل له صلاة ولا تؤكل له ذبيحة. قال: وكان الحسن هو البصري لا يرى ذلك.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس للعبد من الغنيمة شيء إلا خُرْثي[1] المتاع وأمانة جائز إذا هو أعطى القوم اختلفا.[2]

وقال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو منصور أحمد ابن محمد بن عبدالله العنبري الصوفي النيسابوري نزيل بغداد، حدثنا عبدالله بن أحمد بن عامر، حدثنا أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا موسى بن جعفر، حدثني أبي، جعفر بن محمد، حدثنا أبي، عن أبيه، علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر.[3]

وقال البيهقي أيضا: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأنا علي ابن عبدالعزيز، حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي، حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن جعفر، عن

(١) الخُرْثِي: هو أثاث البيت أو أردأ المتاع والغنائم. القاموس المحيط مادة (خرث).

(٢) سنن البيهقي الكبرى (٩/ ٩٤).

(٣) شعب الإيمان (٦/ ٢٥٦) برقم [٨٠٦٢] وأخرج الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٢١) برقم [٧٠٥] عن الإمام علي رضي الله عنه مرفوعًا قال: رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس. كما أخرج القُضَاعي في مسند الشهاب (١/ ١٤٧) برقم [٢٠٠] عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا قال: رأس العقل بعد الإيمان التودد إلى الناس. وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٢/ ٢٧٠) برقم [٣٢٥٦] عن أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه.

أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان.

وحدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري، أنبا أبو محمد عبدالله بن محمد ابن موسى بن كعب، حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي، حدثنا أبو الصلت الهروي عبدالسلام ومحمد بن أسلم قالا: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه هو موسى الكاظم فذكره أنه قال: الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالجوارح وشاهد هذا الحديث ما مضى في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عدد شعب الإيمان..[1]

الرابع عشر: **قال ابن عبد البر**(**ت ٤٦٣هـ**) **في التمهيد**:

حدثنا خلف بن القاسم قال: حدثنا أبو طالب العباس بن أحمد بن سعيد بن مقاتل ابن صالح مولى عبدالله بن جعفر قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، علي ابن حسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نية المؤمن خير من عمله، ونية الفاجر شر من عمله، وكل يعمل على نيته.

ومعنى هذا الحديث والله أعلم، أن النية بغير عمل خير من عمل بلا نية، وتفسير ذلك: أنَّ العمل بلا نية، لا يرفع ولا يصعد، فالنية بغير عمل، خيرٌ من العمل بغير نية؛

---

(١) شعب الإيمان (١/ ٤٧ – ٤٧).



لأنَّ النية تنفع بلا عمل، والعمل بلا نية لا منفعةَ فيه، ويحتمل أن يكون المعنى فيه: نية المؤمن في الأعمال الصالحة، أكثر مما يقوى عليه منه، ونية الفاجر في الأعمال السيئة، أكثر مما يعمله منها، ولو أنه يعمل ما نوى في الشر، أهلك الحرث والنسل، ونحو هذا والله أعلم. ويدل هذا الحديث على أن المؤمن قد يقع منه عمل بغير نية، فيكون لغوا وهو مع ذلك مؤمن، ويدل أيضا على أن المؤمن قد ينوي من الأعمال، ما لا يعان عليه، وأن الفاجر قد ينوي من الأعمال، ما يعصم منه ولا يصل إليه..[1]

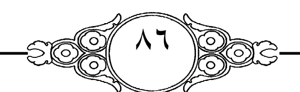
وقال ابن عبدالبر أيضًا : حدثنا خلف بن القاسم، حدثنا أبو طالب العباس بن أحمد ابن سعيد بن مقاتل ابن صالح، مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: حدثنا محمد ابن محمد بن الأشعث الكوفي قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، علي ابن حسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ شرار الناس عند الله، الذين يُكرمون اتقاء شرهم.[2]

الخامس عشر: قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في اقتضاء العلم العمل:

أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي قال: أخبرنا سهل بن أحمد الديباجي، حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، حدثنا موسى بن إسماعيل

(١) التمهيد (١٢/ ٢٦٥).

(٢) التمهيد (٢٤/ ٢٦٢).



ابن موسى بن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، علي بن حسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: الزاهد عندنا من علم فعمل، ومن أيقن فحذر، فإن أمسى على عسر، حمد الله، وإن أصبح على يسر، شكر الله، فهذا هو الزاهد.(١)

وقال الخطيب أيضًا: أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال: أنبأ سهل بن أحمد الديباجي، حدثنا محمد بن محمد ابن الأشعث الكوفي بمصر، حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، علي ابن حسين، عن أبيه أن عليا رضي الله عنه كان يقول: اعمل كل يوم بما فيه ترشد.(٢)

السادس عشر: قال ابن الغطريف في جزئه:

حدثنا عبدالرحمن بن المغيرة، حدثنا نصر بن علي، أخبرنا علي بن جعفر بن محمد، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي عن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن جده علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ الحسن والحسين فقال: مَن أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.(٣)

(١) اقتضاء العلم العمل (٤٥) برقم [٦٣].

(٢) اقتضاء العلم العمل (١٠٩) برقم [١٨٩].

(٣) جزء ابن الغطريف (٧٧) برقم [٣٠].

السابع عشر: **قال ابن عساكر** (ت ٥٧١هـ) **في تاريخ دمشق**:

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حدثنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن داوود بن سليمان الزاهد، أخبرنا أبوعلي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، حدثني أبي إسماعيل، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يهوديا كان يقال له: (جريجرة) كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : يا يهودي ما عندي ما أعطيك. قال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني ما لي. فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أحبس معك، فحبس معه فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتهددونه ويتوعدونه، ففطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما الذي تصنعون به؟ قالوا : يا رسول الله، يهودي يحبسك ؟!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره، فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، محمد ابن عبدالله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخَّاب

في الأسواق، ولا متزين بالفحش، ولا قوله الخنا، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله. وكان اليهودي كثير المال.[١]

وقال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، أخبرنا الشيخ أبو القاسم أميرك ابن أبي أحمد محمد بن أحمد بن علي بن أحمد البزار الليثي، أخبرنا الأستاذ الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر، أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبدالله بن محمد بن جعدة، حدثنا العباس بن حمزة، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الكناني البصري، حدثني أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي، موسى ابن جعفر، حدثني أبي، جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي، علي ابن الحسين، حدثني أبي، الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يقول الله : لا إله إلا الله حصني، فمن دخله أمن عذابي.[٢]

وقال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث ،حدثني موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه، عن جده

(١) تاريخ دمشق (١/ ١٨٤)

(٢) تاريخ دمشق (٥/ ٤٦٢).



علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أهل الجنة ليس لهم كنى إلا آدم ؛ فإنه يكنى أبا محمد).(١)

وقال ابن عساكر أيضًا: أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد، حدثنا أبوالحسن علي بن الخضر بن سليمان الشاذكوني سنة أربعين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن علي الشيزري قدم علينا دمشق، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد خالويه، أخبرنا علي ابن مهرويه القزويني، حدثنا داوود بن سليمان القاري، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي، موسى بن جعفر، حدثنا أبي، جعفر بن محمد، حدثنا أبي، محمد بن علي، عن أبيه، علي بن الحسين، عن أبيه، الحسين بن علي، عن أبيه، علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تحشر ابنتي فاطمة وعليها حُلة قد عجنت بماء الحيوان فينظر الخلائق إليها فيتعجبون منها، وتكسى أيضا ألف حلة من حلل الجنة، مكتوب على كل حلة منها بخط أخضر، أدخلوا ابنة نبيي الجنة على أحسن صورة، وأحسن الكرامة، وأحسن المنظر، فتزف كما تزف العروس، وتتوج بتاج العز ويكون معها سبعون ألف جارية حورية عينية، في يد كل جارية منديل من إستبرق وقد زين لك تلك الجواري منذ خلقهن الله.(٢)

(١) تاريخ دمشق (٧/ ٣٨٨).

(٢) تاريخ دمشق (١٣/ ٣٣٤).

وقال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد الكبريتي، حدثنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الشاهد، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الدهستاني بجرجان، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، حدثنا أبو الحارث أسد بن سعيد بن كثير بن عفير أملاه علينا حدثني أبي سعيد بن كثير، حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: أصابتنا سنة الرمادة فاستسقينا فلم نسقَ، ثم استسقينا فلم نسقَ ثم استسقينا فلم نسقَ، فقال عمر رضي الله عنه: لأستسقينَّ غدا بمن يسقيني الله، فقال الناس بمن؟؛ بعلي؟ بحسن؟ بحسين؟ فلما أَصْبَحَ، غَدَا إلى منزل العباس رضي الله عنه فدق عليه فقال: مَنْ؟ فقال: عمر.

قال: ما حاجتك؟ قال: اخرج حتى نستسقي الله بك. قال: اقعد، فأَرْسَلَ إلى بني هاشم أنْ تطهَّروا والبسوا مِن صالح ثيابكم فأتوه، فأخرجَ إليهم طيبا فطيبهم، ثم خرج وعليٌّ أمامه بين يديه، والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وبنو هاشم خلف ظهره فقال: يا عمر، لا تخلط بنا غيرنا، قال: ثم أتى المصلى فوقف فحمد الله وأثنى عليه وقال: اللهم إنك خلقتنا ولم تؤامرنا، وعلمت ما نحن عاملون قبل أن تخلقنا فلم يمنعك علمك فينا عن رزقنا، اللهم فكما تفضلت علينا في أوله، فتفضل علينا في آخره، فما برحنا حتى سحت السماء علينا سحًا، فما وصلنا إلى منازلنا إلا خوضا. فقال العباس رضي الله عنه: أنا المسقي ابن المسقي خمس مرات. فقال سعيد: فقلت لموسى بن جعفر : وكيف ذاك؟ قال: استسقي فسقي عام الرمادة، واستسقى عبد المطلب فسقي زمزم، فنافسته قريش فقالوا:

ائذن لنا فيها، فأبى، فقالوا: بيننا وبينك راهب إيليا، فخرجوا معه وخرج مع عبد المطلب نفر من أصحابه، فلما كانوا في الطريق نفد ماء عبد المطلب وأصحابه، فقال للقرشيين : اسقونا فأبوا، فقال عبد المطلب، على ما نموت حسرة فركب راحلته، فلما نهضت انبعث من تحت خفها عين، فشرب وسقى أصحابه، واستسقوه القرشيون فسقاهم، فقالوا: إن الذي أسقاك في هذه الفلاة، هو الذي أسقاك زمزم فارجع فلا خصومة لنا معك، وكان لعبد المطلب مال بالطائف يقال له : ذو الحرم فغلبت عليه بنو ذباب وكلاب وغلب عليه ثم أتى فقال: هذا المال لي فجحده فقال: بيني وبينكم سطيح، فخرجوا وخرج معه نفر من قومه، حتى إذا كانوا في فلاة من الأرض عطش وفني ماؤه، فاستسقى بني كلاب وبني ذباب فأبوا أن يسقوه وقالوا : موتوا عطشا فركب راحلته وخرج، فبينا هو يسير إذ انبعث عين، فلوح بسيفه إلى أصحابه فأتوه، فلما رأوا ذباب كثرة الماء أهراقوا ماءهم فاستسقوه فقال القرشيون: والله لا نسقيكم، فقال عبد المطلب: لا يتحدث العرب أن قوما من العرب ماتوا عطشا وأنا أقدر على الماء، فسقاهم ثم رحلوا إلى سطيح، فقالت بنو ذباب : والله ما تدري أصادق فيما يقضي بيننا فخبأ رجل منهم ساق جرادة فلما قدموا عليه قال الرجل إني خبأت لك خبيئا فما هو؟ قال: ظهر كالفقار، طار فاستطار، وساق كالمنشار، ألق ما في يدك، فألقى ساق جرادة. قال: وخبأ رجل منهم تمرة، فقال: قد خبأت خبيئة، قال: طال فبسق، وأينع فأطعم، ألق التمرة. وخبأ له رجل آخر رأس جرادة خرزها في مزادة فعلقها في عنق كلب يقال له: (يسار) فقال: خبأت خبيئا فما هو؟ قال: رأس جرادة خرزت في مزادة في عنق كلبك

يسار، ثم اختصموا إليه فقضى لعبد المطلب بالمال فعزموا لعبد المطلب مائة ناقة وغرموا سطيح مائة ناقة فقدم عبد المطلب فاستعار قدورا فنحر وأطعم الناس حوله ثم أرسل إلى جبال مكة فنحر فأكلته السباع والطير والناس، والخامسة أسقى الله إسماعيل زمزم.(١)

وقال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبدالعزيز الكتاني، أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن الحسن بن فضيل البزاز قراءة عليه، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسن ابن خالويه، أخبرنا علي بن مهرويه القزويني، أخبرنا داوود بن سليمان الغازي، حدثنا علي ابن موسى، حدثنا أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد ابن علي، حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.(٢)

وقال ابن عساكر أيضًا: أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا : أخبرنا أبو بكر بن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبيد الله بن محمد العمري القاضي بمدينة طبرية سنة سبع وسبعين ومائتين، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن الحسين بن

(١) تاريخ دمشق (٢٦/ ٣٦٣).

(٢) تاريخ دمشق (٢٧/ ٣٩٩).

علي، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مَـن سـب الأنبياء قتل، ومن سب أصحابي جلد).

قال الطبراني: لا يروى عن علي رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن أبي أويس.(١)

وقال ابن عساكر أيضًا: أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبدالعزيز الكتاني، حـدثنا أبـو محمد عبدالله بن الحسن بن الفضل وأبو عبدالله محمد بن يعقوب الحمصيان قالا: حـدثنا أبـو عبدالله حدثنا الحسين بن خالوية، حدثنا علي بن محمد بن مهرويـة القزوينـي، حـدثنا داوود بن سليمان الرازي، حدثني علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بـن جعفـر، عـن أبيـه جعفر ابن محمد قال: كان علي بن الحسين إذا سار على بغلته في سكك المدينة، لم يقل لأحـد : (الطريق) وكان يقول: الطريق مشترك، ليس لي أن أخلي أحدا عن الطريق.(٢)

وقال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، حدثنا أبو منصـور بـن خـيرون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم علي بن محمد بن أبي عـثمان الـدقاق، حـدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داوود القطـان سـنة إحدى عشرة وثلاثمائة، حدثنا محمد بـن خلـف المـروزي، حـدثنا موسـى بـن إبـراهيم المروزي، حدثنا موسى ابن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جـده، قـال : قـال رسـول الله

(١) تاريخ دمشق (٣٨/ ١٠٣).

(٢) تاريخ دمشق (٤١/ ٣٩٨).

صلى الله عليه وآله وسلم: خلقت أنا وهارون بن عمران، ويحيى بن زكريا، وعلي بـن أبي طالب، من طينة واحدة.(١)

وقال ابن عساكر أيضًا: قرأنا عـلى جـدي أبي المفضـل يحيـى بـن عـلي القـرشي، عـن عبدالعزيز بن أحمد، أخبرنا أبو نصر المري، حدثنا أبو الحسن علي بـن محمـد بـن عبـدالله القزويني القاضي قدم علينا، حدثنا علي بن محمد بن مهروية وإسماعيل بـن عبـدالوهاب القزوينيان قالا: حدثنا داوود ابن سـليمان الغـازي، حـدثني عـلي بـن موسـى الرضـا، حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، جعفر بن محمد، عن أبيه، محمد بن علي، عن أبيـه، علي بن الحسين، عن أبيه، الحسين ابن علي، عن أبيـه، عـلي بـن أبي طالـب رضي الله عنـه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان إقرار باللسان، ومعرفـة بالقلـب، وعمل بالأركان.(٢)

وقال ابن عساكر أيضًا: أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدثنا عبدالعزيز بن أحمـد، حدثنا أبو عبدالله شعيب ابن عبدالرحمن بن محمد بن نصر، حدثنا علي بن المظفر بن عـلي قال: سمعت الشبلي يحدث قال: سمعت محمد بن علي الـدامغاني يحـدث قـال: سـمعت علي بن حمزة الصوفي يحدث عن أبيه قال: سمعت موسـى بـن جعفـر يقـول: قـال لي أبي الصادق جعفر بن محمد: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عـن عـلي بـن أبي طالـب رضي الله

---

(١) تاريخ دمشق (٤٢/ ٦٣-٦٤)

(٢) تاريخ دمشق (٤٣/ ١٨٣).

عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لي: يا علي، إن الإسلام عريان لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الإسلام حُبي وحب أهل بيتي.[1]

وقال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني، أنبأنا أبو المعالي فضل بن محمد الهروي الفقيه، حدثنا أبو الحسن محمد بن يحيى، حدثنا أبوالفضل، حدثنا محمد بن علي ابن موسى، حدثنا أبو علي أحمد بن علي الخزرجي، حدثنا أبو الصلت الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضا فدخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء أو أشهب قال أبو الصلت : الشك مني وقد عدوا في طلبه فتعلقوا بلجامه وفيهم ياسين بن النضر قالوا : يا ابن رسول الله، بحق آبائك الطاهرين، حدثنا بحديث سمعته من أبيك فأخرج رأسه من العمارية فقال : حدثني أبي الرجل الصالح موسى بن جعفر، حدثني أبي الصادق، جعفر ابن محمد، حدثني أبي، محمد بن علي، حدثني أبي، علي بن الحسين، حدثني أبي، الحسين ابن علي، حدثني أبي، علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سمعت جبريل يقول : قال الله ﷻ: أنا الله الذي لا إله إلا أنا، يا عبادي، فمن جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومَن دخل في حصني أمن عذابي.

(١) تاريخ دمشق (٤٣/ ٢٤١).

ثم قال : أخبرناه أعلى من هذا بـدرجتين أبـو سـعد إسـماعيل بـن أبي صـالح، أنبأنـا أبوبكر أميرك ابن أبي أحمد محمد بن أحمد بن علي بن أحمد البـزار الكتبـي، أنبأنـا الأسـتاذ أبوبكر الحسن بن محمد بن حبيب المفسر، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد حفـدة العباس ابن حمزة، حدثنا أبو العباس عبدالله بن أحمد بن عامر الطـائي بالبصرـة، حـدثني أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي، موسى بن جعفر، حدثني أبي، جعفـر ابـن محمد، حدثني أبي، محمد بن علي، حدثني أبي، علي بن الحسـين، حـدثني أبي الحسـين بـن علي، حدثني أبي، علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى: لا إله إلا الله حصني، فمن دخله أمن عذابي.[1]

وقال ابن عساكر أيضًا: قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحنائي، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق ابن إبراهيم الأنطاكي أخو العريف الشـيخ الصـالح، حـدثنا أبـو بكـر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، حدثني أبي، حدثني عبدالله، حدثنا سيدي على بن موسـى الرضا، حدثني موسى ابن جعفر، حدثني جعفر بن محمد، حدثني علي بن الحسين، عـن الحسين، حدثنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال:سمعت رسـول الله صـلى الله عليـه وآله وسلم وهو يقول: من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض.[2]

(١) تاريخ دمشق (٤٨/ ٣٦٦-٣٦٧).

(٢) تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٠).

وقال ابن عساكر أيضًا: أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنبأنا عبدالرحمن بن الحسين الحنائي، أنبأنا أبي، حدثنا أبو الفرج محمد بن عبدالله بن المعلم، حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن طعان، حدثنا أبو الدحداح، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين.

قال ابن عساكر :كذا قال وقد أسقط مِن إسناده غير واحد.(١)

الثامن عشر: **قال ابن قدامة** (**ت ٦٢٠هـ**) **في المتحابين في الله**:

قرئ على أبي المعالي عبدالله بن عبدالرحمن السلمي، أخبركم الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن المظفر المصري، أخبرنا أبوبكر بن محمد ابن إسماعيل المهندس، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد قال: حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال: (من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة).(٢)

---

(١) تاريخ دمشق (٥٣/ ٣٢٢).

(٢) المتحابين في الله (٩٧) برقم [١٤٦].

التاسع عشر: قال المقدسي (ت ٦٤٣هـ) في الأحاديث المختارة:

أخبرنا أسعد بن محمود ابن خلف العجلي المفتي بأصبهان، أنَّ فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليه، أخبرنا محمد بن عبدالله بن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن محمد ابن خلاف الباهلي البصري قالا: حدثنا نصر بن علي، قال الباهلي : حدثنا، وقال ابن المغيرة : أخبرنا علي بن جعفر، قال الباهلي : عن، وقال ابن المغيرة : حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

وفي رواية الباهلي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال: مَن أحبها وأباهما وأمها، كان معي في درجتي يوم القيامة. ورواه الترمذي عن نصر هذا وقال: حديث غريب لا نعرفه من حديث جعفر إلا من هذا الوجه. إسناده حسن.[1]

الرواية العشرون: قال الفاداني في العجالة في الأحاديث المسلسلة:

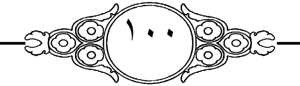
المسلسل بعدة آباء:

١ - أخبرني به السيد عبدالمحسن بن محمد أمين رضوان المدني، عن أبيه العلامة المحدث السيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني، عن عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن السيد المفتي عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن السيد

(١) الأحاديث المختارة (٢/ ٤٤- ٤٥) برقم [٤٢١]..

محمد مرتضى الزبيدي، عن الشمس محمد بن الطيب المغربي المدني، عن أبي الطاهر محمد الكوراني، عن أبيه الملا إبراهيم بن حسن الكوراني، عن الفقيه النور علي ابن محمد التعزي، والفقيه الصالح عبدالكريم بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي ابن عثمان الحكمي اليمني، بروايته عن والده الصفي أحمد بن علي وروايته الأول، عن الجمال محمد بن علي بن مطير، عن أبيهما النور علي بن محمد عن عمه عبدالله ابن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى، عن خاله إبراهيم ابن عمرو التباعي، عن أبيه مظفر الدين عمرو بن علي عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل ابن أبي الصيف، عن أبي طاهر السلفي، عن أبي علي الحداد، عن الحافظ أبي نعيم، عن الحافظ أبي القاسم الطبراني، حدثنا عبدالله بن محمد العمري القاضي بطبريه، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر، عن جده، عن أبيه، علي بن الحسين، عن أبيه، الحسين بن علي، عن أبيه، علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَن سب الأنبياء قتل، ومَن سب أصحابي جلد.[1] قال ابن الطيب: قال الطبراني: الحديث لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي أويس. قال: وله شاهد في الجامع الكبير انتهى.

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة (٦٥).



٢- المسلسل كذلك بهذا السند إلى الطبراني أخبرنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري، أخبرنا نصر بن علي، أخبرنا علي بن جعفر، عن أخيه، موسى ابن جعفر، عن أبيه، جعفر بن محمد، عن أبيه، محمد بن علي، عن أبيه، علي بن الحسين، عن أبيه، الحسين بن علي، عن أبيه، علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[1]

٣- وبه إلى الحافظ أبي نعيم، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق المعدل، أخبرنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور، أخبرنا أبو الصلت عبدالسلام ابن صالح الهروي، أخبرنا علي بن موسى الرضي، أخبرنا أبي، موسى بن جعفر قال: حدثني أبي، جعفر بن محمد، أخبرني أبي، محمد بن علي، أخبرني أبي، علي بن الحسين ابن علي، أخبرني أبي، الحسين بن علي، أخبرني أبي، علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل قال: قال الله تعالى: إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني، من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني، أمن من عذابي.[2]

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة (٦٧).

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة (٦٨).

٤ - قال الحسن وأخبرنا هلال بن محمد حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن إسحاق السوطي، حدثنا عبدالله بن علي بن الحسن السراج، حدثنا عبدالله بن محمد بن عامر، حدثنا أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا أبي، موسى، عن أبيه، جعفر، عن أبيه، علي، عن أبيه، الحسين، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من المروءة ثلاثة في الحضر وثلاثة في السفر، فأما اللاتي في الحضر: فتلاوة كتاب الله، وعمارة مساجد الله، واتخاذ الإخوان في الله، وأما اللاتي في السفر: فبذل الزاد، وحسن الأخلاق، والمزاح في غير معاصي الله.(١)

تفسير الإمام موسى الكاظم للقرآن الكريم:

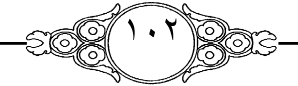
ليس بمستغرب على مَن نشأ في أسرة علمية عريقة، وترعرع في بيت النبوة، أن يمتزج دمه بالقرآن الكريم، المنزل على جده صلى الله عليه وآله وسلم مصداقًا لمقولة الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه الخالدة حيث يقول الشعبي: سمعت أبا جحيفة قال: سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء ما ليس في القرآن؟ وقال مرة: ما ليس عند الناس؟

فقال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما عندنا إلا ما في القرآن، إلا فَهْمًا يُعطى رجل في كتابه، وما في الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال : العقل وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر.(٢)

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة (٨٢).

(٢) صحيح البخاري (٦/ ٢٥٣١) برقم [٦٥٠٧].



ويعد الإمام موسى الكاظم عليه رحمة الله مِن المشهورين بتفسير كتاب الله حتى قال الشاعر في رثائه للإمام الكاظم:

فَمَنْ لِعُلومِ اللهِ مِنْ بَعدِ فَقْدِهِ
يثبت به في العالمين بمصدر
ومَنْ للدُّعا والوِرْدِ في سَحَرِ الدُّجَا
ومن لمحاريب الصلاة بمحضر
ومَنْ لِكِتَابِ اللهِ تَالٍ وَمُوضِح
لتفسيره آهٍ لَه مِن مُفَسِّرِ

وسأكتفي بذكر بعض تفسير الإمام موسى الكاظم فيما يتعلق بأخبار الأنبياء عليهم سلام الله كنماذج على مشاركته في علم التفسير:

١. قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ﴾ [سورة هود].

قال الإمام موسى الكاظم: إنَّ الله أوحى إلى الجُبُل أني مهرقٌ سفينة نوح عليه السلام على جبل منكنَّ في الطوفان، فتطاولت -أي الجبال- وشمخت، وتواضع جبلٌ... بالموصل يقال له : (الجودي)، فمرت السفينة تدور في الطوفان على الجُبُل كلها، حتى انتهت إلى الجودي فوقعت عليه، فقال نوح

عليه السلام: يا راتقي. قال الراوي :قلت للإمام موسى الكاظم : جُعِلت فداك، أي شيء هذا الكلام؟ فقال : اللهم أصلح، اللهم اصلح.[١]

٢. قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [سورة لقمان].

قال الإمام موسى الكاظم: لقمان لم يكن نبيًّا، فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: حقًا أقول: لم يكن لقمان نبيا، ولكن كان عبدًا كثير التفكر، حسن اليقين، أحب الله، فأحبه ومَنَّ عليه بالحكمة.[٢]

٣. قوله تعالى : ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [سورة إبراهيم].

قال الإمام موسى الكاظم : إن إبراهيم صلوات الله عليه لما أسكن إسماعيل صلوات الله عليه وهاجر، مكة، وَدَّعَهُمَا لينصرف عنهما، بكيا، فقال لهما إبراهيم : ما يبكيكما ؟ فقد خلفتكما في أحب الأرض إلى الله. فقالت له هاجر: يا إبراهيم، ما كنت أرى أنَّ نبيا مثلك يفعل ما فعلت. قال: وما فعلت ؟ فقالت: إنك خلفت امرأة ضعيفة وغلامًا ضعيفًا لا حيلة لهما، بلا أنيس من بشر ولا ماء يظهر، ولا زرع قد بلغ، ولا

---

(١) تفسير العياشي (٢/ ١٥٠).

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن (٨/ ٣١٥-٣١٦).



ضرعٍ يحلب. فَرَقَّ إبراهيم ودمعت عيناه عند ما سمع منها، فأقبل حتى انتهى إلى باب بيت الله الحرام، فأخذ بعُضَادَتَي الكعبة، ثم قال: اللهم إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون.

قال الإمام الكاظم: فأوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أن اصعد أبا قبيس - جبل قرب الحرم المكي - فنادِ في الناس، يا معشر الخلائق، إن الله يأمركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرمًا من استطاع إليه سبيلا، فريضة من الله.

فصعد إبراهيم عليه السلام أبا قبيس، فنادى في الناس بأعلى صوته، يا معشر الخلائق، إنَّ الله يأمركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرمًا، من استطاع إليه سبيلا، فريضة من الله.

قال: فمد الله لإبراهيم عليه السلام في صوته، حتى أسمع به أهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى في أصلاب الرجال من النطف، وجميع ما قدر الله وقضى في أرحام النساء.. إلى يوم القيامة، فهناك وجب الحج على جميع الخلائق، فالتلبية من الحجاج في أيَّام الحج هي إجابة لنداء إبراهيم عليه السلام يومئذ بالحج عن الله.(١)

٤. **قوله تعالى﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٠) ﴾** [سورة النحل]

قال الإمام موسى الكاظم: لقد كانت الدنيا وما كان فيها إلا واحدٌ يعبد الله، ولو

(١) تفسير العياشي (٢/ ٢٣٢).



كان معه غيره إذا لأضافه إليه، حيث يقول: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [سورة النحل] فصبر بذلك ما شاء الله، ثم إنَّ الله تبارك وتعالى آنسه بإسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة.[1]

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه[2]:

إنَّ علمَ الجرح والتعديل علم نشأ؛ ليخدم السنة النبوية مِن أنْ يشوبها ويدخل فيها ما ليس منها، وهو منطلق مِن نصوص في شريعتنا الغراء مثل قول معاوية بن حيدة رضي الله عنه: خطبهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر؟ أهتكوه حتى يحذره الناس).[3]

ولكن كان للتيار السياسي دورٌ في توثيق بعض الموالين للسلطة، وتضعيف المعادين لها، وخير مَن أجلى تلك المسألة، وكشف نقابها المحدِّث اليمني السيد محمد بن عقيل بن يحيى في كتابه (العَتْبُ الجميل على أهل الجرح والتعديل) حيث ذكر فيه نماذج كثيرة لرجال ضُعِّفُوا؛ بسبب اختلافهم مع حكام زمانهم، ونقمتهم عليهم، وتوثيق آخرين؛

---

(١) تفسير العياشي (٢/ ٢٧٤).

(٢) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال (٦/ ٥٣٩) وتهذيب الكمال (٢٩/ ٤٣) ولسان الميزان (٧/ ٤٠٢) وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٠٢).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٤١٨) برقم [١٠١٠] والمعجم الأوسط (٤/ ٣٣٨-٣٣٩) برقم [٤٣٧٢] والمعجم الصغير (١/ ٣٥٧) برقم [٥٩٨] قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١/ ١٤٩): رواه الطبراني في الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن، رجاله موثقون واختلف في بعضهم اختلافا لا يضر.

لموالاتهم للحكام، ومن أراد معرفة هذا الأمر فعليه بـذلك الكتـاب[1] ، فقـد طبـع عـدة مرات، وخير دليل على أهمية هذا الموضوع ومصـداقيته آراء أئمـة الجـرح والتعـديل في الإمام موسى الكاظم؛ إذ نقل عن أئمة الجرح والتعديل فيه قولهم:

قال أبو حاتم : ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين.[2] وقال الذهبي في الكاشـف: (موسـى الكاظم بن جعفر بن محمد العلوي ...قال أبوحاتم ثقة إمام، مات في حبس الرشيد).[3]

---

(١) كتاب (العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل) للسيد محمد بن عقيل بن يحيى (ت ١٣٥٩هــ) طبع مـرات، ولقد شرفت بخدمة الكتاب وطباعته، فجاء الكتاب في (٢١٠) صفحة والكتاب يحتوي على تمهيد وستة أبواب:

الباب الأول: في ذكر رجال من أئمة أهل البيت وأفاضل العترة وخيرتهم قدح البعض في عدالتهم. وذكر ثمانية أمثلة فقط.

الباب الثاني: في ذكر رجال من خواص أتباع أهل البيت الطاهر المعروفين بحبهم وبخدمتهم جَرَّحُوهُم. وذكر ثلاثة أمثلة فقط.

الباب الثالث: في ذكر رجال جَرَّحُوهُم لتشيعهم لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وذكر (٤٠ مثالا).

الباب الرابع: في ذكر رجال من أعداء أهل البيت الطاهر ذكروا عنهم ما تهـدر بـه مرويـاتهم ثـم وثَّقُـوهُم ورووا عنهم. وذكر خمسة أمثلة فقط.

الباب الخامس: في ذكر رجال من حشم أعداء أهل البيت وخاصَّتهم ومن أذنابهم عَدَّلُوهُم ورووا عنهم ولم يُجَرِّحُوهُم. وذكر سبعة أمثلة فقط.

الباب السادس: في ذكر رجال عَدَّلُوهم ورَوَوا عنهم مع ذكرهم لنصبهم مقرين به وظهور علامات النفاق عليهم. وذكر (٣٢ مثالا).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ١٣٩).

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستـة (٢/ ٣٠٣).

وقال العلائي: أرسل عن آبائه عليهم السلام.(١)

ولقد جاء الإمام ابن حجر العسقلاني فأعطى خلاصة رأيه بناء على ما قاله أئمة الجرح والتعديل في الإمام موسى الكاظم فقال عنه: صدوق عابد.(٢)

والصدوق في مصطلح أهل الحديث لا يكون حديثه صحيحًا، بل يعد حديثه حسنًا، وعليه فكل مرويات الإمام موسى الكاظم غير صحيحة لذاتها، بل تعد حسنة، في حين تجد رجالا كان لهم دور في مقتل الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما يعطى نفس الدرجة حيث يقول ابن حجر العسقلاني في (تقريب التهذيب) عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، قائد السرية التي قتلت الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما: صدوق.(٣) علاوة على أنَّ الإمام موسى الكاظم حديثه غير مخرج في الصحيحين ؛ لأنهما يشترطان الصحة، ولأن إخراج أحد أصحاب الصحيحين للراوي يعد توثيقا له حتى قيل : من أخرج له الشيخان فقد جاز القنطرة، ونجد في صحيح البخاري مرويات لواحد ممن كان يلعن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه جهرًا (٤)وهو حَرِيز - بفتح أوله وكسر آخره

---

(١) جامع التحصيل (٢٨٨) وتحفة التحصيل (٣١٩)

(٢) تقريب التهذيب (٥٥٠).

(٣) تقريب التهذيب (٤١٣).

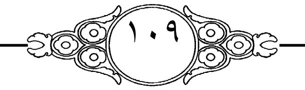
(٤) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٧-٢٠٩) وفيها قال غنجار : قيل ليحيى بن صالح :لمَ لمْ تكتب عن حريز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صليتُ معه الفجر سبع سنين، فكان لا يخرج من المسجد، حتى يلعن عليا رضي الله عنه سبعين مرة؟! وقال ابن حبان : كان يلعن عليا رضي الله عنه بالغداة سبعين مرة، وبالعشي =

زاي- ابن عثمان الرَّحَبِي الحمصي حيث قال عنه ابن حجر العسقلاني : ثقة ثبت، رُمِيَ بالنصب.[1] وتوجد لحريز بن عثمان هذا [١٤] رواية في الكتب الستة و[٦٠] رواية في الكتب التسعة، بينما مرويات الإمام موسى الكاظم فقط في الكتب التسعة [٣] روايات فقط، منها روايتان في الكتب الستة كما تقدَّم.

=

سبعين مرة، فقيل له في ذلك، فقال : هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي..وإليك طرفًا مما قاله أئمة الجرح والتعديل فيه : قال معاذ بن معاذ : حدثنا حريز بن عثمان، ولا أعلم إني رأيت بالشام أحدا أفضِّلُه عليه، وقال الآجري: عن أبي داوود شيوخ حريز كلهم ثقات، قال : وسألت أحمد بن حنبل عنه فقال: ثقةٌ ثقة، وقال دحيم: حمصي جيد الإسناد، صحيح الحديث، وقال أيضا : ثقة، وقال المفضل بن غسان : ثبت، وقال البخاري: قال أبو اليمان : كان حريز يتناول رجلا ثم ترك، وقال أحمد بن أبي يحيى عن أحمد : حريز، صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي رضي الله عنه، وقال المفضل بن غسان : يقال في حريز مع تثبته، أنه كان سفيانيا، وقال العجلي : شامي ثقة وكان يحمل على علي رضي الله عنه، وقال عمرو بن علي : كان ينتقص عليا رضي الله عنه وينال منه، وكان حافظا لحديثه، وقال في موضع آخر : ثبت شديد التحامل على علي رضي الله عنه، وقال ابن عمار : يتهمونه أنه كان ينتقص عليا رضي الله عنه ويروون عنه، ويحتجون به، ولا يتركونه، وقال أبو حاتم: حسن الحديث، ولم يصح عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أثبت منه..

(١) النصب : بغض أهل البيت.



أولاد الإمام موسى الكاظم:

لقد أنجب الإمام موسى الكاظم عددا كثيرا من الأولاد حتى قال ابن كثـير: (وُلِـدَ لَهُ من الذكور والإنـاث أربعون نسمة).[١]

قال الذهبي: (خَلَّفَ عِدَّةَ أولاد، الجميع من إماء، علي والعباس وإسماعيل وجعفر وهارون وحسن وأحمد ومحمد وعبيد الله وحمزة وزيد وإسحاق وعبدالله والحسين وفضل وسليمان سوى البنات، سَمَّى الجميع الزبير في النسب[٢]).[٣]

ولقد اختلف العلماء في حصر عدد أولاد الإمام موسى الكاظم، فحين يقول ابن كثير في (البداية والنهاية) إن عددهم أربعون كما تقدم، يقول ابن عنبة في (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) بأنهم ستون، ويقول أبو نصر البخاري في (سر الأنساب العلوية) بأن أولاد الإمام الكاظم أربعون، ويقول النسابة علي بن أبي الغنائم محمد العمري في (المجدي في أنساب الطالبين) بأن أولاد الإمام موسى الكاظم تسعة وخمسون.

قال ابن عنبة: (ولد موسى الكاظم ستين ولدا، سبعة وثلاثين بنتًا، وثلاثة وعشرين ابنًا، درج[٤]منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم:

---

(١) البداية والنهاية (١٠/ ١٩٠).

(٢) لم يذكر الزبير بن بكار أسماء بنات الإمام الكاظم في كتابه المطبوع المتداول بين أيدينا.

(٣) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧٤).

(٤) معنى درج الرجل : انقرض فلم يخلف نسلا. القاموس المحيط مادة (درج).

١- عبدالرحمن ٢- عقيل ٣- القاسم

٤- يحيى ٥- داوود.

ومنهم ثلاثة لهم إناث وليس لأحد منهم ولد ذكر وهم:

٦- سليمان ٧- أحمد.[1] ٨- الفضل[2]

ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف وهم:

٩- الحسين[3] ١٠- إبراهيم الأكبر ١١- هارون

١٢- زيد[4] ١٣- الحسن.

ومنهم عشرة أعقبوا بلا خلاف وهم:

١٤- علي الرضا ١٥- إبراهيم الأصغر ١٦- العباس ١٧- إسماعيل

١٨- محمد ١٩- إسحاق ٢٠- حمزة ٢١- عبدالله

٢٢- عبيد الله ٢٣- جعفر).[5]

---

(١) قبره معروف بالعراق ويزار، هُدِمَ بعد غزو أمريكا للعراق على أيدي بعض العابثين.

(٢) نص العمري في (المجدي في أنساب الطالبيين) (٢٩٩) بأن هؤلاء الثمانية لم يعقبوا جازما بذلك.

(٣) قال النسابة العمري في (المجدي في أنساب الطالبيين) (٢٩٩) أن أم الحسين هذا أم ولد، ولقد أنجب ذكورًا وإناثا ولكنهم انقرضوا.

(٤) وكان يسكن بالبصرة مع جماعة من أهل بيته، ويقال له: زيد النار ؛ وإنما سمي زيد النار لكثرة ما حرق من الدور بالبصرة من دور بني العباس وأتباعهم. تاريخ الطبري (٥/ ١٢٦-١٢٧).

(٥) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (١٧٥).

ويقول أبو نصر البخاري : (ولـد موسـى بـن جعفـر عليه السلام ثمانيـة عشرـ ابنًـا واثنتـين وعشرين ابنة، أعقب منهم جماعة، الزبير بن بكار يمسك عن تفصيل ذكرهم).(١)

ويقول النسابة العمري: (وولد موسى الكاظم بن جعفر الصادق سبعًا وثلاثين بنتًا، واثنين وعشرين ذكرًا غير الأطفال).(٢)

ويقول النسابة صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعـروف بـابن الطقطقـي الحسني: (وللإمام موسى الكاظم عليه السلام عـدة أولاد وبنـات، وبناتـه يـبلغن أربعـًا وعشرين بنتًا، أما أولاده فهم بين معقب وغير معقب فهـم: الإمـام عـلي الرضـا عليه السلام وإبراهيم، وهارون، وعبدالله، وجعفـر، وإسـحاق، والعبـاس، وعبيـد الله، والحسن، وإسماعيل، ومحمد الزاهد، وزيد النار، وحمزة، ويحيى، وأحمد، وعقيل، وعبدالرحمن، والقاسم، وداوود، وسليمان، والحسين).(٣)

أما أسماء بنات الإمام موسى الكاظم فذكرهن النسابة أبـو نصرـ البخـاري والنسـابة العمري وهنَّ:

١ - أم عبدالله ٢ - قسيمة ٣ - لبابة

٤ - أم جعفر ٥ - أمامة ٦ - بريهة

---

(١) سر الأنساب العلوية (مع شرحه) (١٤١).

(٢) المجدي في أنساب الطالبيين (٢٩٨).

(٣) الأصيلي في أنساب الطالبيين (١٥٢) والاثنين الذين لم يذكرا، هما: الفضـل وإبـراهيم، فـإن مـن أولاد الكـاظم إبراهيم الأصغر وإبراهيم الأكبر ولم يذكر الطقطقي إلا واحدًا فقط، فلا أدري أيهما يقصد الأكبر أم الأصغر.

٧- كلثم[١]	٨- أم القاسم	٩- محمودة
١٠- آمنة الكبرى[٢]	١١- علية	١٢- زينب
١٣- رقية	١٤- حسنة	١٥- عاتكة[٣]
١٦- أم سلمة	١٧- أسماء	١٨- أم فروة
١٩- آمنة[٤]	٢٠- أم أبيها	٢١- حليمة
٢٢- رملة	٢٣- ميمونة	٢٤- أمينة الصغرى
٢٥- أسماء الكبرى[٥]	٢٦- أسماء الصغرى	٢٧- زينب
٢٨- زينب الكبرى	٢٩- فاطمة الكبرى	٣٠- فاطمة
٣١- أم كلثوم الكبرى	٣٢- أم كلثوم الصغرى	٣٣- أم كلثوم الوسطى
٣٤- عطفة	٣٥- عباسة	٣٦- خديجة الكبرى
٣٧- خديجة.[٦]		

(١) هكذا سماها أبو نصر البخاري وقال العمري: كلثوم.

(٢) هكذا قال أبو نصر البخاري وقال العمري: أمينة الكبرى.

(٣) هكذا سماها أبو نصر البخاري وقال العمري: عائشة.

(٤) قالا: قبرها بمصر.

(٥) لم يذكر العمري ست بنات من بنات الإمام الكاظم وهن: أسماء الكبرى، وأسماء الصغرى، وزينب، وزينب الكبرى، وفاطمة الكبرى، وفاطمة.

(٦) سر الأنساب العلوية [مع شرحه] (١٤٢)، المجدي في أنساب الطالبيين (٢٩٨-٢٩٩).

وإذا أردت أن تعرف مَنْ مِن أولاد الإمام موسى الكاظم أشقَّاء فلقد ذكر الطبرسي بعض ذلك، حيث قال:

(الفصل السادس في ذكر عدد أولاده ﷺ، كان له سبعة وثلاثون ولدًا ذكرًا وأنثى : علي بن موسى الرضا ﷺ، وإبراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد.

وأحمد ومحمد وحمزة لأم ولد.[1]

وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لأم ولد.[2]

وعبدالله وإسحاق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل وسليمان لأمهات أولاد.

وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وأم أبيها ورقية الصغرى وكلثم وأم جعفر ولبانة وزينب وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم لأمهات أولاد.

وكان أحمد بن موسى كريما ورعًا، وكان موسى ﷺ يحبه، وهب له ضيعته المعروفة باليسيرة، ويقال: إنَّه أعتق ألف مملوك.

وكان محمد بن موسى ﷺ صالحًا ورعًا.

(١) ذكر ذلك أيضًا النسابة ضامن بن شدقم الحسيني في (تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار) (٣/ ١٢٢).

(٢) ذكر ذلك أيضًا النسابة ضامن بن شدقم الحسيني في (تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار) (٣/ ١٢٣)

وكان إبراهيم بن موسى شجاعًا، كريمًا، وتقلد الإمرة على اليمن، أيام المأمون، من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدة، إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، وأخذ الأمان من المأمون.

ولكل واحد من ولد أبي حسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة، وكان الرضا مشهورًا بالتقدم ونباهة القدر، وعظم الشأن، وجلالة المقام بين الخاص والعام).[1]

المعقبون من أولاده:

قال ابن عنبة عند ذكره لأولاد الإمام موسى الكاظم: (ومنهم عشرة أعقبوا بلا خلاف وهم:

١- علي الرضا	٢- إبراهيم الأصغر	٣- العباس	٤- إسماعيل
٥- محمد	٦- إسحاق	٧- حمزة	٨- عبدالله
٩- عبيد الله	١٠- جعفر.[2]		

ثم قال: هكذا قال الشيخ أبو نصر البخاري، وقال الشيخ تاج الدين: أعقب الكاظم من ثلاثة عشر ولدا رجلا، منهم أربعة مكثرون وهم:

١- علي الرضا ٢- إبراهيم المرتضى

(١) إعلام الورى بأعلام الهدى (٣٠١).

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (١٧٥).



٣- محمد العابد ٤- جعفر.

وأربعة متوسطون وهم:

٥- زيد النار ٦- عبدالله

٧- عبيد الله ٨- حمزة.

وخمسة مُقلون وهم:

٩- العباس ١٠- هارون ١١- إسحاق

١٢- الحسن ١٣- الحسين.[١]

وبناءً على ما تقدم فإن من اختلف في عقبه على رأي الشيخ تاج الدين هم: زيد والحسن والحسين.

وإكمالا للفائدة سأذكر نماذج من ذرية الإمام موسى الكاظم الذين حملوا مشاعل العلم على مدار العصور ؛ ذلك أنَّ البعض يشكك في وجود ذرية لأبناء الحسنين الشريفين، فمن ذرية الإمام الكاظم:

(١) انظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (١٧٥) ومما ينبغي الإشارة إليه أن ابن عنبة ذكر كلاما للعلماء فيه تشكيك لمن ينتسب إلى الحسين بن موسى الكاظم.

١- موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ذكره ابن حزم أثناء كلامه على مَن لهم ذرية كثيرة، تبلغ الثلاثين وتزيد فقال: وموسى ابن إبراهيم بن موسى بن جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فإنه بلغ له منهم مبلغ الرجال واحد وثلاثون ابنا ذكورا كلهم، وكان أبوه أميرًا على اليمن..[1]

٢- عبدالله بن موسى بن جعفر ابن علي بن موسى بن جعفر الصادق

ذكره ابن تيمية في سند حديث النهي عن سب الأنبياء فقال: ... وهذا الحديث قد رواه عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن زباله[2] قال: حدثنا عبدالله بن موسى بن جعفر عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أبيه ... وفي القلب منه حزازه ؛ فإن هذا الإسناد الشريف قد ركب عليه متون منكرة،

---

(١) الفصل في الملل (١/ ١٣٣).

(٢) ذكره ابن حبان في (المجروحين) (٢/ ١٣٨) فقال: عبدالعزيز بن محمد بن زبالة، من أهل المدينة يروي عن المدنيين الثقات، الأشياء الموضوعة المعضلات، كان ممن يتصور له الشيء فيعرض عليه، ويخيَّل له فيحدِّث به، حتى بطل الاحتجاج بأخباره. وذكره ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) (٤/ ٣٧٢) فقال: قال ابن حبان: يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات فبطل الاحتجاج به.

والمحدث به عن أهل البيت ضعيف، فإن كان محفوظا، فهو دليل على وجوب قتل من سب نبيا من الأنبياء، وظاهره يدل على أنه يقتل من غير استتابة، وأن القتل حدٌ له.(١)

٣- أبو الحسن أحمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى ابن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن موسى بن جعفر

قال ابن مأكولا: (والرضي أبو الحسن أحمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، وَلِيَ نقابة الطالبيين في بغداد، قبل أبي القاسم المرتضى، وكان فاضلا، متكلما، شاعرا، مليح الشعر).(٢)

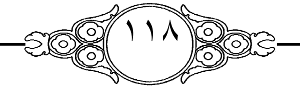
٤- إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت ٣٩٩هـ).

ذكره ابن عساكر في (تاريخ دمشق) فقال: الإمام إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر ابن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الحسيني، الموسوي، المكي، القاضي، الخطيب. قدم دمشق وحدث بها وبمكة عن أبي بكر عثمان بن محمد بن الحسين صاحب الكتاني، وأبي بكر الآجري، وأبي الحسن العجيفي، وأبي سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن جبريل، وأبي قتيبة سلم بن الفضل الأدمي.. كتب إِلَيَّ أبو نصر بن القشيري أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا الحاكم أبو

---

(١) الصارم المسلول (٢/ ١٨٩-١٩١).

(٢) الإكمال (٤/ ٧٧).



عبدالله قال: جاءنا نعي القاضي الشريف أبي جعفر الموسوي الحسيني قاضي الحرمين في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.[1]

٥- أبو طالب علي بن حسين بن موسى القرشي العلوي الحسيني الموسوي(ت ٤٣٦هـ)

ذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء) فقال: العلامة الشريف، المرتضى نقيب العلوية، أبو طالب علي بن حسين بن موسى، القرشي، العلوي، الحسيني، الموسوي، البغدادي، من ولد موسى الكاظم.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وحدث عن سهل بن أحمد الديباجي، وأبي عبدالله المرزباني وغيرهما.

قال الخطيب: كتبت عنه، قلت: هو جامع كتاب (نهج البلاغة) المنسوبة ألفاظه إلى الإمام علي رضي الله عنه ....وديوان المرتضى كبير، وتواليفه كثيرة، وكان صاحب فنون، وله كتاب الشافي في الإمامة، والذخيرة في الأصول، وكتاب التنزيه وكتاب في إبطال القياس، وكتاب في الاختلاف في الفقه، وأشياء كثيرة، وديوانه في أربعة مجلدات.

وكان من الأذكياء، الأولياء، المتبحرين في الكلام والاعتزال، والأدب، والشعر، لكنه إمامي جلد، ...توفي المرتضى سنة ست وثلاثين وأربعمائة.[2]

---

(١) تاريخ دمشق (٦/ ٣٥٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٨).



٦- محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ذكره عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس في (قرى الضيف) فقال: ذِكْرُ الشريف أبي الحسن الرضي الموسوي النقيب .. هو أبو الحسن محمد بن الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ومولده ببغداد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وابتدأ يقول الشعر بعد أن جاوز العشر سنين بقليل، وهو اليوم أبدع أبناء الزمان، وأنجب سادة العراق، يتحلى مع محتده الشريف، ومفخره المنيف، بأدب ظاهر، وفضل باهر، وحظ من جميع المحاسن وافر، ثم هو أشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر، على كثرة شعرائهم المفلقين، كالجماني وابن طباطبا، وابن الناصر وغيرهم، ولو قلت: إنه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق، وسيشهد بما أجريه من ذكره شاهد عدل من شعره العالي القدح الممتنع عن القدح الذي يجمع إلى السلاسة متانة، وإلى السهولة رصانة، ويشتمل على معان يقرب جناها، ويبعد مداها، فأما أبوه أبو أحمد فمنظور علوية العراق مع أبي الحسن محمد بن عمر بن يحيى، وكان قديما يتولى نقابة الطالبيين والحكم فيهم أجمعين، والنظر في المظالم، والحج بالناس، ثم ردت هذه الأعمال كلها إلى ولده أبي الحسن هذا وذلك في سنة ثمانين وثلاثمائة فقال أبو الحسن قصيدة يهنئ بها أباه ويشكره على تفويضه أكثر هذه الأعمال إليه:

انظـــر إلى الأيـــام كيـــف تعـــود
وإلى المعـــالي الغـــر كيـــف تزيـــد
وإلى الزمـــان نبـــا وعـــاود عطفـــه
فارتـــاح ظمـــآن وأورق عـــود
قـــد عـــاود الأيـــام مـــاء شـــبابها
فـــالعيش غـــض والليـــالي عيـــد
إقبـــال عـــز كالأســـنة مقبـــل
يـــمضي وجـــد في العـــلاء جديـــد
وعـــلا لأبلـــج مـــن ذؤابـــة هاشـــم
يثنـــي عليـــه الســـؤدد المعقـــود
قـــد فـــات مطلوبـــا وأدرك طالبـــا
ومقـــارعوه عـــلى الأمـــور قعـــود
مـــا الســـؤدد المطلـــوب إلا دون مـــا
يرمـــي إليـــه الســـؤدد المولـــود
فـــإذا همـــا اتفقـــا تكســـرت القنـــا
إن غالبـــا وتضعضـــع الجلمـــود

وله من قصيدة في أبيه ويذكر حجه بالناس:

دعينـــي أطلـــب الـــدنيا فـــإني
أرى المســـعود مـــن رزق الطلابـــا
ومـــن أبقـــى لآجلـــه حـــديثا

ومـــن عـــانى لعاجلـــه اكتســـابا

ومـــا المغبـــون إلا مـــن دهتـــه

فـــلا مجـــدا ولا جـــدة أصـــابا

ونصـــل الســـيف تســـلم شـــفرتاه

وتخلـــق كـــل أيـــام قرابـــا

وأيـــام تجـــوز عليـــك بـــيض

وقـــد فتحـــت مـــن الإقبـــال بابـــا

وكـــم يـــوم كيومـــك قـــدت فيـــه

علـــى الغـــرر المقانـــب والركابـــا

إلى البلـــد الأمـــين مقومـــات

تماطلهـــا التعجـــل والإيابـــا

بحيـــث تفـــرغ الكـــوم المطايـــا

حقائبهـــا وتحتقـــب الثوابـــا

معـــالم إن أجـــال الطـــرف فيهـــا

مـــسيء القـــوم أقلـــع أو أنابـــا

إلى غير ذلك من الشعر الذي قاله، ومن أراد نماذج أخرى من شعره، فعليه بالرجوع إلى (قرى الضيف).[١]

(١) قرى الضيف (٣/ ١٥٥).



ولقد ذكر هذا الإمام أيضًا ياقوت الحموي في (معجم البلدان) عند كلامه على الأخشبين فقال: وأما الشعر الذي قيل فيهما بلا شك فقول الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

أحبك ما أقام منى وجمع

وما أرسى بمكة أخشباها

وما نحروا بخيف مِنى وكبُّوا

على الأذقان مشعرة ذراها

نظرتك نظرة بالخيف كانت

جلاء العين أو كانت قذاها

ولم يك غير موقفنا وطارت

بكل قبيلة منا نواها[1]

(١) معجم البلدان (١/ ١٢٢).



٧- علي بن الحسن بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ذكره ابن حزم في رده على الإمامية فقال: ومن قول الإمامية كلها قديما وحديثا أنَّ القرآن مبدل، زيد فيه ما ليس منه، ونقص منه كثير، وبدل منه كثير[1]، حاشا علي ابن الحسن بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، وكان أماميا يظاهر بالاعتزال، مع ذلك فإنه كان ينكر هذا القول، ويكفر من قاله، وكذلك صاحباه أبو يعلى ميلاد الطوسي وأبو القاسم الرازي.[2]

٨- على بن أحمد بن المحسن بن أحمد بن محمد بن على بن الحسن بن على ابن محمد ابن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد ابن إبراهيم بن عبدالله ابن موسى الكاظم (ت ٧٠٤هـ)

ذكره ابن حجر العسقلاني في أعلام القرن الثامن من كتابه (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) فقال: على بن أحمد بن المحسن بن أحمد بن محمد بن على بن الحسن بن على ابن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم ابن عبدالله

---

(١) هذا التهجم غير مقبول من ابن حزم ؛ لأنه لم يذكر أدلة على ذلك، فالإمامية لم يجمعوا على هذا الهراء بل يقولون بخلافه، ومن قال بذلك صراحة فهو كافر ؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩ ﴾ [سورة الحجر].

(٢) الفصل في الملل (٤/ ١٣٩).

ابن موسى الكاظم الحسيني الغرافي - بالمعجمة والفاء بينهما راء ثقيلة - الإسكندراني ولد سنة ٦٢٨هـ، وسمع من محمد بن عماد، وظافر بن نجم، ومرتضى بن حاتم، وعلى ابن جبارة وطائفة، وببغداد من أبى الحسن القطيعي، ومحمد بن سعيد بن هارون، وابن القبيطى وغيرهم، وحدث فأكثر، وخرج لنفسه وانتقى على غيره، وكانت له معرفة بالفن، وكتابة حسنة، ولى دار الحديث النبيهية بالإسكندرية، وحمل عنه المغاربة والرحالة، وحدثوا عنه في حياته، وكان عارفا بالمذهب قال أبو عبدالله بن المهندس: كان شيخنا الغرافي كثير التلاوة، معمور الأوقات بالخير، وإذا حصل له من الشهادة ما يقوته، اقتصر عليه وقام، وله ورد بالليل وقال أبو العلاء الفرضي: كان عالما، فاضلا، محدثا، مكثرا، مسندا، مفيدا، عابدا، وأثنى عليه البرزالي والذهبي وغيرهما، وكان يرتزق بالوراقة، وإذا حصل قوته لا يتجاوزه، وله ورد بالليل وقد ناب في الحكم في بعض بلاد الصعيد، وكان عارفا بشيوخ بلده، وكان سريع الكتابة، وخرج لنفسه، ومات في ذي الحجة سنة ٧٠٤هـ، وكان قلَّ أن يخبر بسنة مولده.[1]

---

(١) الدرر الكامنة (٤/ ٢٠).

٩- الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن الحسن ابن زيد بن الحسين بن مظفر بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن عبدالله العوكلاني بن موسى الكاظم (ت ٧٦٢هـ).

ذكره ابن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنة)وقال في ترجمته : الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن بن زيد بن الحسين بن مظفر ابن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله العوكلاني بن موسى الكاظم، كذا قرأت نسبه بخط الشيخ بدر الدين الزركشي الحسيني الشريف شهاب الدين الموقع، كان يعرف بابن قاضي العسكر الشهير بأبي الركب وابن أبي الركب، ولد في سنة ٦٩٨هـ كذا قال الصفدي، وبخط الزركشي في شوال سنة ٦٩٧هـ ، وولي التوقيع بالقاهرة ونقابة الأشراف، ومهر في ذلك وفي النظم والنثر، وكان يكتب في شيء وينسى ما يكتبه، وينشد من شعره غير ما يكتبه، ولم يكن له نظير في الاقتدار على سرعة النظم والنثر، كتب بديوان الإنشاء من التقاليد والتواقيع ما لا يدخل تحت الحصر، وكانت له إجازة من ابن دقيق العيد والدمياطي والأبرقوهي وغيرهم، وحفظ في صغره التنبيه وبحث فيه على الشيخ علاء الدين القونوي، ودرس في بعض المدارس، ولما توجه زين الدين محمد ابن الخضر لكتابة سر الشام قرر الشريف في التوقيع بين يدي السلطان الكامل شعبان مكانه وذلك في سنة ٧٤٦هـ وباشر كتابة سر حلب قليلا، ثم رجع إلى القاهرة، ومِن شعره جواب كتاب من الصفدي:

أنسيم الصبا على الروض غدوه
سحبت ذيلها على كل ربوه
وسرى لطفها إلى الدوح فارتاح
فكم رنحت معاطف سروه
أم حديث العذيب يعذب في كلل
للهاة لمن يذكر لهوه
أم كتاب قد جاءني من خليل
بارع فالخليل لم ينح نحوه

ومن شعره أيضًا :

إذا العلم لم يعضده جاه وثروة
فصاحبه في القهر يمسى ويصبح
وإن أسعد المقدور فالصعب هين
وذو الجهل مع نقصانه يترجح

ومن شعره أيضًا :

تلقَّ الأمور بصبر جميل
وصدْرٍ رحيب وخلَّ الحرج
وَسَلِّم لربك في حكمه
فإما الممات وإما الفرج

قال الصفدي: وبنى مدرسة بحارة بهاء الدين، ووقف عليها وقفا جيدا، ووقف فيها كتبا كثيرة جيدة، وكان دمث الأخلاق متواضعا، وله ديوان الخطب سماها (المقال المحبر في مقام المنبر) عارض به خطب ابن نباتة قال ابن رافع: خطب بجامع ابن عبدالظاهر وكتب عنه في معجمه شعرا، ومات في سابع عشر شعبان سنة ٧٦٢هـ.[١]

وفاة الإمام موسى الكاظم:

بعد أن عاش الإمام موسى الكاظم رضي الله عنه خمسا وخمسين سنة[٢]حافلة بالعلم والعبادة والصلاح، توفي رحمه الله ببغداد، وكانت وفاته لخمس بقين من رجب من سنة ١٨٣هـ[٣] الموافق ٨٠٢م، وقبرَ في مقابر قريش التي اختطها المنصور العباسي سنة ١٥٩هـ[٤]، ولقد سُميت فيما بعد المنطقة التي دفن بها الإمام موسى الكاظم عليه رحمة الله بالكاظمية، كما تنسب الأعظمية إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ابن ثابت المتوفى سنة ١٥٠هـ عليه رحمة الله حيث اشتهر ذلك عند أهل بغداد.

وبمناسبة ذكر بغداد تلك المدينة العريقة التي أسسها أبو جعفر المنصور العباسي في ربيع سنة ١٤٥هـ الموافق ٧٦٢م وذلك بعد فيضان دجلة، حيث أحضر المهندسين

---

(١) الدرر الكامنة (٢/ ١٨٢)

(٢) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٧٤).

(٣) البداية والنهاية (١٠/ ١٩٠) والعِبَر في خَبر منْ غبَر(١/ ٢٢١) ووفيات الأعيان (٥/ ٣١٠).

(٤) انظر كتاب (بغداد مدينة السلام لابن الفقيه الهمداني).

وأهل المعرفة بالبناء، والعلم بالذرع، والمسافات، وقسمة الأرضين، فمثل لهم صفتها التي في نفسه، ثم أَحْضَرَ النجارين والحَفَّارين والحدَّادين وغيرهم من بلاد الشام والموصل وفارس وبابل، وجعل أربعة مراقبين على هؤلاء، كان أحدهم الإمام أبا حنيفة النعمان ابن ثابت، وكان ينظر في أمر تسليم الأجر، ولقد انتهى من بناء بغداد سنة ١٤٩هـ[١]، وبمناسبة ذلك أحبُّ أنْ أنبه على أنَّ بغداد بها قبور كثير من الأعلام أمثال:

١- الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت مؤسس المذهب الحنفي المتوفى سنة ١٥٠هـ، الموافق ٧٦٧م.

٢- الإمام معروف الكرخي المتوفى سنة ٢٠٠هـ الموافق ٨١٥م. وإلى جواره قبور كثير مِن أعلام التصوف والزهد مثل السري السقطي والإمام الجنيد عليهم رحمة الله.

٣- الإمام المربي عبدالقادر الجيلاني المتوفى سنة ٥٦١هـ الموافق ١١٦٥م.

٤- تربة الشيخ عمر السهروردي المتوفى سنة ٦٣٢هـ الموافق ١٢٣٤م.

ومما ينبغي الإشارة إليه أنَّ الإمام موسى الكاظم عليه رحمة الله توفي مسجونا في سجن هارون الرشيد.[٢] فقد ذكر الخطيب البغدادي بسنده إلى عبدالرحمن بن صالح

---

(١) بغداد تاريخها وآثارها (٦ـ٧).

(٢) انظر وفيات الأعيان (٥/ ٣١٠) وتهذيب الكمال للمزي (٢٩/ ٤٣) وسير أعلام النبلاء للذهبي(٦/ ٢٧٠) وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني(١٠/ ٣٠٢).

الأزدي[١] قال: حج هارون الرشيد فأتى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم زائرا له، وحوله قريش وأفياء القبائل، ومعه موسى بن جعفر، فلما انتهى إلى القبر قال: (السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عم) افتخارا على من حوله، فدنا موسى بن جعفر فقال: (السلام عليك يا أبة) فَتَغَيَّرَ وَجْهُ هارُوْنَ وَقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقا.[٢]

قال ابن كثير معلقا على هذه القصة : ثُمَّ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ فِيْ نَفْسِهِ حَتَّى اسْتَدْعَاهُ في سنة تسع وسبعين، وسجنه فأطال سجنه، فكتب إليه موسى رسالة يقول فيها : (أما بعد يا أمير المؤمنين، إنه لم ينقضِ عني يومٌ من البلاء، إلا انقضى عنك يوم من الرخاء، حتى يفضي بنا ذلك إلى يوم يخسر فيه المبطلون).[٣]

ذكر الخطيب البغدادي بسنده إلى عبدالسلام بن السندي بن شاهك[٤] قال: كان موسى بن جعفر عندنا محبوسا، فلما مات بعثنا إلى جماعة مِن العدول مِن الكرخ[٥]،

---

(١) هو أحد رواة الكتب الستة، توفي سنة ٢٣٥هـ. انظر تقريب التهذيب (٣٤٣).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٣١) ووفيات الأعيان (٥/ ٣٠٩) والبداية والنهاية (١٠/ ١٩٠).

(٣) البداية والنهاية (١٠/ ١٩٠).

(٤)تقدم أن والده كان سَجَّانًا لهارون الرشيد.

(٥) قال ياقوت الحموي : (الكَرْخُ - بالفتح ثم السكون وخاء معجمة - وما أظنها عربية إنما هي نبطية وهم يقولون: كرخت الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا : جمعته فيه في كل موضع ..). انظر (معجم البلدان) (٤/ ٤٤٧) والقاموس المحيط، مادة [ك ر خ].

فأدخلناهم عليه فأشهدناهم على موته وأحسبه قال: ودفن بمقابر الشونيزية.[١]

وممن أوصى أن يدفن إلى جوار الإمام موسى الكاظم لحبه له الشاعر بشار بن برد، حيث توفي بالنيل يوم الثلاثاء ١٧ جمادى الآخرة سنة ٣٩١هـ وحمل إلى بغداد، ودفن إلى جوار الإمام موسى الكاظم، حسب وصيته أن يدفن عند رجليه، ويكتب على قبره: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ ﴾ [سورة الكهف] ولقد رآه بعض أصحابه بعد موته وسأله عن حاله فأنشد:

أفسد سوء مذهبي　　　في الشعر حسن مذهبي[٢]

وتذكر بعض المصادر أنَّ الإمام موسى الكاظم عليه رحمة الله قُتِلَ مسمومًا، قال ابن خلكان: وقيل تُوفي مسمومًا.[٣]

ولقد رثاه جماعة بقصائد مؤثرة فمما قيل في ذلك:

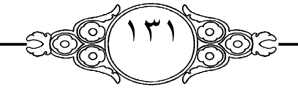
فَيَا ضَيْعَةَ الإسلام بَعْدَ وَلِيِّهِ
وَقَيِّمِ دين الله مُوسى بن جعفر
أَيُقْتَلُ مَسْمُومًا بِحَبْسِ ابنِ شَاهِكٍ

---

(١) تاريخ بغداد، وفيات الأعيان (٥/ ٣٠٩) كما ذكر ذلك الذهبي العِبَر في خَبر منْ غبَر (١/ ٢٢١) فقال: (أقدمه الرشيد معه من المدينة فحبسه ببغداد، ومات في الحبس رحمه الله).

(٢) شذرات الذهب (٣/ ١٣٧).

(٣) وفيات الأعيان (٥/ ٣١٠).



ويُرْمَى بِهِ فِي سِجْنِ رِجْسٍ وَمُفْتَرِي

ويُحجب عن تنفيذ أحْكَامِ جَدِّهِ

ويعزل من أعلى مكان ومنبر

فيا قلبُ ذُبْ وَجْدًا لعُظْم مُصَابِهِ

وطَلِّق لذيذ النوم يا طرف محجري

فما رزؤه إلا كرزء ابن فاطم

حسين سليل المرتضى ـ الطر حيدر

فمَنْ لعلوم الله من بعد فَقْدِهِ

يثبت به في العالمين بمصدر

ومن للدعاء والورد في سَحَرِ الدُّجَا

ومن لمحاريب الصلاة بمحضر

ومن لكتاب الله تَالٍ وموضح

لتفسيره آهٍ لَه مِن مُفَسِّر

عُلُوجُ بني العباس إنْ قَرَّ طَرْفُكُمْ

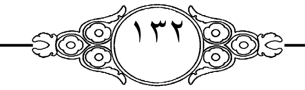
بِدُنْياكُمُ مِنْ أَنْ تَقَرَّ بِمَحْشَرِ

عَمَدتُم إلى بَدْرٍ لكم مُتألق

فَأَطْفَيتموه ويلكم شر معشر

ستجزون في يوم الجزاء جَهَنَّمًا

تذيب الحشَا مِنْكُمْ غَدَاةَ التَّسَعُّرِ



ومما قيل في رثاء الإمام موسى الكاظم أيضًا :

جَلَّــتْ مُصِـــيْبَةُ أَحْمَـــدٍ في آلـــهِ
فــرمتهم الأعــداء بسَــهْمِ نَكَــالِ

تبًــا لهَــا مِــنْ أمَّــةٍ قــد جــرَّدَت
ســيف البغــاة بهــم وقــوس نبــال

كــم جــرعتهم مــن قــداح سـمومها
حتــى غــدوا صرعــى بكــل مجــال

مَــا مــات مــنهم سَــيِّدٌ بفراشِــهِ
بــل مــات مقــتُولا بِشَرِّ قِتَــال

إمَّـــا بِسَـــيْفٍ أوْ بِسَـــهْمٍ نَــاقِعٍ
وَالهَفْتَـــاهُ لهُــم وَعظْــم وَبَــالِ

لا زال مــن بعــد النبــي عــدوهم
يَســعَى لهُــمْ بــالقَهْرِ والإذلال

فلقــد أصـيبوا مِــن بنــي العبــاس مــا
زادوا عــلى ســفهاء كــل ضــلال

سُــفَهَا أُمَيَّــةَ سِــيَّمَا مَــا قَــد جَــرَى
بــالطهر مُوسَــى مجْمَــعُ الأفْضَــالِ

مِــنْ عِجْلِهَــا ذَاكَ العَنِيْــدُ رشــيدها
قــد زاد فعــل يَزِيــدِهَا بِفِعَــالِ

خــرَّت لمصــدرها ســماوات العــلا

والأرض في رجـــف وفي زلـــزال

والعــرش منحــرف كــذا كرســيها

والعـــالم العلـــوي في أغـــوال[١]

لا غرو إن كسفت لـه شـمس الضـحى

والـنجمُ خـرَّ وكـل مـا هـو عـالي

فَلألبِســـنَّ عَلَيـــهِ ثَـــوب كآبَـــةٍ

مَـا دمـــْتُ حَيـا لانقــضَى الآجـال

لَهْفــيْ لِـــدِينِ مُحمـــد مـــن بعـــده

أضْـــحَى ولا حَـــامٍ إليـــهِ ووالي

لُعِنـــَتْ بَنُـــو العَبَّـاسِ أشـــأم لَعْنَـــةٍ

مِـــنْ رَبِّهَـــا وَغَـــدَتْ بِشَـــرٍّ وَبَـــالِ

وَغَـــدَتْ صَـــلاةُ اللهِ مَـــعْ تَسْـــلِيْمِهِ

تُهْـــدَى لأَحْمَـــدَ دَائمـــاً والآل

(١) الغول : المشقة، ويجمع على أغوال . القاموس المحيط، مادة [غ و ل]. ولعل الشاعر هنا أراد أن العالم العلوي قد شق عليه ما أصاب الإمام موسى الكاظم.



الخاتمـــة

لا يسعني في خاتمة هذه الجولة السريعة في رحاب الإمام موسى الكـاظم إلا القـول : بحاجة المسلمين الماسة للعودة لدينهم والتمسك بالكتاب العزيز والسنة المطهرة، وإتباع أئمة أهل البيت الطاهرين، وصدق حبهم، وقـراءة التـاريخ قـراءة متأنيـة، نتعـرف مـن خلالها على أعلامنا الأجلاء، من أهل البيت وغيرهم، ممن لا ذكر لهم في حياتنا اليوميـة، على الرغم مما قَدَّمُوه لنا أثناء رحلة عطائهم الزاخرة، وإنما طمسوا مـن ذاكـرة التـاريخ ؛ لأنهم رجال صدق، ومواقف بطولية، لم يسمح لهم علمهـم وصـدقهم بالسكوت أمـام الباطل، فعملت الدول المعاصرة لهم على تنفـير النـاس مـن حـولهم، وطمـس مـآثرهم العطرة، ولله در الإمام عبدالله بن علوي الحداد إذ يقول:

يـــا ســـائلي عـــن عَـــبْرَتي ومـــدامعي
وتنهّــــدٌ تـــرتَجُّ منـــه أَضَـــالعي

وتأسُّـــــفٌ وتلهُّـــــف وتشـــوُّف
وتعــــرف وتطــــرف بمرابــــع

وتجنّـــب وتغّـــرب وتطلّـــب
وتلـــــوّعٌ وتَوَلُّـــــعٌ بمطـــــامعِ

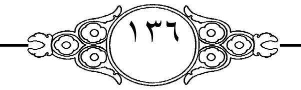
يكفيـك مَسْـألتِي شـهودُكُ مَـا تَـرَى
مـــن شـــاهدي في وحـــدتي ومجـــامع

وظـــواهر الأحـــوال تغنـــي ذا الحجـــا
والفهـــم عـــن نطـــق اللســـان الـــذائع

لكـــن لعلـــك أو لعلـــك تبتغـــي
بالشـــرح إعـــلام البعيـــد الشاســـع
هـــذا ولي في شرح بعـــض الحـــال مـــا
يُسْـــلي فـــؤاد المُسْـــتَهَامِ النَّـــازِعِ
فاســـمع هُـــدِيتَ ولا تكـــن بي عـــادلا
عـــن جـــيرة بـــين العـــذيب[١] ولعلـــع[٢]
قـــد طالمـــا طَوَّفـــت حـــول خيـــامهم
لأرى وأســـمع مـــا يـــروق لمســـمعي
فرأيـــت، لكـــن مـــا يُـــذَوِّبُ مُهْجَتـــي
وســـمعت، لكـــن مـــا يفـــيض مـــدامعي
مـــــن فُرقَـــــةٍ وتشـــــتتٍ لأحبـــــة
وتبـــــدد في كـــــل قَفْـــــرٍ بَلْقَـــــعِ
لحَّـــت بهـــم نُـــوَبُ الزمـــانِ فَصَـــدَّعَت
مـــن جمعهـــم مـــا لم يكـــن بمصـــدَّع

(١) قال البكري في (معجم ما استعجم) (٣/ ٩٢٧) : العذَيب : - بضم أولـه - تصـغير عـذب، واد بظـاهر الكوفـة، قـال ينعقد بن أوس : إذا هي حلت كربلاء فلعلعا * فجوز العذيب دونها بالنوابحا، وهذه كلها مواضع متقاربة هنالك..

(٢) قال ياقوت الحموي في (معجم البلدان) (٥/ ١٨) : لعلع - بالفتح ثم السكون - واللعلع في لغـتهم السـراب، ولعلع جبل كانت به وقعة لهم، قال أبو نصر : لعلع ماء في البادية وقد وردته، وقيل : بين البصرة والكوفة.. قـال عاتق البلادي في (معجم المعالم الجغرافية) (٢٧١) : ولعلع اليوم من جبال مكة، ولكنه اسم حديث فيما أظن.



وجـرى علـيهم ذلـك الأمـر الـذي
مـــن شـــأنه تفريـــق كـــل مجمـــع

فتوحشـــت مـــن بعـــدهم وتنكـــرت
مـــن بعـــدهم حـــال الرُّبَـــا والمربـــع

لَمْ يَبْـــقَ في تلـــك الربـــوع وسُـــوحِهَا
مـــن مخـــبرٍ أو مَـــنْ يُجِيـــبُ إذا دُعِـــي(١)

نسأل الله الكريم بمنه وكرمه أن يرزقنا صدق حبهم وإتباعهم، حتى نكون بمعيتهم في دار القرار، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا مَن أتى الله بقلب سليم. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي المختار، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القرار.

انتهيت من كتابته بإربد (المملكة الأردنية الهاشمية) يوم الثلاثاء الموافق لعشرين من جمادى الأولى سنة ١٤٢٥هـ مِن هجرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

بقلم مُـحب أهل البيت وخادم العلم وأهله:

علوي بن حامد بن محمد بن شهاب الدين

غفر الله له ولوالديه آمين.

(١) الدر المنظوم لذوي العقول والفُهُوم (٤٣٥).



ويليه بمشيئة الله

العدد الثالث من سلسلة أعلام أهل البيت

في ترجمة الثالث من أولاد الإمام جعفر الصادق

وهو **الإمام إسحاق المؤتمن**

زوج السيدة نفيسة المشهورة بمصر

قائمة المراجع والمصادر

١- **آداب الشافعي ومناقبه** :عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، أبو محمد (ت ٣٢٧هـ) تحقيق : عبدالغني عبدالخالق، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢- **الأحاديث المختارة:** محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، أبو عبدالله (ت ٦٤٣هـ) تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ.

٣- **الأصيلي في أنساب الطالبيين** :صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي الحسني (ت ٧٠٩هـ) تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤- **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث:** أحمد بن الحسين البيهقي، أبو بكر (ت ٤٥٨هـ) تحقيق : أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.

٥- **الأعلام** : خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٦، ١٩٨٤م.

٦- **إعلام الورى بأعلام الهدى:** الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٧- **اقتضاء العلم العمل:** أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أبو بكر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٣٩٧هـ.

٨- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى**: علي بن هبة الله ابن أبي نصر ابن مأكولا (ت ٤٧٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٩- **أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم**: أبو الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) تحقيق : أحمد عبدالفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٠- **البداية والنهاية**: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: أحمد أبوملحم وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ .

١١- **بغداد تاريخها وآثارها**: بشير فرنسيس (مفتش التحريات الأثرية العام) مطبعة الرابطة، الجمهورية العراقية، بغداد، ط١، ١٩٥٩م.

١٢- **بغداد مدينة السلام**: لابن الفقيه الهمداني، تحقيق: صالح أحمد العلي، الجمهورية العراقية، وزارة الإعلام، ط١، ١٩٧٧م.

١٣- **تاريخ الأمم والملوك**: محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٤- **تاريخ بغداد**: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، أبو بكر (ت ٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥- **تاريخ الخلفاء**: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: د.محمد كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ .

١٦- **تاريخ دمشق**: علي بن حسن بن عساكر (ت ٥٧١هـ) تحقيق : محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٧- **تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار**: النسابة ضامن شدقم الحسيني المدني، تحقيق : كامل سلمان الجبوري، مرآة التراث، طهران، ط١، ١٩٩٩م.

١٨- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**: أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين الكردي (ت ٨٢٦هـ) تحقيق : عبدالله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٩م.

١٩- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق : صلاح بن محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٢٠- **التدوين في أخبار قزوين**: عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق : عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

٢١- **تفسير العياشي**: محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، أبو النضر، المعروف بالعياشي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.

٢٢- **تفسير القرآن العظيم**: إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.

٢٣- **تقريب التهذيب**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ) تحقيق : محمد عوامة، دار الرشد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٤- **تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبوالفضل (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٥- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري، أبو عمر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٢٦- **تهذيب التهذيب**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ) دار الفكر، بيروت ،ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٧- **تهذيب الكمال**: يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي، أبو الحجاج (ت ٧٤٢هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٨- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ) تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٢٩- **جامع الترمذي**: محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، المكتبة الإسلامية، مصر.

٣٠- **الجرح والتعديل**: عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، أبو محمد (ت ٣٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٣١- **جزء ابن عمشليق**: أحمد بن علي بن محمد الجعفري، أبو الطيب، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٢- **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**: عبدالقادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي، أبومحمد (ت ٧٧٥هـ) ميرمحمد كتب خانه، كراتشي.

٣٣- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: أحمد بن عبدالله الأصبهاني، أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.

٣٤- **حياة الحيوان الكبرى**: كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى الدميري (ت ٨٠٨هـ) تحقيق: أحمد حسن بسْج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٥- **دائرة المعارف الإسلامية الشيعية**: حسن أمين، دار التعارف للمطبوعات، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٦- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبوالفضل (ت ٨٥٢هـ) تحقيق : د.محمد عبدالمعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد – الهند، ط٢، ١٩٧٢م.

٣٧- **الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم**: عبدالله بن علوي الحداد (ت ١١٣٢هـ) ط٢، الناشر: شيخنا السيد عبدالقادر الجيلاني ابن سالم بن علوي الخرد.

٣٨- **ديوان أبي تمام**: أبو تمام، تقديم وشرح : د.محيي الدين صبحي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٣٩- **ديوان البحتري**: الوليد بن عبيدالله بن يحيى البحتري، أبو عبادة وقيل أبو الحسن، تحقيق : الدكتور: عمر فاروق الطبّاع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.

٤٠- **ديوان دعبل**: دعبل بن علي الخزاعي (ت ٢٤٦هـ) شرح : مجيد طراد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤١- **ديوان المعاني**: الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد العسكري، أبو هلال، مكتبة القدسي.

٤٢- **سر الأنساب العلوية**: سهل بن عبدالله البخاري (ت ٣٥٧هـ) مطبوع مع شرحه معالم أنساب الطالبيين.

٤٣- **سنن ابن ماجه**: محمد بن يزيد القزويني، أبو عبدالله (ت ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت.

٤٤- **سنن أبي داوود**: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، أبو داوود (ت ٢٧٥هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر.

٤٥- **سنن البيهقي الكبرى**: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أبو بكر (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤٦- **سنن الدارقطني**: علي بن عمر الدارقطني البغدادي، أبو الحسن (ت ٣٨٥هـ) تحقيق: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٤٧- **سنن النسائي الصغرى (المجتبى)**: أحمد بن شعيب النسائي، أبو عبدالرحمن (ت ٣٠٣هـ) تحقيق : أبو عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٤٨- **سير أعلام النبلاء**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أبو عبدالله (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ.

٤٩- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٠- **شعب الإيمان**: أحمد بن الحسين البيهقي، أبو بكر (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٥١- **شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي رضي الله عنه**: عبدالرحمن بن محمد بن حسين المشهور (ت ١٣٢٠هـ) تحقيق : محمد ضياء شهاب، عالم المعرفة، جدة، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥٢- **الصارم المسلول على شاتم الرسول**: أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، أبوالعباس (ت ٧٢٨هـ) تحقيق: محمد عبدالله عمر الحلواني ، محمد كبير أحمد شودري، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٥٣- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**: محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، أبوحاتم (ت ٣٥٤هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٥٤- **صحيح البخاري**: محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، أبو عبدالله (ت ٢٥٦هـ) تحقيق : مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير – اليمامة، دمشق – بيروت، ١٤٠٧هـ.

٥٥- **صحيح مسلم**: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، أبو الحسين (ت ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٦- **صفوة الصفوة**: عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، أبو الفرج (ت ٥٩٧هـ) تحقيق: إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٥٧- **العِبَر في خَبر منْ غبَر**: محمد بن أحمد الذهبي، أبو عبدالله (ت ٧٤٨هـ) تحقيق : محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٥٨- **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (تاريخ ابن خلدون)**: عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٥٩- **العجالة في الأحاديث المسلسلة**: محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، أبو الفيض، دار البصائر، دمشق، ط٢، ١٩٨٥م.

٦٠- **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**: أحمد بن علي بن الحسين، المعروف بابن عنبة (ت ٨٢٨هـ) منشورات وزارة الثقافة عمَّان (الأردن) ١٩٩٥م.

٦١- **فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي** : أحمد بن الصديق الغُمَاري، أبو الفيض (ت ١٣٨٠هـ) تحقيق: الدكتور: علوي بن حامد بن شهاب، صنعاء، ط٢، ٢٠١٠م.

٦٢- **الفرق بين الفرق**: عبدالقاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٣- **الفصل في الملل والأهواء والنحل**: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبومحمد (ت ٤٥٨هـ) مكتبة الخلنجي، القاهرة.

٦٤- **فضائل الصحابة**: أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالله (ت ٢٤١هـ) تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦٥- **القاموس المحيط**: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ضبط وتوثيق: محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦٦- **قرى الضيف**: عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، تحقيق : عبدالله بن حمد المنصور، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.

٦٧- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** : محمد بن أحمد الذهبي، أبوعبدالله (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٦٨- **الكامل في ضعفاء الرجال**: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني، أبوأحمد (ت ٣٦٥هـ) تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ .

٦٩- **لسان العرب**: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت.

٧٠- **لسان الميزان**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧١- **المتحابين في الله**: ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) دار الطباع، دمشق، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٧٢- **المجدي في أنساب الطالبيين**: النسابة علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري، أحد أعلام القرن الخامس الهجري، تحقيق : أحمد المهدوي الدامغاني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم، ١٤٢٢هـ.

٧٣- **المجروحين**: محمد بن حبان البستي، أبو حاتم (ت ٣٥٤هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب.

٧٤- **مجمع البيان في تفسير القرآن**: الفضل بن الحسن الطبرسي، أبو علي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٥- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) دار الريان للتراث - دار الكتاب العربي، القاهرة - بيروت، ١٤٠٧هـ.

٧٦- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**: عبدالله بن أسعد اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ) تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

٧٧- **مروج الذهب ومعادن الجوهر**: علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٨هـ .

٧٨- **المستدرك على الصحيحين**: محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله (ت ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٧٩- **مسند الإمام أحمد**: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالله (ت ٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة، مصر.

٨٠- **مسند الشافعي**: محمد بن إدريس الشافعي، أبو عبدالله (ت ٢٠٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.

٨١- **مسند الشهاب**: محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت ٤٥٤هـ) تحقيق: حمدي ابن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٨٢- **مسند الفردوس بمأثور الخطاب**: شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني (ت ٥٠٩هـ) تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٨٣- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني (ت ٨٤٠هـ) تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٨٤- **معالم أنساب الطالبيين في شرح كتاب (سر الأنساب العلوية)** عبد الجواد الكليدار آل طعمة الحائري (ت ١٣٧٩هـ) تحقيق: سلمان هادي آل طعمة، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم، ٢٠٠١م.

٨٥- **المعجم الأوسط**: سليمان بن أحمد الطبراني، أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ) تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٨٦- **معجم البلدان**: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ) دار الفكر، بيروت.

٨٧- **المعجم الصغير**: سليمان بن أحمد الطبراني، أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ) تحقيق: محمد شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي - دار عمار، بيروت - عمَّان، ١٤٠٥هـ.

٨٨- **المعجم الكبير**: سليمان بن أحمد الطبراني، أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ.

٨٩- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**: عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، أبو عبيد (ت ٤٨٧هـ) تحقيق : مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٩٠- **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٩١- **معجم مقاييس اللغة**: أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.

٩٢- **معرفة الثقات**: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، أبو الحسن (ت ٢٦١هـ) تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٩٣- **معرفة علوم الحديث**: محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله (ت ٤٠٥هـ) تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٩٤- **المعين في طبقات المحدثين**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور: همام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان – الأردن، ط١، ١٤٠٤هـ.

٩٥- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبو الفرج (ت ٥٩٧هـ) تحقيق : محمد و مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٩٦- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: الحافظ محمد بن أحمد الذهبي، أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ) تحقيق : علي معوض وعادل عبدالموجود، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٩٧- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: جمال الدين يوسف بن تغرى بردى الأتابكي، أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ) المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر.

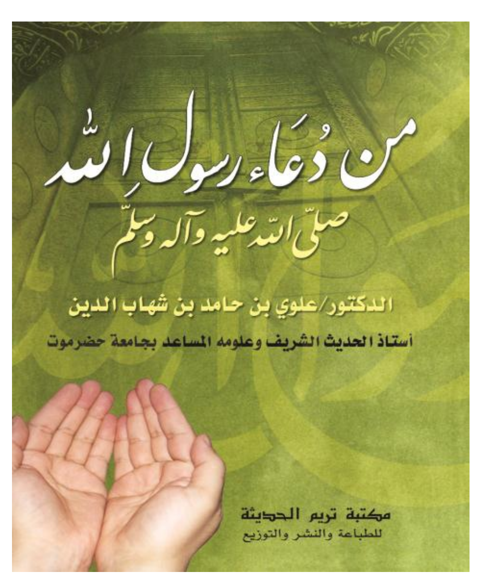
٩٨- **نزهـة الألبـاب في الألقـاب**: أحمـد بـن عـلي بـن محمـد العسـقلاني، أبـو الفضـل (ت ٨٥٢هـ) تحقيق : عبدالعزيز بن محمد بن صـالح، مكتبـة الرشـد، الريـاض، ط١، ١٩٨٩م.

٩٩- **نزهة الحفاظ**: محمد بن عمر الأصبهاني المديني (ت ٥٨١هـ) تحقيـق : عبـد الرضـا محمد عبدالمحسن، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٠٠- **وفيـات الأعيان وأنباء أبناء الزمـان**: أحمـد بـن محمـد بـن أبي بكـر بـن خلكـان (ت ٦٨١هـ) تحقيق: الدكتور: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

المحتويـات

من إصدارات المؤلف المطبوعة



(١) **مِن دعاء رسول اللّه**: يقع الكتاب في (٢٠٠) صفحة ويحتوي على أهم الأدعية النبوية الثابتة التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية، حيث استخرجت تلك الأدعية من الأمهات الست، وأضيف للكتاب السور المأثورة قراءتها يوميا أو أسبوعيا مثل (سورتي يس والكهف) مع ذكر الدليل لكل سورة.

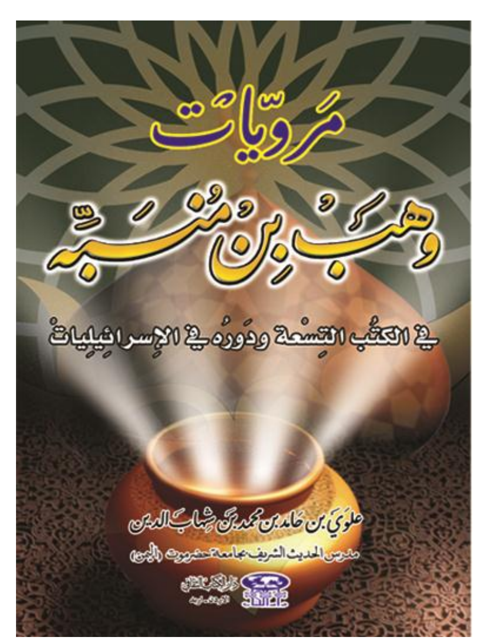


(٢) **تصحيح الأفهام فيما ينسب إلى نبينا عليه الصلاة والسلام**:

والكتاب يقع في (١٧٥) صفحة ويحتوي على جملة مِن الأحاديث الموضوعة والمكذوبة التي يتداولها الوُعَّاظ وعوام الناس بينهم، علمًا بأنَّ بعضها مِن أقوال بعض الصحابة وغيرهم، وبعضها معناه ثابت ولكن اللفظ المشهور موضوع، فنبهنا على اللفظ الثابت؛ ليترك اللفظ الموضوع.



(٣) **الكفاءة في النكاح**: يقع الكتاب في (٧٨) صفحة، وفيه المسائل التي تذكر في الكفاءة في النكاح مثل المال والجمال والنسب، وقد توسع الكتاب في مسألة (كفاءة النسب) لما يدور فيها مِن جَدَلٍ، وناقش الأحاديث الواردة في المسألة بتفصيل وحكم عليها مِن كتب علماء السلف عليهم رحمة الله تعالى.



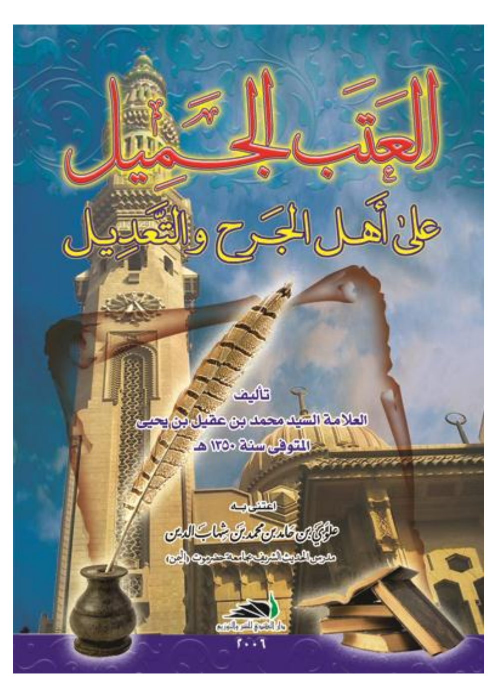
(٤) **مرويات وَهب بن مُنَبِّه في الكتب التسعة ودوره في الإسرائيليات**: يقع هذا الكتاب في (١٨٠) صفحة ويحتوي على جمع مرويات التابعي اليماني المشهور (وهب ابن مُنبَّه المتوفى سنة ١١٤هـ) من كتب الحديث المشهورة بالأمهات التسع، ثم بيان دوره في رواية الإسرائيليات ومدى لإيمانه بها، مع بيان خطورة رواية الإسرائيليات.

(٥) سلسلة غزوات الرسول صلى اللّٰه عليه وآله وصحبه وسلم

وتتكون مِن عشرة أعداد كما في الأغلفة، وهي عبارة عن كتابة معاصرة لغزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مأخوذة من كتب السنة المطهرة، مع ذكر العبرة والدرس المستفاد من أحداث الغزوة، وكتبت بطريقة السؤال والجواب حتى يسهل على القاري حصر المعلومات.



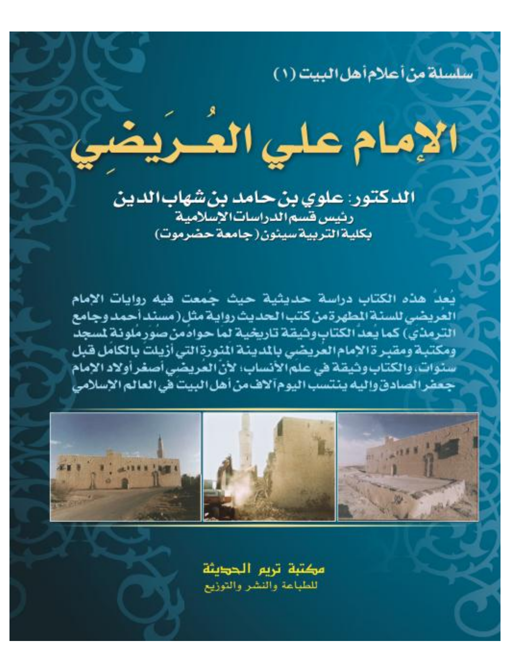
(٦)**العَتْب الجميلِ على أهل الجرح والتعديل**: يقع الكتاب في (٢١٠) صفحة، ويحتوي الكتاب على مناقشة أئمة الجرح والتعديل على مسألة توثيق وتضعيف الرجال وعلاقة هذه المسألة بالسلطة والحكام، فالمؤلف رحمه الله يعتب على أئمة الجرح والتعديل في تضعيفهم لأئمة أهل البيت ومحبيهم، وتوثيقهم لأعدائهم، ويناقش هذه القضية بذكر النماذج.



(٧)**إزالة الخطر عمن جمع بين الصلاتين في الحضر**: يقع الكتاب في (٢٥٧) صفحة، ويناقش المؤلف فيه مسألة الجمع بين الصلاتين في الحضر من غير عذر مرض ولا مطر، ويناقش أدلة المسألة، مع ذكره لآراء الصحابة الذين رووا حديث الجمع والقصر ومدى فهمهم لهذه الأحاديث، ويُعرِّج على آراء الفقهاء في المسألة وينقل كلامهم فيها.



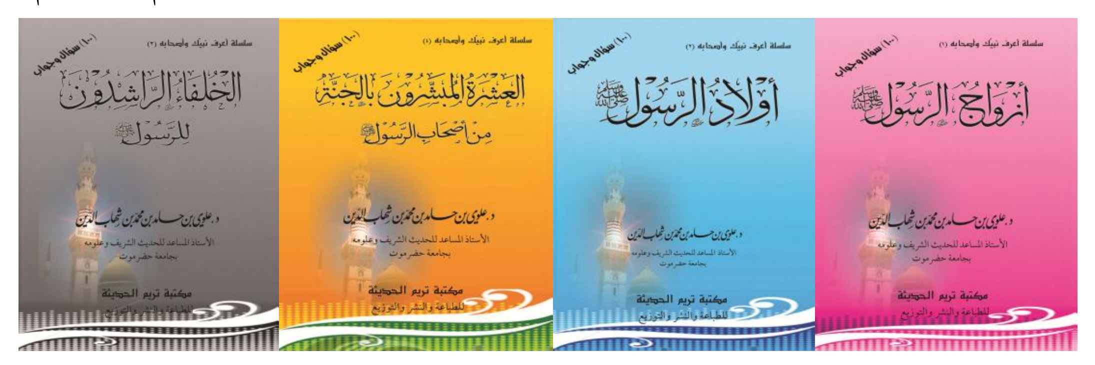
(٨) **الإمام علي العُرَيضي**: يقع الكتاب في (١٤٨) صفحة، ويُعرِّف الكتاب بالعُرَيضِي الذي هو أصغر أولاد الإمام جعفر الصادق، ويهتم بدراسة مروياته من السنة المطهرة في أشهر مصنفاتها مثل جامع الترمذي ومسند أحمد، ويحتوي الكتاب على دراسة لأنساب ذرية هذا الإمام في العالم الإسلامي، ومآثره العلمية.



(٩) **مقدمة في علوم الحديث ومصطلحه**: يقع الكتاب في (٢١٠) صفحة، وهو مقرر جامعي لطلاب الدراسات الإسلامية بكلية التربية والبنات بسيئون (جامعة حضرموت) ويحتوي على جملة من مباحث علم مصطلح الحديث، وتراجم مختصرة لمشاهير علماء الحديث الذين أسهموا في إثراء علم الأثر، كما يُعرِّف الكتاب بالكتب التسعة التي تعد أمهات كتب الحديث الشريف، ويُعرِّف بمؤلفيها.

(١٠) سلسلة اعرف نبيك وأصحابه

وتتكون مِن أربعة أعداد كما في الأغلفة، ويحتوي كل عدد منها على مائة سؤال وجواب عن موضوع العنوان، وتتميز السلسلة بطرح أسئلة غير مألوفة في بابها حيث يُعرِّف العدد الأول بأزواج الرسول وتفصيل من متْنَ في حياة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، ومن متن بعده، ومن عقد عليهنَّ من النساء ولم يدخل بهنَّ، وخطبة الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لامرأة قبل خديجة بنت خويلد، أما (أولاد الرسول) فيعرف بأخبار أولاده صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وذرية زينب ورقية وأم كلثوم بنات الرسول، و(الخلفاء الراشدون) يتناول أخبارًا من سيرتهم العطرة، وعلاقة بعضهم مع بعضٍ حيث يتعرف على احترام كل منهم للآخر خلافًا لما يدعيه الشيعة، و(المبشرون بالجنة) يتناول نبذًا يسيرة عن بقية العشرة المبشرين بالجنة والتعريف بأسرهم وأخبارهم.



(١١) فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي: يقع الكتاب في (١٨٧) صفحة، والكتاب يتكلم عن صحة حديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) حيث ينقل تصحيح جملة من أئمة السلف للحديث أمثال يحيى ابن معين وابن جرير الطبري والحاكم والسيوطي، وتحسين ابن حجر العسقلاني والسخاوي والعلائي له، كما يُناقش من يذهب إلى الحكم بوضعه وفق قواعد أئمة الجرح والتعديل.

